

Sharif

...

علم اليقين

ف الردع على المتصدر

عماد الدين تأليف فخر

الجهازية المحققين وسراج العلماء

المفقدين بحر العرفة وكنز الحقائق

ومعدن الأسرار وينبوع الدقائق ذي الميد

الطولي في تحرير المعقول والمنقول المعلامة

الشمس المارف بالله تعالى الاستاذ السيد

أحمد أفندي الشرقي الحسني

الفاطمي من آل الرسول أبد

الله به أركان الدين

ونفع بعلومه

المسلمين

{ لا يطبع الا برخصة المؤلف }

{ الطبعة الثانية }

بالمطبعة الشرفية بصرف خان أبي طاقية

سنة ١٣١١ هجرية

2274

· 87556

· 349

· 1893

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾

الحمد لله الواحد-الاحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد
والصلوة والسلام على سيدنا وموانا محمد امام المرسلين وختام النبيين وعلى
آله وصحبه أجمعين (آمين-آمين) فيقول العبد المترىف الله بالحلول والقدرة
ولرسوله بالطول والفتور أجد الشرييف الحسني الفاطمي من آل الرسول
لما كانت المناضلـة عن الدين وكـيـف ثورـة الـمـهـتـدـين ورـدـأـبـطـيلـالـمـكـذـيـنـ
وـقـيـفـأـقـوـالـالـعـطـلـةـوـالـمـهـدـيـنـانـتـصـارـالـحـقـوـأـخـذـانـاصـرـالـصـدـقـ منـ
أـهـمـالـامـرـأـعـصـوصـاـفـيـهـذـاـزـمـنـ زـمـنـالـفـقـنـوـالـاحـنـ وـقـدـرـأـيـاتـالـأـكـثـرـينـ
قـدـمـالـوـاعـأـهـوـاـهـمـ وـقـادـوـافـسـبـيـلـشـهـوـاـهـمـ فـاذـارـأـوـأـمـلـهـاـذـمـطـفـوـالـيـهـ
أـوـمـكـذـبـبـالـجـهـةـمـوـاعـلـيـهـ وـقـدـأـطـالـعـلـيـاءـالـاسـلـامـ فـمـنـاظـرـةـالـنـهـوـوـالـحـکـامـ
وـقـمـلـقـوـبـالـوـسـائـلـ وـنـسـوـالـمـقـاصـدـوـالـفـضـائـلـ حـتـىـ طـاـوـلـأـعـدـاءـالـدـينـ
وـاسـتـقـرـرـوـافـتـكـذـيـبـالـصـادـقـاـمـيـنـ جـبـاـيـفـأـنـيـخـتـلـفـالـمـسـلـمـونـ عـلـىـ
الـحـقـ وـتـحـولـوـ جـوـهـهـمـعـنـ الصـدـقـ وـمـتـىـ تـحـولـتـ الـجـوـهـهـ اـخـتـلـفـ الـجـوـهـهـ
وـسـهـلـعـلـىـ الـاعـدـاءـالـلـادـاءـ القـاءـالـدـسـائـسـوـالـاـدـوـاـءـ وـعـكـذـوـأـمـنـتـقـرـيـقـ
الـكـامـةـ وـأـصـابـوـهـمـبـالـدـوـاهـيـالـدـهـسـمـةـ لـيـأـخـذـوـأـمـنـبـالـيـهـنـ وـيـقـوـوـاعـلـىـ
إـطـالـالـدـينـ

وـقـدـكـنـتـ مـنـذـنـشـأـتـيـ بـشـرـائـعـالـدـيـنـ وـلـوـعـاـ وـلـاـيـصـبـأـهـلـهـ منـ الضـبـرـ
بـزـوـعـاـ وـقـدـأـعـاتـيـ مـوـلـاـيـ الـكـرـيـمـانـلـاقـ عـلـىـ اـظـهـارـجـرـيـدـقـيـ الـعـلـمـيـةـ
مـكـارـمـالـاخـلـافـ نـاصـرـةـلـلـدـيـنـ نـاـشـرـةـلـلـيـقـيـهـ بـنـ تـدـافـعـجـهـ دـهـاـعـنـ الـمـلـةـ
وـقـرـدـأـبـطـيـلـالـاعـدـاءـالـمـضـحـلـةـ وـقـدـأـوـسـعـالـنـاسـلـهـاـمـنـ صـدـورـهـمـ حـسـلاـ

وازنوها

وأنزلوها من أفق تهم المنزل الأعلى لواشرذمة فائقة على الضلاله فئة الله أعلى
منهم قوة وأحسن حاله
ولسلطهرت قصه المندى عباد الدين وأخذ المرج يعلم في قلوب المؤمنين
لما كان لهم مؤسسه على براد بين قوية وعبارات بلية تأخذ بالآباب بـل لما ذفها
من الطعن والافتراء دعاني للقول عليهم بعمن آخر في الأجلاء وأصدقائق
الاخلا، فأخذت أرد عليه وأحكم سيف حتى بين عينيه تحت عنوان (علم
القين في الردع على المتصصر عباد الدين) خافت الكتابة بحمد الله شافية كافية
خالية من قماسيف التراكيـب سهلة الماوضـيع على أحسن الـاسـالـيم لمـندـع
شاردهـمنـكارـهـ ولاـبـارـدـةـ لاـلـفـحـتـهـ بـهـاـ فـانـقـطـعـتـ جـهـتـهـ وـلـمـ يـقـ لـقـوـلـهـ بـهـاـ ثمـ عنـ
لـىـ أـنـ أـجـعـ الرـدـ فـكتـابـ أـسـمـهـ بـاسـمـ العنـوانـ المستـطـابـ وـهـاـ أناـأـرـبـهـ عـلـىـ
مـقـدـمـةـ وـأـبـوابـ بـمـوـنـ اللـهـ الـمـلـكـ الـوـهـابـ

﴿ مقدمة في بيان بعض مجال عباد الدين وضروره الرد عليه ﴾

قال عباد الدين في رسالته المطبوعة حديثاً يخروف أمر يكاثـيـةـ فيـ أحدـيـ مـطـابـعـ
مـدـنـةـ أوـرـشـاـمـ (القدسـ الشـرـيفـ) التـابـعـةـ إـداـرـةـ الـمـذـوـلـهـ الـمـعـاهـدـةـ الـإـسـلـامـيـةـ
حـاـيـاـعـنـ نـفـسـهـ اـنـ كـانـ مـنـ عـلـمـاءـ الـاسـلـامـ وـمـنـ عـائـلـهـ ذـاتـ شـوـكـةـ حـتـىـ انـ
الـاشـكـاـبـ لـمـ اـسـتـوـلـ اـعـلـىـ بـلـادـهـ مـقـاـومـهـ وـالـدـهـ المـدـعـوـ (محمد سراج الدين)
فـسـبـتـ جـمـيعـ أـرـزـاقـهـ مـمـ تـنـاطـطـوـ الـتـدـرـيـسـ فـ عـلـومـ الـدـيـنـ الـاسـلـامـيـ وـلـمـ
بـلـغـ عـرـ والـدـهـ مـاـهـةـ سـنـةـ تـنـصـرـاـهـ وـقـتـلـيـ بالـدـيـنـ وـدـخـلـ طـرـيقـ التـهـوقـ
لـيـعـرـفـ اـنـ اللـهـ عـالـىـ وـلـامـ يـصـلـ لـشـيـ منـ ذـلـكـ اـطـلـعـ عـلـىـ التـوـرـاـهـ وـالـأـنـجـيـلـ وـاستـعـانـ
عـلـىـ كـشـفـ ضـمـرـهـ ماـبـاحـدـ العـلـمـاءـ الذـيـ تـصـرـمـ قـبـلـ وـلـمـ اوـصلـ إـلـىـ الـفـصـلـ
الـسـابـعـ مـنـ اـنـجـيـلـ مـارـمـيـ ظـهـرـلـهـ اـنـ دـيـنـ اـسـلـامـ لـيـسـ بـدـيـنـ مـنـ اللـهـ وـطـعـنـ فـ
الـنـبـوـةـ وـالـاسـلـامـ بـغـيرـ دـلـيلـ
وـمـ كـونـ الدـيـنـ اـسـلـامـ مـهـمـ نـاعـلـهـ وـهـذـهـ الرـسـالـةـ السـاقـطـةـ لـاـتـزـيدـهـ الـاوـضـوـحـاـ
لـدـيـ الـمـبـاحـثـ فـيـهـ وـلـمـ كـنـ رـأـيـاـنـ بـيـنـ خـطاـءـ فـيـ الـدـيـنـ وـاـنـهـ بـعـيـدـ عـنـ مـرـأـيـهـ عـلـىـ

فرض أن هذه الرسالة تكن أحجولة كيد ذمها الشياطين في طريق المؤمنين
 الذين اخْذوا إسلاماً طفولية شعراً وحسن السيرة دثاراً لاستئنافون من القول
 به وأخذ الناس على التخلُّق بشعاراتها وله درهم فقد عرفوا طريقة قافية اسْعادَهُم
 أذْفَوْهُوا كل أمورهم تهْرُّبَهُمْ - لـ شأنه لا يهمُهـ - بل يقوى شوكِنُهـ ويهلُّ
 كلَّهُمْ ويُرفع شأْنُهـ ولابعهـ - لـ المُعْتَدِلِـ العَالِمـ - مـ بـ لـ يـ هـ كـ هـ وـ يـ عـ زـ هـ مـ كـ لـ مـ يـ مـ زـ هـ
 وـ اـ ذـ اـ هـ بـ صـ يـ هـ الـ مـ وـ تـ زـ يـ هـ مـ مـ وـ رـ اـ هـ ثـ هـ مـ حـ يـ طـ هـ بـ هـ لـ يـ فـ لـ تـ هـ مـ مـ حـ لـ فـ هـ كـ هـ دـ هـ هـ
 وـ مـ كـ رـ وـ مـ كـ رـ اللهـ وـ اللهـ خـ يـ رـ المـ اـ كـ رـ يـ رـ وـ كـ اـ فـ يـ بـ الـ جـ طـ قـ دـ اـ مـ اـ لـ اـ بـ الـ لـ اـ يـ الـ نـ صـ
 شـ فـ قـ عـ لـ يـ رـ ئـ سـ مـ لـ اـ مـ كـ شـ دـ اـ دـ غـ لـ اـ لـ اـ طـ لـ اـ يـ هـ صـ دـ وـ اللهـ مـ اـ مـ رـ هـ مـ وـ يـ فـ هـ لـ وـ
 ماـ يـ ثـ وـ رـ وـ نـ وـ ماـ الـ نـ صـ الـ اـ مـ عـ نـ دـ اللهـ كـ يـ فـ لـ اوـ قـ دـ وـ جـ هـ المـؤـمـنـ وـ جـ وـ هـ هـ اللهـ
 وـ اـ تـ بـ عـ اـ وـ اـ مـ لـ زـ سـ وـ لـ هـ الصـادـقـ الـ اـمـيـنـ الـ ذـيـ بـ شـرـ بـ الـ مـسـيـحـ عـ يـ سـيـ اـ بـ نـ مـ رـ يـ مـ عـ بـ دـ اللهـ
 وـ رـ سـوـلـهـ وـ بـ حـ تـ هـ عـلـىـ خـلـقـهـ عـلـيـهـ الـ صـلـاـةـ وـ الـ اـسـلـامـ كـاـسـيـ الـ كـلـامـ عـلـىـ ذـلـكـ مـنـ
 نـفـسـ الـ اـخـيـلـ (ـ الـ مـكـتـابـ الـ مـقـدـسـ)ـ فـلـمـ تـلـهـمـ كـبـ كـبـ الـ اـعـدـاءـ فـهـ مـ بـ هـ دـ اـ سـتـحـقـواـ
 مـنـ الـ اللهـ الـ فـاهـ -ـ رـفـوقـ عـبـادـهـ اـنـ يـ اـخـذـ بـ اـصـرـهـ وـ يـ دـيـ دـ بـ دـ هـ مـ الـ بـاخـ فـهـ مـ تـدـ
 سـطـوـتـهـ وـ تـنـفـذـ كـلـهـمـ وـ تـخـشـيـ صـوـلـهـمـ وـ مـاـذـكـ عـلـىـ اللهـ بـعـزـيزـ
 اـمـاـذـمـ تـكـنـ قـصـةـ حـقـيقـةـ وـ اـغـمـاـهـ اـمـوـرـ مـلـفـقـةـ الغـرـضـ مـنـ هـاـزـرـعـ الـ ضـغـيـنـةـ فـيـ
 الـ اـفـشـدـةـ فـأـهـلـ الـ اـسـلـامـ -ـ فـلـهـمـ اـللـهـ لـيـ تـنـاوـلـهـ -ـ مـ كـيدـ الـنـادـيـنـ وـ لـاـ دـيـ سـتـفـزـهـ مـ اـمـ
 الـ مـعـتـدـيـنـ فـالـ تـجـارـيـبـ قـدـمـلـاـتـ قـلـوـبـهـمـ حـكـمـهـ وـ صـدـورـهـمـ يـقـيـنـةـ اـفـهـمـ نـاـبـونـ
 وـ الـنـاسـ فـ قـلـقـ وـ اـضـطـرـابـ وـ دـاـئـبـونـ فـ اـعـمـاـلـهـ -ـ مـ وـ مـعـاـشـهـمـ وـ غـيرـهـمـ يـغـزـعـ
 مـنـ صـمـاحـ الـ دـيـكـيـهـ وـ عـوـىـ الـ كـلـاـبـ وـ يـقـاـوـتـ كـالـثـعـابـ اـذـاخـافـ الـ اـسـدـ
 وـ يـكـفـيـلـ اـنـهـمـ قـدـبـنـواـ اـمـهـ مـ عـلـىـ الـ اـسـتـعـانـةـ بـالـلـهـ وـ الـ اـنـجـيـازـالـيـ رـكـنـهـ الشـدـيدـ
 وـ عـزـهـ الـ مـنـيـعـ

غير أنه لما كان تأليف هذه الرسالة مع ما فيه من السب والشتم والتكذيب
 الصريح وطبعها في مطابع بلا إسلام اعتداء زائداً وـ كـاـنـ ظـاهـرـةـ
 وأحـجـولةـ كـيـدـ وـ ضـعـهـاـ منـ لـاـ يـخـشـيـ اللهـ وـ لـاـ يـخـافـ صـرـامةـ الـ عـقـابـ الـ اـخـرىـ
 وـ لـاـ يـرـهـبـ الـ اـمـةـ لـسـوـءـ ظـنـهـ بـهـ أوـ قدـ فـاتـهـ اـنـهـ قـوـيـهـ الشـكـرـيـهـ كـثـيرـةـ الـ عـدـدـ وـ الـ عـدـدـ

تراهم من كل حدب ينزلون اذا هم بأذان من يربى القبام لاعلاء كلة الله
 بصدق عزيمه وحسن نية فالماء التي يبلغ عددها الا ان نصو اثلاعه ملبيون
 وأكثرف اتجاه المسكونة ويجمعها دين واحد لا اختلاف بينهم في أمره الا في
 فروع تزيد به ترزيلاً الأرض وتدركها على من يربى بها مكره وفي دينها القوم وقد
 طالبنا بذاتنا القوم وصراطنا المستقيم بمكافأة المعندين بفضل ما اعتدوا به وقد
 علمنا بذاتنا عمله الصلاة والسلام كيف تزيل المنكر وهذه احوال فادحة
 وأمور شنيعة ولكنها اندعونة الى استعمال اللسان والبراهين الكلام ميسة
 اذلا داعية لليد ولارهبة تبعث على الانكار بالقلب

فتحت بواب الرحمة وارجاعهم كيده اليه طمعاف الفوز عند الله بالثواب
 وأن ينيلنلي لذاته الزلفي وحسن المآتى وقد سلكت في هذا الرداء القتصار على
 ذكر نصف الخصم بمعرفتهم أكر عليه بالردا المؤيدبس واطع البراهين الدامغ لخجع
 بالمطلين

(الباب الاول في أن المسلمين يعرفون التوراة والإنجيل لاستعمال
 القرآن العظيم على معاينهم وأن الدخول في طريق الصوفية
 لا يكون إلا ثابتي الإيمان وغير ذلك من أمور كثيرة)

(قال الذي كفر) ان المسلمين يجهلون الكتب المقدسة ولا يقرؤن العهد
 الجديد (الإنجيل) ولا العهد القديم (التوراة) ولا غيرهما من كتب
 المسيحيين الدينية بل إنما يقتصرون على درس القرآن وهذا بالاكثرا ذي سمعون
 على الدوام ان أسفار الإنجليل قد شررت وتغيرت وفضلا عن هذا فإن المسلمين
 لا يماشرون علماء النصارى زعمه ان النصارى كاهن فارومشركون ولا
 ريب ان هذا الاحتضان والاعتزاز من الآباء التي تحمل المسلمين الى هذا
 اليوم متوجلين في غاية الجهر ل الدين المسيح وعنهم عن البتصر فيما يتعلّق به
 وأثبت في تعاليه وعقائده
 (وأقول) ان المسلمين اذ لم يروا بغير التوراة والإنجيل وتعريف كلام الله

عن مواضعه فهو في غنى عن معاون كل كتاب نزل من السماء لأن القرآن
 المعلم لم ينادر صيغة ولا كثرة الأحصاء ولم يفرط فيه من شيء كان يطرق
 بذلك وقد علمنا من قوله تعالى (ما ننسى من آية أو نسها نأت بـهـ) بـرغمها أو مثـلـهاـ
 وإن كانت هذه إلا بـطـخـاصـةـ بالـرـدـعـ علىـ الـيمـودـحـيثـ قـالـواـ إـنـ هـمـ دـاـيـأـمـاحـابـهـ
 يـأـمـرـتـ بـهـمـ يـنـهـاـمـ عنـهـ وـيـأـمـرـهـ بـمـ بـخـالـفـهـ لـكـهـاـ فـقـامـ يـعـينـ الـمـسـنـ أـوـالـشـائـلـةـ
 أـنـ الـقـرـآنـ قـدـ جـاءـ نـاهـاـدـاـ لـأـمـرـهـ دـاـ كـاـمـلاـ مـسـتـغـلـاـ عـنـ الـاسـنـةـ فـانـهـ تـغـيـرـهـ
 الـأـمـاـكـانـ حـالـاـلـغـوـاـمـضـهـ كـاـشـفـاـلـمـضـمـرـهـ عـامـ لـاعـلـيـ يـيـانـهـ قـائـمـاـبـحـجـمـهـ وـانـ لـذـاـ
 فـالـأـحـادـيـثـ الصـحـيـحـةـ لـمـنـدوـحةـ فـإـذـاـ أـضـفـنـذـاـكـ إـلـىـ كـوـنـ الـقـرـآنـ جـمـعـ مـاـنـفـرـقـهـ
 فـالـكـتـبـ السـمـاـوـيـهـ بـجـمـعـ سـحـرـهـ وـشـفـقـهـ وـزـادـعـاـبـهـ أـمـورـاـ كـلـيـةـ تـلـامـ الـأـنـسـانـ
 فـالـزـمـانـ وـالـمـكـانـ إـلـىـ مـاـلـأـهـيـاـ لـأـكـنـيـ الـمـسـلـمـونـ بـهـ دـوـنـ أـنـ يـنـظـرـ وـافـغـيـرـهـ
 خـصـوصـاـوـاـنـ الـقـرـآنـ أـنـزـلـ عـرـبـيـاـ فـسـيـحـاـمـهـزـاـ لـأـ كـاـبـرـ الـبـلـغـاـ وـقـدـ قـالـ اللـهـ تـعـالـىـ
 فـسـعـكـمـ آـيـاتـ الـبـيـنـاتـ (ـوـانـ كـنـتـ فـرـيـبـ هـاـنـزـلـنـاـعـلـيـ عـبـدـ دـنـ فـأـتـوـبـسـورـةـ
 مـنـ مـشـهـدـ وـادـعـاـشـدـاءـكـ مـنـ دـوـنـ اللـهـ أـنـ كـنـتـ صـادـقـ دـيـنـ فـاـنـ لـمـ تـفـهـمـ لـوـاـنـ
 تـفـهـمـ لـوـاـفـاتـقـوـاـ النـارـالـتـيـ وـقـوـدـهـاـ النـاسـ وـالـجـارـأـعـدـتـ لـلـكـافـرـيـنـ) فـانـظـرـإـلـىـ
 باـهـرـ كـمـةـ وـكـيـفـ رـتـبـعـلـيـمـ التـقـوـيـ اـذـاـجـبـزـهـ اـعـنـ الـاتـيـانـ بـهـ لـهـ وـلـاـ كـانـ
 عـالـيـاـبـحـزـهـ مـأـقـىـ بـلـنـ نـافـيـةـ مـاـسـتـقـبـلـ بـيـنـ الـجـزـاءـ وـالـشـرـطـ تـهـجـفـاـنـقـدـمـ
 لـهـذـاـ الـيـدـانـ أـحـدـاـلـوـنـ بـكـصـ عـلـىـ عـقـبـهـ خـائـبـاـقـ دـيـنـجـمـعـوـافـجـزـوـاعـنـ
 مـعـارـضـتـهـ عـلـىـ اـنـ فـالـسـوـرـ مـاـهـوـثـلـاثـ آـيـاتـ وـقـدـ كـانـ النـبـيـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ
 وـالـسـلـامـ يـسـبـ آـلـهـهـ مـوـيـنـهـ مـوـيـنـهـ قـالـ أـسـتـطـاعـوـاـ الـرـدـامـ بـلـاغـةـ الـعـربـ
 وـفـصـاحـتـهـمـ هـوـلـاـ كـانـ التـوـرـاـ وـالـأـنـجـيلـ قـدـأـنـزـلـ بـالـأـلـفـةـ الـعـرـبـيـةـ وـلـمـ تـكـنـ
 تـرـجـمـهـ مـاـلـ الـلـفـةـ الـعـرـبـيـةـ بـقـوـةـ الـمـهـمـةـ أـوـبـوـيـهـ دـلـلـ وـلـاـقـسـدـيـ لـنـقـاـهـ مـاـمـنـ
 الـعـرـبـيـةـ إـلـىـ الـعـرـبـيـةـ أـفـوـاـمـ فـصـاءـ كـنـنـمـ جـمـلـ الـكـلـامـ مـنـاسـ بـالـقـامـ الـجـلـالـ
 الـأـمـيـ فـهـىـ غـيـرـ مـقـبـلـةـ عـنـ دـاـ الـبـلـغـاـعـصـ وـصـامـ الـأـخـ لـالـعـمـاسـ الـعـمـانـيـ
 الـأـتـرـىـ الـقـرـآنـ قـدـ قـصـرـعـنـ الـغـوـصـ فـمـاـيـهـ الـدـقـيقـةـ الـتـيـ تـقـنـوـعـ حـسـبـ
 أـخـتـلـافـ الـأـفـهـامـ فـمـاـ خـذـلـاـصـوـلـ الـطـبـيـةـ خـوـلـ الـعـلـمـاءـ وـقـدـ شـمـيـ منـ أـكـثرـ

فاستخرج غواصه الحكيم بطنها وبعدهم أحال معرفة النأو يل بمحنة الاذا
كانت قوة المؤول العية
وقدر اينما من خخرج من أنباء الطائفـةـ بنـ اليـهـ وـ دـيـهـ وـ الـ صـرـانـيـهـ فـ لمـ يـ سـ تـ فـ نـ
عن حفظ القرآن والآحاديث المشربة ومهذفة أقوال أهل الإسلامـ فـ هـمـ
لا يكتبون الأعمـليـنـ لـ نـوـ المـسـلـيـنـ وـ لاـ يـتـشـمـلـونـ الـابـالـاتـ الـقـرـآنـيـةـ الـتـيـ
كـاتـبـتـ سـيـافـ تـخـسـيـنـ كـلـامـهـمـ وـ جـمـعـلـهـ مـقـبـلـاـ لـ الدـىـ أـهـلـ الـاذـوـاقـ مـنـ الـعـلـمـاءـ
وـ الـادـبـاءـ وـ هـاـيـ كـتـبـهـمـ وـ مـقـالـاتـهـ شـاهـدـةـ ذـلـكـ وـ نـاطـقـةـ أـمـاـ بـلـفـاءـ الـمـســ لـيـنـ فـلـيـسـواـ
يـجـتـاجـينـ إـلـىـ الـاسـتـعـانـةـ شـئـ أـجـنـيـ لـتـكـفـلـ الـقـرـآنـ بـكـلـ مـاـ فـيـ قـوـهـ وـ مـعـ ذـلـكـ
فـلـمـ تـكـنـ هـذـهـ الدـوـاعـيـ الـكـلـيـةـ دـاعـمـةـ لـعـلـمـ اـقـتـنـاهـ الـمـسـلـيـنـ تـلـكـ الـكـتـبـ الـمـقـدـسـةـ
فـانـيـ وـاحـدـ دـمـنـوـمـ وـ خـزـانـةـ كـتـبـ الـيـهـ وـ دـوـالـنـصـارـيـ سـهـاـيـهـ وـغـيرـهـاـ
حـتـىـ أـنـاشـيدـهـمـ فـ صـلـاتـهـمـ وـ ذـلـكـ اـنـكـلـوـنـ عـلـىـ عـلـمـ مـنـ اـمـرـهـمـ وـ ذـرـفـ الـمـسـنـ فـ
دـيـنـيـاـبـ الـأـطـلـاعـ عـلـىـ هـاـنـيـلـ الـأـصـوـلـ الـمـقـدـسـةـ وـ قـدـرـهـ فـنـاـبـ كـثـيرـ مـنـ عـلـمـاءـ
الـطـائـفـيـنـ وـ اـدـبـاءـ مـاـ وـأـكـدـهـ الـأـنـصـدـقـهـمـ فـ شـئـ وـ لـاـنـكـبـهـمـ فـقـدـ قـالـ سـيـدـنـاـ
وـبـيـنـاـ مـحـمـدـ عـلـيـهـ الـصـلـافـ وـ الـسـلـامـ لـاـنـصـدـقـوـاـهـلـ الـكـنـابـ وـ لـاـنـكـبـهـمـ وـ قـوـلـاـ
لـهـمـاـ بـالـلـهـ وـ مـأـنـزـلـ الـبـنـاـلـاـ بـهـ اـسـتـرـازـ اـمـنـ اـنـصـدـقـهـمـ فـ كـذـبـ اوـ لـاـنـكـبـهـمـ فـ
صـدـقـ وـ اـذـاجـدـلـهـمـ فـبـلـتـيـ هـيـ اـحـسـنـ بـخـاـدـلـهـمـ حـتـىـ لـاـنـضـطـرـهـمـ إـلـىـ رـكـوبـ
مـنـ الشـطـطـ فـ القـولـ وـ هـذـادـأـ الـمـسـلـيـنـ فـقـدـ عـلـمـهـمـ دـيـاتـهـمـ الـإـلـامـيـةـ
الـخـفـيـةـ السـمـاءـ الـأـدـابـ وـ الـهـضـائـلـ فـنـبـغـوـافـيـ دـائـرـةـ الـعـرـفـانـ الـأـنـبـيـةـ وـ تـخـلـقـواـ
بـالـاخـلـاقـ الـمـهـمـيـةـ وـ لـذـلـكـ تـرـىـ اـسـيـدـنـاـ وـ مـوـلـاـنـاـ مـسـيـحـ عـيـسـيـ بـنـ مـرـيـمـ عـلـيـهـ
الـصـلـافـ وـ الـسـلـامـ مـاـ كـانـ الـأـرـفـعـ وـ الـحـلـ الـأـعـلـيـ مـنـ قـلـوـنـاـ كـانـتـ بـذـلـكـ شـرـيـعـتـناـ
الـطـاهـرـةـ الـمـطـهـرـةـ

(قال المرتد) ان المسلمين يأمرون كل من طلب الحق بحفظ جميع مارسمته
الشريعةـ ماـ لـهـ دـيـةـ مـنـ الـقـرـائـضـ وـ الـاحـکـامـ وـ الـعـبـادـاتـ وـ يـرـجـعـونـ اـنـ ذـلـكـ يـشـفـيـ
قلـبـ الـاـنـسـانـ مـاـ فـيـهـ مـنـ الـمـرـيـةـ وـ الـارـتـيـابـ وـ رـوـ عـالـمـ تـكـفـ ذـلـكـ الـاعـمالـ غـيـرـهـ
يـدـلـونـ عـلـىـ التـزـهدـ وـ اـتـيـاعـ مـسـلـكـ أـهـلـ الـطـرـيقـ وـ تـلـكـ الـمـسـاـلـكـ مـوـحـودـهـ مـنـذـ

معهـت مـعـدـلـاـيـعـرـفـأـرـكـانـهـالـذـينـتـعـلـمـوـهـاـمـدـهـطـوـبـةـ
 (وـأـقـولـ) إـنـإـذـاـكـانـطـالـبـالـحـقـمـنـغـيرـأـهـلـالـدـينـالـاسـلـامـيـفـالـمـسـلـمـونـ
 لـاـيـكـاـوـنـهـالـنـفـسـهـ وـلـاـيـأـمـرـنـهـجـمـخـفـظـجـيـعـمـارـسـتـهـ الشـرـيفـهـالـحـمـدـيـهـكـاـ
 اـدـعـيـبـلـيـعـرـفـوـنـهـالـحـقـمـنـطـرـيـقـالـشـرـعـالـشـرـيفـوـيـقـيـمـنـلـهـالـادـلـهـالـقـاطـعـهـ
 أـوـلـاءـعـلـىـصـدـقـرـسـالـهـسـبـدـفـاـوـنـيـسـتـعـمـدـصـلـلـهـعـلـيـهـوـسـلـلـلـفـلـقـكـافـةـعـاـتـرـعـنـهـ
 مـنـالـمـجـزـاتـالـمـاهـرـاتـاـتـرـآـمـاـأـحـمـاـهـاـلـمـنـالـفـطـنـاـبـرـأـيـالـعـبـينـفـعـهـدـهـ
 عـلـيـهـالـصـلـاـةـوـالـاسـلـامـوـيـحـلـونـمـارـانـعـلـىـقـلـبـهـبـاـنـصـوصـالـشـرـعـيـةـاـلـىـ
 يـبـيـثـهـالـعـقـلـوـرـضـاهـذـوـوـالـقـلـوبـالـبـاصـرـهـوـالـعـوـنـالـنـاظـرـهـفـاـذـكـانـعـنـ
 سـعـدـوـاـوـقـلـهـاـوـحـلـتـمـنـقـلـبـهـأـمـرـبـحـفـظـقـوـاعـدـالـاسـلـامـوـأـرـكـانـهـاـتـيـيـقـومـ
 عـلـيـهـاـوـهـيـاـتـىـلـاـبـدـمـنـالـبـيـتـدـىـفـاـذـأـرـادـهـدـذـكـاـنـيـغـوـصـفـبـحـارـعـلـوـمـ
 الشـرـعـهـوـجـدـأـنـاـصـاـذـوـيـكـدـاـيـةـتـاـمـهـوـدـرـايـةـعـاـمـهـيـتـاـقـيـمـنـهـمـالـدـيـنـتـلـقـيـاشـفـ
 الـمـلـلـوـبـرـوـيـالـغـلـلـلـ*ـوـاـذـكـانـطـالـبـالـحـقـفـاـصـدـاـتـسـاعـالـمـرـفـقـفـاـحـكـامـ
 الـدـيـنـلـيـقـفـعـلـأـصـوـلـهـأـوـكـمـهـاـلـقـلـاـيـمـوـالـشـرـعـهـبـلـهـمـخـالـفـجـيـعـ
 أـجـزـاـهـمـاـفـكـلـدـقـيـةـهـمـنـيـنـفـتـعـلـىـأـصـوـلـصـادـقـهـوـحـكـمـنـاـفـهـهـفـاـذـأـحـاطـ
 بـهـاـوـنـظـرـقـمـعـقـوـلـهـأـوـمـقـوـلـهـأـنـعـرـفـالـمـقـبـهـمـأـرـعـرـفـكـبـيـقـوـلـهـهـأـمـاـذـاـ
 كـانـمـنـأـهـلـالـاسـلـامـوـقـامـتـفـنـقـسـهـشـبـهـوـارـنـابـفـأـمـلـالـدـيـنـكـهـذـاـ
 الرـجـلـالـمـرـتـدـفـالـعـلـمـاءـمـكـفـلـوـنـبـارـشـادـهـحـتـىـبـتـدـىـإـلـىـالـحـقـالـأـذـاـكـانـ
 ذـاجـنـةـفـلـاـيـقـبـلـشـيـامـنـالـادـلـةـكـاـهـوـالـظـاهـرـمـنـحـالـهـذـاـرـجـلـ
 وـعـلـىـفـرـضـاـنـهـذـاـمـرـنـابـلـمـيـكـنـبـجـنـوـنـاـغـنـاقـامـتـفـنـفـسـهـشـبـهـحـارـعـلـهـبـسـبـبـهـاـ
 وـتـقـدـمـلـعـلـمـاءـمـلـدـهـعـافـنـقـسـهـحـتـىـيـزـبـلـوـأـمـاـبـهـاـمـنـالـمـلـلـوـالـأـرـاجـيفـ
 الشـهـطـانـةـوـكـانـتـالـعـالـيـعـشـرـمـنـهـاـالـأـشـكـالـالـقـوـيـوـلـمـيـكـنـقـوـلـعـلـمـاءـمـلـدـهـ
 شـافـيـعـلـهـوـكـاـشـفـاغـنـهـوـلـمـتـصـلـهـكـتـكـبـالـقـيـمـةـمـاـمـؤـلـفـهـفـهـذـاـبـابـكـكـتـابـ
 اـنـظـهـارـالـحـقـلـعـالـمـعـالـمـالـعـاملـالـشـيـخـرـسـجـهـأـلـهـالـدـهـلـوـيـفـوـاجـبـاـنـبـرـأـلـلـعـوـاصـمـ
 بـلـالـاسـلـامـاـلـتـجـدـدـبـهـالـعـلـمـاءـالـاعـلـامـوـالـجـهـاـذـةـالـكـرـامـفـاـنـهـلـاـيـقـوـمـمـنـهـ
 الـأـوـالـادـلـةـالـقـاطـعـةـوـالـبـرـأـهـيـنـالـسـاطـةـنـاهـضـةـمـعـهـفـالـكـلـيـاتـوـالـجـزـئـيـاتـالـىـ

بالمشروعية بل انه يجهل لها كل الجهل وعقله مر بغض كذا اخبر عن نفسه وقد صدقنا
هذا النطير لقيام القراءن على صحته

(قال الذى كفر) فتعلقت بطريقه فأهـل الصوفية وعشت منفرد الاـكل
الإقليم لاـ لأنـ كلـ الاعـلى قـدرـ الحاجـة وـ تـارـة أـصـومـ نـهـارـاـ كـامـلاـ وـ تـارـةـ أـمـهرـ طـولـ
الـليلـ وـأـنـاقـاهـرـ شـهـوـاتـ النـفـسـ وأـحـيـ المـلـيلـ نـالـ القرآنـ أوـذـاـكـ الرـقصـائـدـ
كـشـلـ القـصـيـدـةـ الـغـوـثـيـةـ وأـهـلـ الـكـافـ وـ حـزـبـ الـبـهـرـ وـغـيرـهـ مـنـ الـاحـزـابـ
وـأـصـلـ وـارـكـعـ فـعـهــ مـذـكـرـ أـنـ فـرـدـ بـنـفـسـيـ وـأـغـضـ عـيـنـيـ تـجـاهـانـ تـنـطـيعـ فـقـابـيـ
مـعـرـفـةـ اللهـ وـكـنـتـ أـقـصـدـ دـأـيـضاـ الـقـابـرـ وـاجـسـ عـلـىـ زـبـانـ الـأـوـامـ وـالـصـالـحـينـ
عـسـىـ انـ أـكـشـفـ عـلـىـ شـئـ بـيـرـكـتـمـ وـكـذـكـلـ اـجـتـمـعـ بـاـهـلـ الصـوـفـيـةـ وـأـخـالـطـ مـنـ
الـفـقـرـاءـ وـالـدـرـاوـيـشـ أـوـ هـمـ شـيـاـبـاـ وـأـشـدـهـمـ جـنـونـاـ وـأـصـلـ الـصـلـوـاتـ الـجـنـسـ كـلـ
يـومـ وـكـذـكـلـ كـنـتـ أـصـلـ فـيـ الـلـيلـ وـأـذـكـرـ الشـهـادـتـينـ وـالـحـاـصـلـ عـلـتـ كـلـ مـاـيـؤـمـ
الـنـفـسـ وـيـعـذـبـ الـجـسـدـطـمـ مـاـأـنـ أـتـوـصـلـ بـذـكـلـ إـلـىـ مـعـرـفـةـ اللهـ غـيـرـانـيـ كـلـ بـالـغـةـ
فـيـ ذـكـلـ اـزـدـدـتـ تـأـسـفـاـوـ حـيـرـةـ

(وـأـقـولـ) أـمـاـ كـوـنـهـ قـدـمـيـ بـطـرـيـقـ الصـوـفـيـةـ مـعـ اـرـتـيـابـهـ فـيـ أـصـلـ الدـينـ وـمـحـاجـمـهـ
علمـاءـ الـاسـلامـ يـقـصـدـ مـعـرـفـةـ اللهـ تـمـهـالـيـ فـذـكـلـ ضـربـ مـنـ الـمـحـالـ وـقـسـمـ مـنـ
الـجـنـونـ اـذـاـ مـسـلـمـ سـجـيـحـ الـاعـيـانـ اـذـاـ كـانـ مـتـجـهـاـ إـلـىـ مـاـسـوـيـ اللهـ تـمـهـالـهـ فـمـعـاهـدـتـهـ
الـنـفـسـ يـقـصـدـ الـصـوـلـ إـلـىـ مـعـارـفـ الـهـمـةـ وـكـشـفـ حـقـائـقـ غـامـضـةـ عـبـثـ مـحـضـ
وـتـعـبـ مـضـيـعـ وـعـرـذـاـهـ اـدـرـاجـ الـرـيـاحـ وـبـالـاـخـصـ اـذـالـمـ بـأـخـذـعـنـ شـيـخـ عـرـفـ
الـنـفـسـ وـعـلـاهـاـ وـكـيـفـ يـكـونـ قـطـعـ الـمـفـاـوـرـاـلـاـضـيـقـةـ وـسـلـوكـ الطـرـيـقـ الـوـعـرـةـ
وـكـيـفـ يـقـعـ الشـيـطـاـنـ وـيـرـجـحـ مـنـ النـفـسـ وـنـازـعـ الشـهـوـةـ

هـذـاـ الشـيـخـ الـعـارـفـ عـبـدـ الـوـهـابـ الشـيـرـانيـ بـعـدـ انـ مـهـرـ العلمـ وـفـاقـ أـقـرـانـهـ فـ
الـعـارـفـ الشـيـرـانيـ وـدـرـسـ وـأـفـادـ وـأـنـ اـمـؤـلـفـاتـ النـفـيـسـةـ فـيـ الـدـينـ وـانـتـفـحـ بهـ
الـمـسـلـموـنـ نـاقـتـ قـسـ مـلـدـخـولـ فـ طـرـيـقـ الصـوـفـيـةـ فـأـخـذـفـ الـهـمـلـ مـنـ نـفـسـهـ
فـكـلـاـمـ اـسـلـكـ درـ بـارـ آـهـ مـسـدـودـ الـاـمـامـ وـهـكـذاـ حـتـىـ يـدـسـ مـنـ الـوـصـولـ إـلـىـ غـايـتـهـ
بـنـفـسـهـ ثمـ وـفـقـهـ اللهـ لـلـاـخـذـعـنـ الشـيـخـ الـعـالـمـ عـلـىـ الـمـرـضـيـ فـاستـنـارتـ بـهـ بـرـهـ

واـشـرـقـتـ

وأشيرت عليه أبو زاد الفتح من مقام المرشد وكذلك أخذ عن الشیخ العامل
الأئمّي على المذاهب من أكبر الصوفية - تخصّل له من الأمور الخارقة للعادة
مالا يدركه بسان ولا نفسي عيادة انسان وحضور الجن درسه ووضع به على
قبو النبي صلى الله عليه وسلم وهو في القاهرة وغير ذلك من المكاشفات الـكبـرى
والـأـمـارـاتـ الـكـلـاـهـةـ الـالـىـ لمـ يـصـلـ الـيـ اـمـنـ نـفـسـهـ وـهـ وـبـحـرـمـ بـحـارـ اـعـلـمـ وـطـوـدـ مـنـ
أـطـوـافـ الـعـرـقـانـ قـالـ تـعـالـىـ (لـهـمـ الـشـرـىـ فـيـ الـحـيـاةـ الـدـنـيـاـ)ـ وـهـذـهـ الـدـشـرـىـ اـغـاهـىـ
خـرـقـ الـمـادـاتـ لـهـمـ فـيـ الـحـيـاةـ الـدـنـيـاـ عـلـمـةـ عـلـىـ حـسـنـ السـلـوكـ وـأـنـمـعـلـىـ قـدـمـ
صـدـقـ فـوـجـهـاتـهـمـ إـلـىـ مـالـكـ أـمـرـهـمـ وـهـذـاـ الـأـمـامـ الـفـرـازـيـ حـمـةـ الـاسـلـامـ صـاحـبـ
أـحـيـاءـ لـوـمـ الـدـينـ الـرـجـلـ الشـمـيرـ مـنـ قـطـعـ الـقـرـيـنـ فـيـ الـشـرـعـ وـالـحـقـيقـةـ وـصـاحـبـ
الـتـاـنـ لـفـ الـمـفـيدـ قـلـ يـصـلـ إـلـىـ مـقـامـهـ الـعـلـىـ الـكـرـمـ الـابـرـشـدـ بـعـدـ دـرـسـ
لـهـ لـأـثـائـهـ مـنـ الـعـلـمـاءـ أـحـيـاءـ الطـيـالـسـ بـجـدـ دـادـ دـارـ الـسـلـامـ وـلـمـ
تـكـنـ عـلـومـهـ الـجـمـهـ وـتـاـلـيـفـهـ الـعـدـيدـ تـوـصـلـهـ إـلـىـ غـايـةـهـ مـنـ اـسـتـكـشـافـ الـحـقـائقـ
وـبـالـجـلـمـ لـمـ يـتـحـصـلـ أـحـدـ عـلـىـ الـفـتـحـ وـالـعـرـفـ الـابـرـشـدـ كـاـمـلـ (وـأـمـاـ الـفـيـضـ الـرـبـانـيـ
فـنـ خـوـارـقـ الـعـادـاتـ)ـ وـقـدـ جـمـلـ الـقـوـمـ الـاخـدـعـنـ اـسـتـاذـ شـرـطـاـنـ أـهـمـ الـشـرـوطـ
وـمـنـ الـضـرـورـياتـ الـتـيـ يـتـوقـفـ عـلـيـهـمـ الـوصـولـ وـقـلـ اـمـنـ لـمـ يـكـنـ لـهـ شـيـخـ فـشـيـخـ

الشیطان

فـبـالـأـلـىـ مـنـ اـخـيـطـأـ طـرـيـقـ الـوـصـولـ إـلـىـ اـبـيـاتـ الـدـينـ وـتـقـوـضـتـ أـرـكـانـ يـقـيـمـهـ كـيـفـ
يـصـلـ إـلـىـ كـنـهـ الـحـقـائقـ الـبـاطـنـيـةـ وـيـحـظـىـ بـالـمـفـرـفـةـ الـأـلـهـيـةـ لـاـشـكـ إـنـ هـذـاـ الرـجـلـ
مـصـرـوـعـ وـقـدـ سـكـنـ فـيـ قـوـادـهـ الشـيـطـانـ وـاستـوـىـ عـلـيـهـ بـجـنـودـهـ
أـمـاقـلـهـ وـعـشـتـ مـنـ قـرـبـ الـدـينـ لـأـمـرـهـ بـذـلـكـ بـلـ يـنـهـاـنـ الـانـفـرـادـ بـنـفـسـهـ
كـيـفـ لـاـ وـقـدـ أـمـرـ بـالـاـتـلـافـ وـالـجـمـعـةـ لـمـاـفـيـمـ الـفـوـائدـ الـتـيـ تـمـوـدـ عـلـىـ الـعـيـنةـ
الـعـيـومـيـةـ وـمـاـكـيـاـنـتـ مـلـاـقـيـةـ الـجـمـاعـةـ فـيـ الـيـوـمـ وـالـلـيـلـ الـاـلـتـائـافـ الـنـاسـ
وـيـعـاـشـ وـإـعـضـهـ مـبـالـيـرـ وـتـبـيـسـ طـآـمـهـ مـبـالـيـجـمـعـ وـتـرـبـطـ قـلـوبـهـ
بـالـتـعـاـونـ وـالـتـحـابـ فـقـدـ قـالـ رـسـوـلـ اللـهـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ لـأـمـمـ تـوـادـ وـتـحـابـواـ
وـلـمـ يـكـنـ شـيـئـاـ كـثـرـ فـيـ جـمـعـ الـفـلـوـبـ مـنـ الـاـتـلـافـ وـالـجـمـاعـ ثـمـ اـفـتـرـضـتـ

صلابة الجماعة فكان الاجتماع فيه اعماقين أهل البلد الواحد فكثيراً الجمعة
 ويزداد اهتمام وارتفاع والارتفاع ثم افترض الحج فـ كان الاجتماع فيه أعم
 والارتفاع أتم فـ تحدث القلوب المترفة وتتصدر المخواطير بكثرة الجموع
 الاسلامية فـ قيـمـ حـبـشـاـذـ الفـائـدـةـ وـتـحـسـنـ العـائـدـةـ فـ كـانـ الدـينـ قدـ عـادـهـ
 الشـبابـ بـعـدـ الـهـرمـ وـلـوـمـ يـكـنـ فـيـ الـوقـوفـ بـعـرـفـاتـ غـيرـ قـدـ كـرـالـيـومـ الذـىـ تـقـفـ
 الـحـلـاثـقـ فـيـهـ بـيـنـ يـدـىـ اللـهـ لـأـمـرـضـ وـلـمـسـابـ وـلـنـارـمـ دـقـةـ بـهـمـ وـماـ يـنـتـرـبـ عـلـىـ
 ذـلـكـ مـنـ اـنـدـوـفـ وـلـزـومـ الصـفـحـ عـنـ مـسـىـ وـالـاحـسـانـ الـيـهـ لـكـيـ فـضـلـاعـمـعـافـ هـذـهـ
 المـغـرـبةـ مـنـ الـارـتـدـاعـ عـنـ الشـرـ وـالـانـدـاعـ إـلـىـ عـمـلـ الـحـبـرـ فـاظـرـأـيـهـ الـغـرـورـ عـمـادـ
 الـدـينـ مـوـطـدـةـ عـلـىـ أـسـاسـ الـاجـمـاعـ وـتـأـمـلـ بـعـدـ ذـلـكـ فـالتـشـتـتـ وـالـانـفـرـادـ
 كـيـفـ يـحـلـ الـزـائـمـ عـنـ التـعاـونـ وـبـوـلـ الشـرـ وـرـوـالـأـنـامـ وـيـمـ بـيـنـ عـلـىـ التـوـحـشـ
 وـيـحـلـ الرـعـونـةـ وـالـزـعـارـةـ وـيـسـبـ الـأـمـلـاقـ وـفـسـادـ الـاخـلـافـ وـلـوـمـ يـكـنـ فـيـ
 الـأـنـفـرـادـ بـالـنـفـسـ غـيرـ الـجـهـلـ وـالـطـغـيـانـ لـكـفـيـ
 وأـمـاـقـولـهـ لـأـكـلـ الـأـقـلـ بـلـاـيـ قـوـلـهـ اـزـدـدـتـ تـأـسـفـاـ وـحـيـرـةـ فـقـدـ لـنـاعـلـ قـلـةـ عـقـلـهـ
 وـجـهـهـ بـالـدـينـ وـذـلـكـ أـنـ الـصـلـاـةـ لـيـلـ وـلـاـوـقـرـآنـ وـقـرـاءـةـ أـوـرـادـ كـثـيرـةـ مـنـ اـقـضـةـ
 كـحـزـبـ الـبـرـ الـذـىـ لمـ يـكـنـ مـخـصـوصـاـ الـاـبـالـلـاـوـهـ وـوقـتـ رـكـوبـ الـبـرـ وـغـيرـ ذـلـكـ
 هـمـ أـشـغـلـ نـفـسـ بـهـ بـغـيرـ بـدـرـىـ مـاـفـائـدـهـ وـيـجـهـهـ وـبـدـونـ شـجـنـ
 وـبـدـونـ تـشـيـيـتـ اـعـمـانـ وـوـلـجـنـونـ الـصـرـفـ وـالـجـهـ بـلـ الـمـرـكـبـ خـصـوصـاـ وـانـ هـذـهـ
 الـأـشـيـاءـ يـبـسـتـ كـلـاـمـ الدـينـ وـأـنـاهـيـ الصـلـاـةـ الـمـفـروـضـةـ وـصـلـاـةـ الـلـيـلـ نـافـلـةـ
 وـيـكـفـيـ فـذـلـكـ رـكـعـةـ أـوـرـكـعـانـ فـقـدـ قـالـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ عـلـيـهـ كـمـ دـصـلـاـةـ
 الـلـيـلـ وـلـوـرـكـعـةـ وـاحـدـةـ وـقـالـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ رـكـعـانـ فـجـوـفـ الـلـيـلـ يـكـفـرـانـ
 السـيـاـتـ وـانـلـطـاطـاـيـاـ وـقـالـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ رـكـعـانـ بـرـكـعـهـ مـاـبـنـ آـدـمـ فـ
 جـوـفـ الـلـيـلـ الـأـخـرـ بـرـخـيرـلـهـ مـشـفـعـةـ عـلـىـ الـأـمـةـ إـذـاـ فـرـضـتـ فـيـ كـهـ فـ يـقـولـ هـذـاـ
 عـلـيـهـ مـفـاـذـاـ كـانـ فـ الـرـكـعـيـنـ مـشـفـعـةـ عـلـىـ الـأـمـةـ إـذـاـ فـرـضـتـ فـيـ كـهـ فـ يـقـولـ هـذـاـ
 الـرـجـلـ أـنـ عـلـىـ مـاـيـقـمـ الـنـفـسـ وـيـعـنـبـ الـجـسـدـ وـسـهـرـ الـلـيـلـ الطـوـبـلـ وـصـوـمـ الـنـهـارـ
 مـنـ الـدـينـ وـهـوـ بـعـيدـ مـنـ هـذـهـ الـتـعـاـسـيـفـ حـسـبـهـ جـهـهـ مـيـصـلـاـهـ وـبـدـنـ دـارـ

انظر إلى مارواه البخاري في صحيحه عن أبي قتادة قال بينما نحن نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم إذ سمع جلبة الرحال فلما صرنا قال ما شأنكم قالوا استجحانا إلى الصلاة قال فلا تفزوا إذا أتيتم الصلاة فعليكم بالسکينة فما أدركم فسمعوا وما فاتكم فاتوا فلم يأمرهم عليه الصلاة والسلام بالمسارعة إلى الصلاة لافتراضه لما في ذلك من الأذلال بالمية وعدم الانتظام وافتيا أمرهم بالمبادرة إلى المساجد بسكنة وقاراً تراهما الدين وتأسيساً بتواضعه عليه الصلاة والسلام وكان عبد الله بن عمرو بن العاص تزوج بأمرأه من قريش فاشتغل بالعبادة وتركها فاعتلت أباه فعنده ثم رفع أمره إلى النبي عليه الصلاة والسلام فروى البخاري في ذلك حدثني شاعر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ألم أخبرك أنك تقوم الليل وتصوم النهار قلت أفي أفعل ذلك قال فانك إذا فعلت ذلك هبعت عينيك ونفحت نفسك وإن نفسك علىك حقا ولا هلك عليك حفا فصم وأفطر وقم ونم وقد روى البخاري في صحيحه أبا ضاعع عبد الله بن عمرو راهه قال أبا برد رسول الله صلى الله عليه وسلم أقول والله لا صوم من النهار ولا قوم من الليل ما عشت فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أنت الذي تقول والله لا صوم من النهار ولا قوم من الليل ما عشت قلت قد قلت ذلك قال إنك لا تستطع ذلك فصم وأفطر وقم ونم وصم من الشهر ثلاثة أيام فان الحسنة بعشرين منها وذلك مثل صيام الدهر فقلت أفي أطيق أفضل من ذلك قال فصم يوماً وأفطر يومين ففcame أفي أطيق أفضل من ذلك قال فصم يوماً وأفطر يوماً وذلك صيام داود وهو عبد الصيام فقلت أفي أطيق أفضل من ذلك يا رسول الله قال لا أفضل من ذلك فانظر إلى شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم ورجته بالمؤمنين كيف أزمهم التخيف على أنفسهم وعدم التعرض بهالي ما يذهب بهمما ويضيق قوتهم بهم رؤوف رحيم قال الله تعالى (لقد جاءكم رسول من أنفقكم هزير عليه ما عندكم حر يص عليكم بما أمنين رؤوف رحيم) ومع ذلك فلم يكن ليأمر أحداً بالاستطاعه ومارضى لابن عمرو وذلك الا وجود الرغبة القوية منه في

لعبادة وابن عمر و هو ذا من لا يقاوم عليهم فهم في وادوا الناس من جهة العبادة
 في واد آخر و ان قيل ان الصوفية يأمر و بنجاهه - ذه النفس الى - حـ ديمقراثر
 الشهوات حتى تشرف على الملاكوت وتخدم في العالم المجردة الروحية فذلك
 لم يكن من الدين ولم يأمر به النبي عليه الصلاة والسلام كما ان قدم القول ومع ذلك
 فالامام حـ الاسلام الغزالى قد اـ كثـ من الكلام في احياءه - لوم الدين فيما
 يتعلـ بالصـيام والقيام فـرأـى أـحسـنـ من اتباع الحـدـالـوسـ طـ وـ حـضـ علىـ
 الاـئـلـافـ وـلـ زـومـ الجـمـعـةـ لـلـاشـتـراكـ فـ المـنـاقـعـ وـاـنـظـامـ مـعـيشـةـ الـمـبـاهـةـ الـنـيـاطـيـقـ
 ماـجـاـتـ بـهـ الشـرـيـعـةـ هـاـسـ لـامـةـ فـنـ لـرـادـ القـوـفـ عـلـىـ مـعـاـحـدـ الدـينـ وـ جـالـ
 الـاسـلامـ وـ حـيـاتـهـ السـيـدـةـ فـيـ الدـارـ بـ خـلـمـهـ ظـالـمـهـ ذـلـكـ السـكـانـ التـفـيـنـ منـ
 هـذـ الـعـالـمـ الرـئـيسـ وـقـدـأـوـرـدـغـ يـرـهـ فـ كـتـبـ الصـوـفـيـةـ مـاـيـلـمـ الـأـنـسـانـ السـالـكـ فـ
 طـرـيقـ الـأـخـرـهـ مـنـ اـجـتـنـابـ كـلـ ماـيـلـمـ النـفـسـ لـقـوـهـ عـلـيـهـ الـمـلـاـةـ وـ الـاسـلامـ
 اـنـ هـذـ الـدـينـ مـتـبـنـ فـاوـغـ فـيـ بـرـقـ وـلـاتـبعـضـ اـلـىـ نـفـسـكـ عـبـادـةـ اللهـ فـانـ المـبـتـ
 لـاـمـرـضـاطـقـعـ وـلـاظـهـرـاـ أـبـقـ رـوـاـبـرـازـ عـنـ جـابـرـ وـقـدـقـالـ عـلـيـهـ الصـلاـةـ وـ الـاسـلامـ
 لـاـتـكـاـدـوـاهـذـاـ الـاـيـلـ (ـ اوـقـالـ الدـينـ)ـ فـانـكـ لـانـطـقـونـهـ وـاـذـانـسـ اـحـدـكـ فـلـيـمـ
 عـلـىـ فـرـاسـهـ فـانـهـ اـسـلـمـ رـوـاـمـدـيـلـيـ عـنـ اـبـانـ عـنـ اـنـسـ وـلـقـوـهـ عـلـيـهـ الـصـلاـةـ
 وـ الـاسـلامـ خـذـوـاـنـ الـعـبـادـةـ بـقـدـرـمـاـنـطـيـقـوـهـ وـاـكـمـ اـنـ يـسـعـوـدـ اـحـدـكـ عـبـادـةـ هـمـ
 بـرـجـعـ عـنـهاـ فـاـيـمـ شـيـئـشـدـعـلـىـ اللـهـ اـنـ يـتـمـوـدـالـ جـلـ الـعـبـادـةـ هـمـ بـرـجـعـ عـنـهاـ
 رـوـاـمـدـيـلـيـ عـنـ اـبـنـ عـبـاسـ وـقـالـ الـذـيـ لـمـصـنـاقـ الـأـمـنـ لـاـيـ ذـرـ مـاـيـأـذـرـانـ
 بـجـسـدـكـ عـلـمـ سـقاـ وـلـاـهـكـ عـلـيـهـ حـقـاـوـلـ بـلـ عـلـبـ حـقـاـفـانـطـ كـلـ ذـيـ عـقـيـ
 حـقـهـ فـصـمـ وـأـفـطـرـ وـقـمـ وـقـمـ وـأـهـلـهـ رـوـاـهـ أـبـوـزـيمـ فـ الـلـمـيـةـ عـنـ أـبـيـ بـحـيـةـ وـقـفـ
 الـجـامـعـ الصـغـيرـ عـنـ مـحـمـدـ بـنـ نـصـرـ عـنـ أـبـيـ هـرـبـرـةـ عـنـ الـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـمـ
 عـلـيـكـ أـبـهـاـالـنـاسـ مـنـ الـعـمـلـ مـاـنـطـيـقـونـ فـانـ اللـهـ لـاـيـ لـ حـتـىـ تـعـلـواـ وـاـنـ أـحـبـ
 الـأـعـمـالـ إـلـىـ اللـهـ أـدـوـمـهـاـ وـأـنـ قـلـ وـقـالـ عـلـيـهـ الصـلاـةـ وـ الـاسـلامـ مـنـ رـوـاـهـ الـخـازـيـ
 عـنـ أـبـيـ هـرـبـرـةـ أـنـ الـدـينـ يـسـرـ وـلـ بـشـادـ الـدـينـ أـحـدـ الـأـغـلـمـ فـسـدـ وـأـوـقـارـ بـواـ
 وـابـشـرـ وـأـسـتـمـ بـنـوـاـ بـالـغـدـوـ وـالـرـوـحـةـ وـشـيـ منـ الـدـلـلـةـ وـقـالـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ

لَا يَكُفُّ أَنْهُ نَفْسًا لَوْسَهَا

فَقَدْ بَانَ لِكَ مَا أُورِدَنَاهُ عَلَيْكَ أَنَّ الْإِسْلَامَ لَا يَأْمُرُ الْإِعْبَادَ طَرْفَهُ النَّاسِ
وَبِذَوْءِ مَوْنَعِهِ بَغْرِيْبِهِ وَلَا يَضْجِرُ وَإِنَّ الدِّينَ الْقَوْمِ وَالصَّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ وَإِنَّ
اللَّهَ مَا أَرَدَهُ إِلَى اَصْلَاحِ الْأَنْوَاقِ وَاقْبَالَهُمْ عَلَيْهِ لِيُثْبِتُمُّهُمْ فَضْلًا لَهُ جَلَ شَانَهُ وَتَعَالَى

جَدُهُ

وَنَاهِيْلُكَ بِرَحْلِ يَجْعَلُ الْجَلُوسَ عَلَى قُبُورِ الْأَوْلَيَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَصَحِيْهَ أَشَدُ
النَّاسِ جَنْوَنًا وَأَمْعَنَهُ مُثْبِتًا مِنَ الْأَمْوَارِ الَّتِي تَوْصِلُ إِلَى مَعْرِفَةِ اللَّهِ فَسَادَ أَفَ
الْمَعْقُلُ وَذَهَلُ وَاعْنَ طَرْقِ الْمَنَافِعِ فَنَأْشَدَ دُعَدَعَهُ عَنِ الدِّينِ وَقَرَبَهُ مِنْ أَبْطَيلِ
الْمَكْذُوبِينَ فَانْ مَنْ وَصَلَ إِلَى هَذِهِهِنَّى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَدِيثِ
طَوْبِيْلُ عَنِ الصَّلَاةِ فِي الْقَمَوْ رَوَى تَخَذِّمَ قَاتِلِ الصَّالِحِينَ مُسْبِطًا دَأْوِمَ دَعْمَلَ بِهِ
فَتَعْرِضُ بِنَفْسِهِ إِلَى الْمَلَكِ وَالْوَقْوَعُ فِي هُوَ الْعَذَابُ وَخَنَّ مَأْمُورُونَ بِالْعَمَلِ
وَكُلُّ مَا خَابَ بِهِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ تَحْمِلُهُ الْيَتَائِفَاهُ الْأَرْ وَأَقَالَ اللَّهُ تَبَارِكُ
وَتَعَالَى (وَمَا أَنَا كَمَ الرَّسُولُ نَخْدُو مِنْ مَنْهُ أَكُمْ عَنْهُ فَإِنَّمَا يَرَاكُمُ اللَّهُ أَنْتُمْ دَيْدَنُ
الْعَقَابِ) وَإِذَا لَمْ يَعْجَلْهُ فَكَيْفَ يَجْعَلُهُ بَاهِنَ الدِّينِ وَهُوَ بَرِيَّهُ مِنْهَا فَاجْزَاهُ مِنْ يَهْفَلُ
ذَلِكَ مِنْكُمُ الْأَخْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمُ الْقِيَامَةِ بِرَدْوَنَ إِلَى أَشَدِ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ
بِغَافِلٍ عَمَّا تَمْلُؤُونَ

(الباب الثاني في تقسيم قوله تعالى وان منكم الاواردها كان على
ربك حتى امة قضي ما واستنفاث الشفاعة من صريح القرآن)

(قال المرتد) ولكن من حيث ان الناس كانوا يحسّبون من ظاهر حال افني
من الصالحين قلدوني ونظيفه خطيب بالجامع السلطاني بياد (أكر) فـ ثقيبت
مدة ثلاثة سنتين أقرأ نفس القرآن وأدر من الحديث حتى وقفت يوماً من
الايم على آية من القرآن وهي (وان منكم الاواردها كان على ربك حتى
مقضي ما ثم تخسى الذين اتقوا نذر الظالمين فيما جئنا) معناها أنه لا بد لكل

انسان أن يدخل جهنم اذ قد قدر الله بذلك وانه بعد دخاله الجهنم نار جهنم يغفر
لمن يشاء فاوقعنى تلك الاية في تشوش عظيم لأن المسلمين استصعبوا تفسير
تلك الاية التي لا يوجد منها في القرآن وخالفت في تأويمها المفسرون فهم
من قال ان مهما يشفع في أمته يوم القيمة بين يدي الله وهذا القول لا أصل له
ولا دليل في القرآن على ان مهما يشفع واحد وقد أفاد المؤلفون كثيراً في تلك
الاية من غير أن يسأل المراد وكل ما تأملت في الاية المذكورة ازداد اضطرابي
وتحيرى وكثيراً وغنى

(وأقول) يعلم من له أدنى درجة في العقل وذرة من الذوق أن هذا الكلام
لم يخرج من قلب انسان مارس الشريعة الاسلامية أو كان واحداً من المسلمين
ف方才 لأن يكون عالماً ومدرساً فهو ذا الاية الشريفة وان كثيراً القول فيها
من أمثلة التفسير ولكن لم يفرد لها أحداً تاليف كما دعى وسيأتي القول عليهم
فترى معناها واضحاً آنها بخلاف الرجاء الالمية التي سبقت العذاب وذلك المعنى
القائم بهذه الاية الشريفة مقبول عند أهل الاعيان ثابتي العقيدة بصورة
لان قبل الحيرة والاندهاش

هذا وإنما كان القرآن العظيم يقول **الله أكبر** العايم المنزل على قلب هذا
النبي المكريم كما قدمنا تفاصيله حسب اختلاف الأفهام ومقامات
الرجال في القرب والبعد من الله تعالى وأهل الله الذين من رجال الحقائق
الذين أخذوا الله لم عنه تعالى ترجح جميع أقوالهم وما كان أختلافها
ظاهر إلى قول واحد مطابق في الحقيقة لمعنى الله فتراهم اذا وقفوا عنيد
كلام لم يكن صاحبه شارباً من حباض معارفه ولم يطابق الواقع رجعوا
إلى البطلان وأقاموا على بعد من ماهية الامر البراهين الحقيقة والمجيء النقلية
واننانا في هنا يحيى مع أقوال المفسرين في هذه الاية الشريفة ثم نتكلم عليهم
ونبين كيف ترجح الأقوال العديدة منها إلى أصل واحد فإن الحقيقة لا تعدد
ونستدل بشيء ملحوظ في النجيح حتى ترجح انفصلاً مقداراً مدمداً حوراً
ويتضمن ذلك أيها المطالع الليبي صبح الاعيان من ظلام الشرك والطغيان فتصبج

من

من اليقين وثبات الدين على جاتاب لا تزعزعه النزغات الشيطانية قل جا الملق
وزهر الباطل ان الماطل كان زهورا
(قال) جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل أهل الجنة
الجنة قال بهم بعض أليس قد دنار بنا ان نزد النار في قال لهم قد
وردتكم وهي جامدة وعن ابن عباس رضي الله عنـ ما انه قال بروتها
كانها اهلا لله زور و دوابة وعن ابن مسعود والحسن وقتاد ان الورود والجواز
على الصراط لان الصراط مددود عليهمـ وعن ابن عباس قد يرد الشئ
الشئ ولا يدخله كنه وله تعالى ولما ورد معاذ الدين وردت القافلة البلدوان لم
تدخله ولكن قربت منه عن جابر بن عبد الله أنه سُئل في هذه الآية فقال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الورود الدخول لا يحيى بار ولا فاجر
الادخلها فتشكون على المؤمنين برداوسـ لاما كما كانت على ابراهيم حتى ان النار
ضحيها من بردها وأما قوله تعالى أولئك عنهم امبعدون فلم يرden عن عذابها وعن
بما هـ دور المؤمن النوار وهو سجيـدة في الدنيا قوله عليه الصلاة
والسلامـ لام الذي من فرج جهنـم وفي الحديث الحـي حظ كل مؤمن من النـار قال
مجـود بن عمـر الرمخـشـري في كـشـافـه عند قول الله سـبـحانـه وـتـعـالـيـ (وانـ منـكـ)
الـنـفـاتـ إـلـىـ الـأـنـسـانـ يـعـضـدـهـ قـرـاءـهـ اـبـنـ عـبـاسـ وـعـكـرـمـةـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ ماـ (وانـ منـكـ)
مـنـهـ مـأـمـنـهـ أـوـ خـطـابـ لـلـنـاسـ مـنـ غـيرـ الـنـفـاتـ إـلـىـ الـمـذـ كـوـرـفـانـ أـرـ يـدـ الـجـنـسـ كـهـ
فـعـنـ الـوـرـ وـدـ دـخـولـهـ فـبـهـ مـاـ وـهـ جـامـدـةـ فـبـهـ مـاـ الـمـؤـمـنـونـ وـتـهـارـ بـغـيرـهـ وـيـحـوزـ
اـنـ بـرـادـ بـالـوـرـ وـدـ جـهـوـهـ حـوـلـهـ اوـانـ أـرـ يـدـ الـكـفـارـ خـاصـةـ فـالـعـنـيـ بـيـنـ وـرـوـيـ اـبـنـ
عـيـنةـ عـنـ عـمـ روـ بنـ دـيـنـارـانـ نـافـعـ بـنـ الـأـزـرقـ مـارـيـ اـبـنـ عـبـاسـ فـالـوـرـ وـدـ فـقـالـ
ابـنـ عـبـاسـ هـوـ الـدـخـولـ وـقـالـ نـافـعـ لـيـسـ الـوـرـ وـدـ الدـخـولـ فـتـ لـاـبـنـ عـبـاسـ اـنـكـ
وـمـاـ تـهـيـدـونـ مـنـ دـرـنـ اللهـ حـصـبـ جـهـ مـنـ أـنـتـ لـمـ يـأـوـرـ دـوـنـ أـدـخـلـهـ أـهـلـهـ أـمـ لـأـنـمـ
قـالـ يـأـنـافـعـ أـمـاـ وـهـ أـنـاـ وـهـ أـنـتـ سـنـدـهـ وـأـنـاـ أـرـجـوـانـ يـخـرـجـنـيـ اللهـ مـنـهـ وـمـاـ أـرـىـ اللهـ
يـخـرـجـلـ مـنـهـ مـكـذـيـكـ قـالـ اـنـظـمـ الشـرـ بـيـنـيـ وـيـدـلـ عـلـمـهـ أـيـضـهـ اـقـولـهـ تـعـالـيـ
(لـمـ تـجـبـيـ الـذـيـنـ اـتـقـواـ) أـيـ الـكـفـرـ مـنـهـ وـلـيـحـوزـانـ يـقـولـ لـمـ تـجـبـيـ الـذـيـنـ اـتـقـواـ

(ونذر اظالمين) بالكافر (فيه جثينا) على الركب الاول الكل واردون والاخبار
المرورية دالة على هذا القول وان حواره النار ليست بطبيعتها فالاجزاء الملاصقة
للاندان الكفار يمحى الله محقرة مؤذية والاجزاء الملاصقة لاجزان المؤمنين
يمحى لها بارداوس - لاما كاف حق ابراهيم عليه السلام وكما كان الملائكة المؤكلاين بها
لا يجدون المساواة كاف الكو زواحد من المساء حيث كان يشير به القبطي فيكون
دماؤه يشير به الاسرائيلي فيكون ما عذبها وقيل امراد بالذين بردونها من تقدمة
ذكرهم من الكفار فكثير عنهم اولاً كنایة الغيبة ثم خطاب المشافهة
وعلى هذا القول فلا يدخل النار المؤمن واستدل له بقوله تعالى (ان الذين سبقت
ا لهم من الناسن اولى ان عذبهم دون لا يسمون حسيبها) والمبعده منها لا يوصف
بانه وارد ها ولو وردوا جهنم لسمها واسمها او بقوله تعالى (وهم من فزع يومئذ
آمنون) وقال ابن مسعود وان منكم الا واردها يهنى القيمة واما كنایة راجحة
ا لهم افال صاحب روح البيان اعلم ان الوعي - دلالة وهم المترزلة قالوا ان من دخلها
لا يخرج منها و قال المرجحة لا يدخلها منؤمن قط قالوا ان الورود هناء هو
الحضور لا للدخول * فاما اهل السنة فقالوا الوايجوز زان يعاقب الله العصاة من
المؤمنين بالنار ثم يخسر - هـ من هنا و قال اعني الورود الدخول كقوله تعالى
(فأورد هم النار) وقال تعالى (حسب بهم أنت اه او اردون) ثم قال فان قلت
ا ذالم يكن في دخول المؤمنين - ذاب فالغائدة فيه قلت وجوه الاول ان
يزيد هم سرورا اذا علموا ان لاص منه والثانى يزيد عم اهل النار اظهور
فضيحة - هـ عند المؤمنين وال او ابناء الذين كانوا يخوضون هـ بالنار والثالث
يرون اعدائهم المؤمنين قد تخناص وامنهما وهـ يمرون فيما والرابع ان
المؤمنين اذا كانوا معهم فيهم يكتو هـ في زداد غيهم والخامس ان مشاهدة
عذابهم توجب مرتد التذاذ هـ بنهم الجنة ثم قال من طريق المرفان الالهي
لا شئ عند اهل المعرفة ان جهنم صورة النفس الامارة ففي الدنيا بردى كل من
الانبياء والولياء والمؤمنين والكافرين هاو يه الى وي يقدم الطبيعة لكن
الانبياء ا تكون نقوسهم من المطمئنة يجدونها خامدة وأما الولياء فيرون عاليها

وهي ملتهبة ثم يجهلون ان يطقوها بنور الهدى ويتحقق بهم بعض المؤمنين وهم المغفون لهم ويرهؤلاء الطوائف الجليلة بالنارف الا خبرة فلابد ترقون بها أصلا وأما السفار فلما كان كفرهم كبريت الهوى في الدنيا فلا حرج
يدخلون النارف الا خبرة ملتهمه فيقيرون هناك مخترقين مخلدين ويتحقق بهم بعض العصاة لهم اباءذبون لكنهم يخسر جون منها سبب نور قواه لهم عن الشرك وقال البيضاوى عند قوله تعالى (وان منكم الاواردها) الا واصلها وحاضر دونها ابرهاء المؤمنون وهي خامدة وتنمار بغيرهم وقال عند قوله تعالى (ونذر الظالمين فيهم جنبا) منهارة بهم كما كانوا وهم دليل على ان المراد بالورد الشتورة اليها وان المؤمنين يغارون الفجرة فالجنة بعد تجانيهم وتبقى الفجرة فيما امنها بهم على هيا هم وما تقدم يكون القول على هذه الآية الشريفه على ستة أخاء (النحو الاول)
الورود يعني الجواز على الصراط فانه مدد عليهم (والنحو الثاني) الوصول اليها والحضور دونها ابرهاء المؤمنون وهي خامدة وتنمار بغيرهم (والنحو الثالث)
يدخلها الناس أجرون من باروفاجر فتكون على المؤمنين بين برداوس لاما كما كانت على السيد ابراهيم الخليل عليه الصلافة والسلام حتى ان للنار ضحى من بردتها (والنحو الرابع) ان الكناية في وارد هاراجة الى القيادة (والنحو الخامس)
ان المراد بالذين يردونها من تقدم ذكرهم من السفار (والنحو السادس) ورود المؤمن هو من الجنى حسد في الدنيا

(ولنقلكم) أولى على الصراط فتفقول روى البخاري في صحيحه عن أبي هريرة ان الناس قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة قال هل تمارون في القمر ليلة البدر ليس دونه محاب قالوا لا يا رسول الله قال فهل تمارون في الشمس ليس دونها محاب قال لا يا رسول الله قال فما زروني كذلك يخشرون الناس يوم القيمة فيقول من كان يعبد شرعي فأعلمته به فنهم من يتبع الشمس ومنهم من يتبع القمر ومنهم من يتبع الطواغيت وتبقى هذه الامة فهم امانة قومها في أيديهم - الله عزوجل فيقول أنار بكم فيقولون هذا مكانتنا حتى يأتينا بنا فإذا

جامِر بـن اعْرَفْتَاه فـي أَبْهِمَ الله عز وجل فـي قـولُ أَنـارـه سـكـم فـي قـولُ أـنت رـبـنا
 فـي دـوـهـم فـي ضـربـ الصـراـطـ بـيـنـ ظـهـرـهـ رـأـيـهـ مـنـ كـوـنـ أـذـلـ مـنـ يـجـوزـ مـنـ
 الرـسـلـ بـاـمـتـهـ وـلـايـتـ كـلـمـ أـحـدـ يـوـمـذـ الـأـلـرـسـلـ وـكـلـامـ الرـسـلـ وـمـشـدـ الـأـهـمـ سـلـمـ
 وـفـيـهـ مـنـ كـلـالـيـبـ مـشـيلـ شـوـلـ السـعـدانـ هـلـ رـأـيـتـ شـوـلـ السـعـدانـ
 قـالـ وـانـتـ قـالـ قـانـمـ اـمـشـلـ شـوـلـ السـعـدانـ غـيرـهـ لـايـعـلـمـ قـدـرـعـظـمـ هـاـالـاـلـهـ
 عـزـوـجـلـ فـقـطـنـ النـاسـ بـاعـمـالـهـ فـنـهـ مـنـ يـوـقـنـ وـمـنـ مـنـ يـخـرـدـلـ
 ثـمـ يـخـوـتـىـ اـذـاـ أـرـادـاـهـ رـجـهـ مـنـ أـرـادـمـنـ أـهـلـ النـارـ أـمـرـالـمـلـاـئـكـةـ
 أـنـ يـخـرـجـوـمـنـ كـانـ يـبـدـاـهـ فـيـخـرـ جـونـهـ مـوـيـهـ رـفـوـهـ مـ بـأـنـارـ السـجـودـ
 وـحـرـمـهـ عـلـىـ النـارـ أـنـ تـأـكـلـ أـثـرـ السـجـودـ وـدـيـخـرـجـوـنـ مـنـ النـارـ قـدـ اـمـقـشـواـ
 فـيـصـبـعـلـيـمـ مـاـهـ الـحـيـاـةـ فـيـنـيـتـونـ كـاتـبـتـ الـحـيـاـةـ فـيـ حـيـلـ السـيـلـ ثـمـ يـفـرـغـ
 الـلـهـ سـجـانـهـ وـتـعـالـىـ مـنـ الـقـضـاءـ بـيـنـ الـعـبـادـ وـيـبـقـيـ رـجـلـ بـيـنـ الـجـنـةـ وـالـنـارـ
 وـهـوـآـخـرـ أـهـلـ النـارـ دـخـلـ الـجـنـةـ مـقـبـلـاـ بـوـجـهـهـ قـبـلـ النـارـ فـيـ قـوـلـ يـارـبـ اـصـرـفـ
 وـجـهـىـ عـنـ النـارـ فـقـدـ قـشـبـىـ رـيـحـهـأـوـأـحـرـقـنـىـ ذـكـاـهـ فـيـ قـوـلـ هـلـ عـسـيـتـ اـنـ
 فـهـلـ ذـلـكـ بـلـ اـنـ نـسـأـلـ غـيرـذـلـكـ فـيـ قـوـلـ لـاـعـزـتـلـ فـيـعـطـىـ اللهـ عـزـوـجـلـ مـاـشـاءـ
 مـنـ عـهـ دـوـمـيـاـقـ فـيـ صـرـفـ الـهـوـجـهـ عـنـ النـارـ فـاـذـأـقـبـلـ بـهـ عـلـىـ الـجـنـةـ وـرـأـىـ
 بـهـ جـمـعـهـ اـسـكـتـ مـاـشـاءـ اللهـ اـنـ يـسـكـتـ ثـمـ قـالـ مـاـرـبـ قـدـمـيـ عـنـدـ بـابـ الـجـنـةـ فـيـ قـوـلـ اللهـ
 أـلـيـسـ قـدـأـعـطـيـتـ الـهـوـدـ وـالـمـوـائـيـقـ أـنـ لـاـنـسـأـلـ غـيرـذـلـكـ ذـكـرـهـ مـكـنـتـ سـأـلـتـ
 فـيـ قـوـلـ يـارـبـ لـاـكـوـنـ أـشـقـيـ خـالـقـلـ فـيـ قـوـلـ خـاعـسـيـتـ اـنـ أـعـطـيـتـ ذـلـكـ اـنـ
 لـاـتـسـأـلـ غـيرـهـ فـيـ قـوـلـ لـاـعـزـتـلـ لـاـسـأـلـ غـيرـذـلـكـ فـيـعـطـىـ رـيـهـ مـاـشـاءـ مـنـ عـهـ دـ
 وـمـيـاـقـ فـيـ قـدـمـهـ اـلـىـ بـابـ الـجـنـةـ فـاـذـأـلـعـنـ بـاـلـعـ بـاـلـهـ اـفـرـأـيـ زـهـرـتـهـ اوـمـاـفـيـهـ مـاـنـ الـنـفـرـةـ
 وـالـسـرـورـ فـيـ سـكـتـ مـاـشـاءـ اللهـ اـنـ يـسـكـتـ فـيـ قـوـلـ يـارـبـ اـدـخـلـيـ الـجـنـةـ فـيـ قـوـلـ اللهـ عـزـ
 وـجـلـ وـيـحـلـ بـاـلـنـ آـدـمـ مـاـأـغـدـرـكـ أـلـيـسـ قـدـأـعـطـيـتـ الـهـوـدـ وـالـمـوـائـيـقـ اـنـ
 لـاـتـسـأـلـ غـيرـذـلـكـ اـعـطـيـتـ فـيـ قـوـلـ يـارـبـ لـاـتـجـمـعـتـ اـشـقـيـ خـالـقـلـ فـيـضـلـ اللهـ عـزـ
 وـجـلـ مـنـهـ ثـمـ رـأـذـنـ لـهـ فـيـ دـخـلـ الـجـنـةـ فـيـ قـوـلـ عـنـ فـيـقـنـىـ حـتـىـ اـذـاـتـقـطـعـتـ اـمـنـتـهـ
 قـالـ اللهـ عـزـوـجـلـ زـدـمـنـ كـذـاـكـذـاـ أـقـبـلـ يـذـكـرـهـ رـبـهـ حـتـىـ اـنـتـهـتـ بـهـ الـامـانـيـ

قال

قال الله لك ذلك ومثله معه وعن أبي سعيد في سمعت يقول لك ذلك وعشرة
أمثاله

(وفي) حديث مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أول الناس مردوا على
الصراط من عرق كالبرق ثم كبر الريح ثم كبر الطير ثم أشد الرجال أي جريتهم بجري
بهم أعمالهم ونبيك قائم على الصراط يقول رب سلم حتى تهز أعمال العباد حتى
يحيى والرجل فلا يستطيع السير إلا زحفا الحديث * وفي رواية أخرى لمسلم فذكر
ال الحديث إلى أن قال ثم يضرب الجسر على جهنم وتخل الشفاعة فقيل يا رسول الله
واما الجسر قال دحضر مزلا قبه خطاطيف وكلا يدب وحسن الحديث

وقد ذكر الصراط والجواز عليه في أحدى ثناياته ثبت صحتها واتفقت الآمة
على القول بهما والاعتقاد عليهما * وبهذه الأحاديث الصحيحه ثبت الصراط وتعين
الجواز وترجح قول ابن مسعود والحسن وقتاده أن الورود والجواز على الصراط
لأن الصراط مددود عليهم أو به ضدته أحداً قوال ابن عباس قد يرى الذي الشئ
ولا يدري له كقوله تعالى (ولما ورد ماء مدين) ووردت الفاصله المدائنة
تدخله ولكن قربته منه وينضم لهذا الرأي قول ابن مسعود أن الكناية في
واردها راجحة إلى القيامه وقول البيضاوي أن المراد بالورود الجثوة والبيه او ما
تنه له أخذ طيب الشر بيئي في أحد الأقوال من أن المراد بالذين يردوه من
ذلك كرم من الكفار فكتى عنه . أو لا كنایة الغيبة ثم خطاب خطاب
المشافهة ويذكر في ذلك قول مجاهد بن جريرا ورودا المؤمن النازره ومن الحسي
بسند حديث الحسبي من فتح جهنم وحديث الحسبي حظ كل مؤمن
من النار

والفرض من انضمام هذه الأقوال إلى القول بالجواز أنها تفهم ان تفسير
الورود بالدخول يعنيه الى القول بالجواز قرينة ولو قيل أن الأحاديث
أووارده في ان الحسبي حظ كل مؤمن من النار يعنيه من أن تفسير الورود
بالجواز فنقول انه اذا ثبت ان الحسبي حظ كل مؤمن من النار ففقد حظ كل
دخول من أصياب بهناف النار لاستيفائه حظه من هناف الدار الدنيا وتعين جوازه

على الصراط لانه طريق الجنة وامتنع دخوله الجنة بغير الجواز على الصراط
الممدوود على النار وامتناع دخول الجنة من لم يدخل النار غير جائز بل المكافف
اما الى الجنة وما الى النار

وقد قلنا في مقابلتنا (عين اليقين) المندرجة في جريدة (الامارات)
في عددها الصادر في اليوم الخامس من شهر شعبان سنة ١٣٠٦
بجريدة نمرة (٦١) واذ أرجحنا في قوله تعالى (وان منكم الا واردها) وأطلقنا
الورود على الجواز في حق المؤمنين والواقع في حق الاعداء منهم
والكافرين لما كتبت علينا آيات الله البيانات بالقول بالعدايب الاليم
وانتخذنا (لا يسئل عمياً يغسل لهم بسائهم) جهة عندمن بر جم أقوانا
تناقض بل تقي عليه الخج القرية بأن لا تناقض حيث كان العذاب واقعا
على الانفس الشهوانية المغرورة من لذذ الانتفات الالهي ولو قلنا ان هذه
نيران الحرمان متفقدة في أكيداد الموان فالحقيقة أنها صور فائقة تقرب بمجاز
الاهوال من حقيقته في حق المتهمن بالقرب وأنه بلحة ومنه وشغل بالحقيقة
شاغل والبعد نار وانه لعدايب الحريق ونقمته وشغله باللاماهي عامـل الى آخر
ما ذكرناه فيما افاده افعليه بيطاعتها هنالك وهو مماليع ضدـقول صاحب
روح البيان من طريق المرفان الالهي المازد كره وهوـذان القولان برجمان
الى النتيجة التي وضحتنا مقدماتها الممحضة ولم يرق معنا الارواية جابر بن عبد الله
عن النبي صلى الله عليه وسلم من ان الورود الدخول لا يرقـفي بازولاـفاجر الا
دخلاها فتكون على المؤمنين ببرداوسـلاما كما كانت على السيدة ابراهيم
وقول ابن عباس لذايقـعن الازرق حين ماراـهـفـهيـهـذـهـالـآـمـةـالـكـرـبةـ انـ
الورود الدخول واستـدلـالـالـمـطـبـالـشـرـبـيـنـ بـقولـهـ تـعـالـىـ ثمـ تـنـجـيـ الذـينـ
انتـقاـعـ علىـ الـورـودـ بـقولـهـ ولاـيـحـوـ زـأـنـ يـقـولـ ثمـ تـنـجـيـ الذـينـ اـنـقـواـ وـنـدـرـ الـظـالـمـينـ
بـالـكـفـرـ فـيـهـ تـاجـيـهاـ عـلـىـ الرـكـبـ الـأـوـالـ كـلـ وـارـدونـ الخـ

وهـذـهـ الـأـفـوـالـ وـانـ كـانـتـ قـاضـيـةـ بـأـنـ الـورـودـ مـنـاهـ دـخـولـ النـارـ وـلـكـنـهاـ بـلـسانـ

واـحدـنـاطـقـةـ بـأـنـ اـنـكـونـ عـلـىـ الـمـؤـمـنـينـ بـرـداـوسـ لـامـاـ كـمـاـ كـانـتـ عـلـىـ السـيـدـ اـبـراهـيمـ

انليلـ بخلاف الـ كفار فانها محقرة لا يداهم حتى يذوقوا العذاب بـ كفرهم ولما
 حـ دامت صورـ الاقوال بالدخول على المفسـرين ورأوا انـهـ الـ تقضـيـ بـ عـذـابـ وـ اـعـ
 اـ جـابـ اـعـنـ فـائـةـ الدـخـولـ الـتـىـ لمـ تـكـنـ ظـاهـرـةـ لـدـهـمـ اـجـابـاتـ تـرـجـعـ جـيـعـهـاـ الـىـ
 القـولـ بـ اـغـاظـةـ الـ كـفـارـ عـلـىـ انـ دـخـولـ الـ مـصـاصـةـ مـنـ الـ مـؤـمـنـينـ بـنـ النـارـ وـ دـمـ مـسـهـمـ
 سـوـءـ كـافـ فـيـ نـ كـاـيـنـهـمـ وـ لـاخـكـمـ بـأـنـ النـاسـ أـجـمـعـينـ دـاـخـلـونـ النـارـ لـمـ الـ فـرـضـ
 الـذـىـ بـكـفـيـ فـيـ الـ مـصـاصـةـ وـهـمـ الـ كـثـرـونـ تـنـزـهـ مـالـمـ لـمـ يـقـرـفـ ذـنـبـاـعـنـ أـنـ
 يـحـشـرـ مـعـ الـ بـحـرـمـينـ وـلـوـمـ يـكـنـ مـهـذـبـاـوـفـ النـاسـ سـادـاـ تـنـاجـمـ وـإـبـراـهـيمـ وـمـوسـىـ
 وـعـبـسـىـ وـفـوحـ وـجـيـعـ الـ أـبـيـاءـ وـالـ مـرـسـلـينـ صـلـواتـ اللهـ وـسـلـامـ عـلـيـمـ أـجـمـعـينـ
 وـهـمـ أـكـرمـ عـلـىـ اللـهـ مـنـ أـنـ يـدـخـلـهـمـ الـنـارـ وـيـحـشـرـهـمـ مـعـ أـعـدـاءـهـ خـصـوصـاـ وـأـنـهـمـ
 يـرـدـنـصـ صـرـيـحـ بـذـلـكـ بـلـ اـنـ دـلـولـ غـالـبـ الـ آـيـاتـ الـتـىـ لـهـ تـعـلـقـ بـهـ ذـالـشـانـ
 بـخـالـفـهـ مـخـالـفـهـ صـرـيـحـةـ غـيرـ مـحـتـاجـةـ الـ تـأـوـيلـ وـيـكـفـيـكـ فـيـ هـ ذـاقـولـ اللـهـ تـعـالـىـ
 (ـ اـنـ الـذـينـ سـبـقـتـ لـهـمـ مـنـ الـ حـسـنـيـ اـوـلـاـئـكـ عـنـ هـامـيـهـ دـوـنـ لـاـ يـسـمـعـونـ حـسـنـيـهـاـ)ـ
 وـالـبـعـدـ دـمـنـ الـأـيـوـصـفـ بـأـنـهـ وـارـدـهـاـ وـلـوـ رـدـوـهـ الـسـمـهـ وـاحـسـيـهـاـ وـقـوـلـهـ تـعـالـىـ
 (ـ وـهـمـ فـرـعـيـعـ يـوـمـهـ ذـآـمـنـونـ)ـ فـاـذاـ آـمـنـ مـالـهـ مـنـ الـ فـرـعـ آـمـنـ مـاـيـصـانـهـ
 الـ دـخـولـ فـيـ الـنـارـ وـلـوـمـ يـكـوـنـوـمـهـ ذـيـنـ فـاـنـ الدـارـ لـاـ خـرـةـ يـمـسـتـ حـلـ اـبـلـاهـ
 الـ أـبـيـاءـ وـالـ اـمـشـلـ فـالـ اـمـثـلـ بـلـ اـنـهـ اـدـارـ كـرامـهـ بـعـدـ الفـصـلـ وـالـخـسـابـ عـلـىـ اـنـ فـيـ
 النـاسـ مـنـ لـاـ يـسـئـلـ أـبـداـ وـلـاـ يـعـسـبـ فـقـدـرـوـيـ الـبـخـارـيـ عـنـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـيـ اللـهـ
 عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ عـرـضـتـ عـلـىـ الـ اـمـ فـأـخـذـ النـبـيـ عـرـمـعـهـ الـنـفـرـ
 وـالـنـبـيـ عـرـمـعـهـ الـعـشـرـ وـالـنـبـيـ عـرـمـعـهـ الـجـنـسـ وـالـنـبـيـ عـرـمـعـهـ الـوـادـ
 كـثـيرـ قـاتـ بـأـجـرـ بـلـ هـؤـلـاءـ أـمـتـيـ قـالـ لـاـ وـلـكـ اـنـظـرـاـلـ الـاـفـقـ فـنـظـرـتـ فـاـذـ اـسـوـادـ
 كـثـيرـ قـالـ هـؤـلـاءـ أـمـتـيـ وـهـؤـلـاءـ سـبـعـونـ أـفـاـقـدـاـمـهـ لـاـ حـسـابـ عـلـيـمـ وـلـاعـذـابـ
 قـاتـ وـلـمـ قـالـ كـانـوـلـاـ يـكـتوـنـ وـلـاـ يـسـ قـاتـ وـلـاـ يـنـطـيـرـوـنـ وـعـلـىـ رـبـهـمـ يـتـوـكـاـنـ
 فـقـامـ الـبـعـكـاشـةـ بـنـ مـحـصـنـ فـقـالـ اـدـعـ اللـهـ أـنـ يـجـعـلـنـيـ مـنـهـ مـاـيـحـمـهـ
 مـنـهـ ثـمـ قـامـ الـبـعـكـاشـةـ رـجـلـ آـخـرـ قـالـ اـدـعـ اللـهـ أـنـ يـجـعـلـنـيـ مـنـهـ قـالـ سـبـقـتـ بـهـ اـعـكـاشـةـ

(وروى) مسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بدخل الجنة من أمتي سبعون ألفاً غير حساب قالوا من هم يا رسول الله قال هم الذين لا يسترقون ولا ينطرون ولا يكترون وعــلى ربيــم يتوكلون وروى الترمذى وابن ماجه عن أبي أمامة رضى الله عنهــ قال ســهــ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وعــدى ربىــ أن بــدــخل الجنة من أمــتــي ســبــعــين ألفــاــ لــاحــساب عــلــيــهم ولا عــذــاب مع كل ســبــعــون ألفــاــ لــثــلــاثــ حــشــيــات مــنــ حــشــيــات رــبــيــ عــزــوــجــلــ # وروى أبو عــبــدــ الله الحــكــيمــ الترمذى رــجــهــ الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى أعطاني ســبــعــين ألفــاــ يــخــلــلــون الجــنــةــ بــغــيرــ حــســابــ فــقــالــ عــمــرــ بنــ الــطــاطــ رــضــىــ اللهــ عــنــهــ يــارــســولــ اللهــ فــهــ لــاــســ تــرــذــتــهــ قــالــ قــدــ اــســتــرــذــتــهــ فــأــعــطــانــيــ فــعــذــابــ مــعــ كــلــ وــاحــدــ مــنــ الســبــعــينــ ســبــعــينــ ألفــاــ فــقــالــ عــمــرــ يــارــســولــ اللهــ فــهــ لــاــســتــرــذــتــهــ تــانــيــاــ قــالــ قــدــ اــســتــرــذــتــهــ فــأــعــطــانــيــ هــكــذــاــ فــحــمــ الرــاوــىــ بــذــيهــ وــقــدــ وــرــدــتــ أــحــادــيــثــ كــثــيرــةــ فــيــ أــمــوــرــ مــنــ فــعــلــهــاــ دــخــلــ الجــنــةــ بــغــيرــ حــســابــ وــلــاــعــذــابــ وــكــلــاــتــ يــدــانــ المــرــادــ بــالــوــرــدــ الــجــوــاــزــ حــقــ المــؤــمــنــينــ وــالــوقــوعــ فــحــقــ الــأــثــمــينــ مــنــهــ مــنــهــ وــالــكــافــرــينــ وــالــدــلــاــلــ الــلــاــلــ الــتــيــ مــرــتــ عــلــمــلــ كــفــ كــلــاــمــنــاــ كــافــيــةــ شــافــيــةــ لــاــ يــتــحــاجــ مــعــهــ إــلــىــ اــنــبــاتــاتــ أــخــرــىــ # وــلــاــ كــانــ الــحــدــيــثــ الــوــرــدــ فــإــنــ الــوــرــدــ مــعــهــ الدــخــولــ لــمــ أــرــأــ دــاــيــطــ مــنــ فــســنــدــ فــعــنــاهــ فــيــاــنــوــرــدــ عــلــيــكــ الاــلــاــ نــفــنــأــلــهــ تـ~ـفـ~ـوـ~ـمـ~ـ الـ~ـقـ~ـصـ~ـ دـ~ـقـ~ـالـ~ـ الـ~ـأـ~ـمـ~ـ الـ~ـغـ~ـزـ~ـ الـ~ـوـ~ـغـ~ـيـ~ـرـ~ـهـ~ـ رـ~ـجـ~ـهـ~ـ اللهـ~ـانـ~ـ يـ~ـجـ~ـوـ~ـزـ~ـ أـ~ـحـ~ـدـ~ـ الـ~ـصـ~ـرـ~ـاطـ~ـ حـ~ـتـ~ـيـ~ـ يـ~ـسـ~ـئـ~ـلـ~ـ فـ~ـيـ~ـ سـ~ـبـ~ـعـ~ـ قـ~ـنـ~ـاطـ~ـرـ~ـ فـ~ـأـ~ـمـ~ـاـ~ـقـ~ـنـ~ـظـ~ـرـ~ـةـ~ـ الـ~ـأـ~ـوـ~ـلـ~ـىـ~ـ فـ~ـيـ~ـسـ~ـئـ~ـلـ~ـ عـ~ـنـ~ـ الـ~ـأـ~ـعـ~ـانـ~ـ بـ~ـالـ~ـهـ~ـ وـ~ـهـ~ـ شـ~ـهـ~ـادـ~ـةـ~ـ أـ~ـنـ~ـ لـ~ـاـ~ـ اللهـ~ـ الـ~ـأـ~ـلـ~ـهـ~ـ فـ~ـانـ~ـ جـ~ـاءـ~ـهـ~ـ تـ~ـامـ~ـاـ~ـ صـ~ـاحـ~ـبـ~ـاـ~ـ جـ~ـازـ~ـ وـ~ـالـ~ـأـ~ـلـ~ـاـ~ـ لـ~ـاـ~ـ صـ~ـوـ~ـلـ~ـ وـ~ـفـ~ـهـ~ـ لـ~ـمـ~ـ يـ~ـسـ~ـئـ~ـلـ~ـ فـ~ـالـ~ـقـ~ـنـ~ـظـ~ـرـ~ـ الـ~ـثـ~ـالـ~ـيـ~ـةـ~ـ عـ~ـنـ~ـ صـ~ـوـ~ـمـ~ـ رـ~ـضـ~ـانـ~ـ فـ~ـانـ~ـ جـ~ـاءـ~ـهـ~ـ تـ~ـامـ~ـاـ~ـ جـ~ـازـ~ـ يـ~ـسـ~ـئـ~ـلـ~ـ عـ~ـنـ~ـ الـ~ـزـ~ـكـ~ـاــ فـ~ـالـ~ـقـ~ـنـ~ـظـ~ـرـ~ـ الـ~ـأـ~ـلـ~ـاـ~ـ بـ~ـهـ~ـ فـ~ـانـ~ـ جـ~ـاءـ~ـهـ~ـ تـ~ـامـ~ـاـ~ـ جـ~ـازـ~ـ يـ~ـسـ~ـئـ~ـلـ~ـ فـ~ـالـ~ـخـ~ـامـ~ـسـ~ـةـ~ـ عـ~ـنـ~ـ الـ~ـسـ~ـجـ~ـ وـ~ـالـ~ـهـ~ـ مـ~ـرـ~ـهـ~ـ فـ~ـانـ~ـ جـ~ـاءـ~ـهـ~ـ تـ~ـامـ~ـاـ~ـ مـ~ـاـ~ـ جـ~ـازـ~ـ يـ~ـسـ~ـئـ~ـلـ~ـ فـ~ـالـ~ـقـ~ـنـ~ـظـ~ـرـ~ـ الـ~ـسـ~ـادـ~ـسـ~ـةـ~ـ عـ~ـنـ~ـ الـ~ـغـ~ـلـ~ـ مـ~ـنـ~ـ الـ~ـجـ~ـنـ~ـيـ~ـةـ~ـ وـ~ـالـ~ـوـ~ـضـ~ـوـ~ـهـ~ـ فـ~ـانـ~ـ جـ~ـاءـ~ـهـ~ـ تـ~ـامـ~ـاـ~ـ مـ~ـاـ~ـ جـ~ـازـ~ـ يـ~ـسـ~ـئـ~ـلـ~ـ فـ~ـالـ~ـقـ~ـنـ~ـظـ~ـرـ~ـ الـ~ـسـ~ـابـ~ـعـ~ـةـ~ـ وـ~ـهـ~ـ أـ~ـصـ~ـبـ~ـ الـ~ـقـ~ـنـ~ـاطـ~ـرـ~ـ عـ~ـنـ~ـ ظـ~ـلـ~ـامـ~ـاتـ~ـ النـ~ـاسـ~ـ (ــوــفــ)ــ الـ~ـمـ~ـدـ~ـيـ~ـتـ~ـ الـ~ـمـ~ـجـ~ـمـ~ـعـ~ـ يـ~ـجـ~ـعـ~ـسـ~ـ عـ~ـلـ~ـ الـ~ـصـ~ـرـ~ـاطـ~ـ

الصراط كل من تكلم في عرض أنبيه بما لا يهم ويقال له أثبت هنا ماقلته في
 حق أخيه فإن لم يثبته ترل قدمه في النار
 وقد أثبتت فيما تقدم أن المراز على الصراط ضروري لمن يدخل الجنة وهذا
 الصراط كما علمت محدود على متن جهنم والجحود ون عليه منهم من غير كالبرق
 انما يخطف ومنهم من يمر بر الرابع على حسب تفاوتهم في الدرجات والاعمال
 ولاري في أن المرء على الصراط وجهه من مقدمة ولها زفير وشقيق
 تحفظ الناس بأعمالهم في حكم الدخول ولو قلنا ان الناس أجمعين
 ينالون منها بقدر ما يجدهم فربى العين بما أعد الله لهم من النعم المأباه لصح
 هذانهم بلغنا ان النار تقول لمن ير عليهم من المؤمنين حين يامؤمن فان نورك
 اطفأه بي وهذا يثبت خلافه ولكن قول النبي عليه الصلاة والسلام فيما
 رواه البخاري ان دعاء الرسل يومئذ لهم لم يفهم منها أن الناس في ذلك
 الوقت وفيهم الرسل تكون في وجيل وهذا كاف في شرح هذه الآية بالكتاب
 التي رأى عماد الدين أنها تفضي بدخول الناس أجمعين في النار وتنصر
 فراراً منا على أنها وكانت كايدعى اقبالها مما تفق عليه أصحاب الانجيل
 من ان (المسيح) صلى الله عليه وسلم (بين ما هو خارج الى الطريق
 وكض واحد وسأله أيهم المصلح ماذا أعمل لا رث الحباة الا بدبة فقال له
 يسوع لما ذاد عن في صالح ليس أحد صالح الا واحد وهو الله فقد ذكر
 الصلاة والسلام كاف زعمهم فذاهم بنفسه وطهرهم بهم فنقول ان المسيح
 كاف الانجيل ضرب لهم مثل (قال اسمه وامنه لا آخر كان انسان رب بيت
 غرس كرم او احاطه بسياج وحفر فيه صرفة بني برجا وله الى كرامين
 وسفر وما قرب وقت الامصار ارسل عليه دهانى الكرامين ليأخذ اثاره
 فأخذ الكرامون عبيده وجادوا به ضدا وقتلوا به ضدا ورجوا به ضدا ثم أرسل ادعا
 عبيدا آخر من اكرمن الاولين فقاموا به كذلك فأخيراً ارسل اليه

قائلًا يابون أني وأما أنا كرامون فلما رأوا الآباء قالوا قياماً ينهم هذا هوا لازم
 هلو وانقتله وناخذ ميراثه فأخذ ندو وأخر جوهر خارج الكرم وقتلوه فتى جاء
 صاحب الكرم فإذا قاتله بآوانه لـ الكرامين قالوا الله أولئك الأرباد ياعيلـ كدهم
 هلا كارديشا ويسلمـ الكرم إلى كرامـ بين آخر بين يده طونه الائمه اعرف أوفاتها قال
 لهمـ يسوع أما فرائمـ فقط في المكتب الجبر الذي رفضهـ البناؤن هوـ قد صار رأسـ
 الزاويةـ من قبلـ الربـ كانـ هذاـ و هوـ عجيبـ فيـ أغـيـنةـ الذـلـكـ أـقولـ لكمـ انـ مـلكـوتـ
 اللهـ يـنـزعـ مـنـ كـمـ وـ يـعـطـيـ لـامـةـ تـهـمـلـ أـثـمـارـهـ الخـ)ـ فالـذـيـ فـرـمـنـهـ عـبـادـ الدـينـ
 وـقـعـ فـيـهـ فـانـهـ بـهـذـاـمـشـلـ ثـبـتـ أـنـ اللهـ بـسـانـهـ وـتـعـالـىـ لمـ يـرـضـ عـنـ عـمـلـ أولـئـكـ الـقـوـمـ
 الـذـينـ أـجـمـعواـعـلـىـ قـتـلـ الـمـسـيـحـ وـصـلـبـهـ وـلـوـ يـرـفـهـ مـكـانـاـعـلـيـاـوـاـ لـقـيـ شـهـيدـ عـلـىـ
 رـجـلـ مـنـهـ فـصـلـبـهـ وـلـمـ أـمـرـهـ فـعـيـسـىـ عـلـيـهـ الـسـلـامـ وـلـمـ كـنـ حـقـتـ عـلـيـهـ مـ
 كـلـةـ القـتـلـ وـالـصـلـبـ فـبـأـهـاـوـقـدـبـاءـبـالـأـثـمـ كـذـلـكـ مـنـ رـضـيـ بـالـصـلـبـ وـالـاهـانـةـ
 وـصـارـ حـكـمـهـ حـكـمـ مـنـ صـلـبـ وـأـهـانـ وـانـ قـيـلـ أـنـ اـنـفـادـيـسـتـلـنـ ذـلـكـ الصـلـبـ فـلـيـسـ
 فـالـإـنـاجـيـلـ مـاـيـفـهـ بـادـيـ اـشـارـةـ إـنـ الـمـسـيـحـ كـانـ رـاضـيـاـعـنـ الصـلـبـ بـلـ كـانـ
 سـاخـطـاـعـلـيـهـ رـاجـيـاـمـنـ اللهـ الـبـعـادـ مـنـهـ حـتـىـ وـصـلـتـ بـحـالـةـ الـخـوـفـ وـالـجـزـعـ إـلـىـ
 قالـ اللهـ الـهـىـ لـمـاـذـاـنـرـ كـتـىـ
 ولوـ كـانـ الـفـدـاءـ أـصـلـ الـهـىـ لـتـقـدـمـ لـالـصـلـبـ بـنـفـسـ مـرـتـاحـةـ خـرـقـاـلـمـادـةـ فـيـ مـشـلـ
 هـذـاـ الـمـقـامـ

وـفـ جـزـعـ الـمـصـلـوبـ وـشـدـةـ خـوـفـ مـاـيـثـاتـ كـافـ فـيـ آنـهـ غـيرـ الـمـسـيـحـ كـيـاـعـةـ قـدـأـهـ لـ
 الـاسـلـامـ وـعـبـارـةـ الـتـىـ كـانـ يـتـفـوهـ بـهـاـ حـالـ الصـلـبـ حـقـانـيـةـ فـانـهـ لـيـسـ هـذـاـ الـمـصـودـ
 بـالـذـاتـ
 وـلـوـقـيلـ أـنـ المـشـلـ أـفـاقـتـلـ الـآـبـنـ خـارـجـ الـكـرـمـ فـنـقـولـ أـنـ صـلـبـ الـذـيـ وـقـعـ شـهـيدـهـ
 الـمـسـيـحـ عـلـيـهـ أـفـارـقـهـ إـلـىـ السـمـاءـ وـانـقـضـاءـ أـيـامـهـ فـيـ الـحـيـاةـ الـدـنـيـاـوـذـلـكـ فـيـ حـكـمـ
 الـقـتـلـ وـهـوـ الـمـطـلـوبـ

وـهـانـخـنـ تـلـكـ الـأـمـةـ أـتـىـ اـخـتـارـهـاـرـبـهـاـنـهـ،ـهـلـ فـكـرـمـهـ بـأـوـامـرـهـ وـعـزـزـشـانـهـ

ورفع

ورفع عيادة وفضلها على سائر الامم قال جل شأنه (كنتم خير أمة أخرجت
للناس تأمون بالمعروف وتنهون عن المنكر) وادثبت بالمثل المتقدم ان
ارادة صلبها واهانته شفيعة وقطيعة - وإن يهلك الله من يفعل تلك الفعال هلاكا
رد ياؤنسنزع منكم قوى الاعنان التي هي أصل السعادة ثبت ان القاتلين
بالصلب والراضين عنه والمسؤلين عليه في حكم فاعليه على فرض الواقع
* والاعجب في معنة دعات الطائفة المسيحية كما جاء في أعمال الرسول وغيرها
ان المسيح هو الفادي لـ كل العالم أي مخلصهم من خطية آدم - مـ آدم عليه
الإسلام التي ورثها عن ادله - زئي تقديم الذبائح كـ كان يفهمه المتقدموـن
ولاتهـ ديم أـ نفـ سـ هـ قـ دـ يـ لـ اـ يـ هـ زـ آـ دـ مـ يـ قـ لـ وـ نـ
ان المسيح قد صلب من حيث هـ وـ اـ سـ انـ وـ فـ هـ ذـ الـ قـ لـ رـ جـ وـ عـ الـ اـ قـ رـ بـ اـ دـ
كـ فـ اـ بـ هـ تـ الـ نـ اـ سـ وـ تـ فـ دـ يـ دـ لـ الـ ا~ مـ وـ كـ بـ فـ اـ تـ مـ خـ لـ صـ ا~ وـ فـ اـ دـ بـ الـ عـ الـ ا~ مـ ا~ جـ عـ وـ مـ تـ لـ
يـ حـ كـ مـ عـ لـ صـ اـ لـ يـ بـ الـ مـ لـ لـ اـ لـ رـ دـ يـ وـ هـ مـ مـ نـ الـ عـ الـ مـ فـ دـ يـ بـ الـ صـ لـ بـ وـ الـ اـ هـ اـ نـةـ
وـ لـ وـ قـ لـ وـ انـ الـ فـ دـ اـ وـ اـ قـ عـ لـ مـ نـ اـ قـ رـ بـ الـ صـ لـ بـ وـ رـ ضـ يـ بـ آـ نـ هـ ذـ الـ ا~ هـ دـ يـ مـ نـ
اـ قـ هـ تـ مـ ا~ مـ اـ لـ صـ ا~ دـ مـ مـ اـ فـ ا~ عـ مـ ا~ الـ رـ سـ لـ مـ نـ ا~ هـ خـ لـ صـ الـ عـ الـ مـ ا~ جـ عـ وـ لـ وـ سـ مـ نـ ا~ نـ ا~ ا~
الـ ذـ يـ تـ خـ لـ صـ مـ نـ الـ نـ طـ يـ ةـ هـ وـ الـ ذـ يـ قـ بـ لـ الـ قـ لـ الـ صـ لـ بـ وـ الـ ا~ هـ ا~ نـة~ فـ الـ طـ ا~ فـ ة~
الـ م~ ي~ س~ ي~ ه~ ب~ ال~ ن~ س~ ي~ ب~ ال~ ا~ ل~ ا~ م~ ي~ ه~ و~ ال~ ا~ م~ ا~ م~ ي~ د~ ي~ و~ غ~ ي~ ه~ م~ م~ ن~ ل~ م~ ي~ ق~ ب~ ل~ ه~ د~ ه~
الـ د~ ع~ و~ ق~ ل~ ب~ ل~ ع~ م~ ا~ د~ ه~ ا~ ت~ ذ~ ه~ ب~ ح~ ك~ م~ م~ ا~ ر~ س~ ال~ م~ س~ ي~ خ~ ل~ ص~ ا~ ال~ ع~ ال~ م~ ا~ ج~ ع~ ب~ ل~ ا~ ه~
يـ كـ وـ نـ ضـ رـ بـ هـ اـ خـ رـ اـ وـ قـ عـ مـ تـ غـ ا~ ل~ ال~ ع~ ال~ م~ فـ خ~ ط~ ي~ ة~ ا~ ع~ ا~ ع~ م~ م~ ن~ خ~ ط~ ي~ ه~ م~ م~
الـ س~ ل~ ا~ م~ و~ ص~ ا~ ر~ و~ ف~ ح~ ا~ ج~ ه~ ك~ ا~ م~ ئ~ ا~ ل~ و~ ا~ ح~ د~ ا~ خ~ ر~ ي~ ف~ د~ ي~ ه~ م~ م~ ن~ خ~ ط~ ي~ ه~ م~
و~ م~ خ~ ل~ ص~ ه~ م~ م~ ا~ ال~ ه~ ل~ ا~ ل~ و~ ا~ ذ~ م~ ي~ ق~ ب~ ل~ ب~ ه~ ض~ ه~ ل~ م~ ه~ د~ ا~ ال~ ب~ ه~ ض~ م~ م~ ب~ م~ خ~ ا~ ه~ و~ ه~ ك~ د~ ا~
فـ يـ لـ م~ الدـ و~ ر~ و~ ا~ ت~ س~ ل~
وـ لـ سـ ل~ و~ ا~ ن~ د~ خ~ ل~ ص~ ال~ ن~ ا~ س~ ا~ ج~ ه~ ب~ م~ ن~ ا~ خ~ ط~ ي~ ه~ ل~ ا~ ز~ م~ م~ ا~ ق~ ال~ د~ ع~ د~
و~ ج~ و~ ح~ د~ ال~ ب~ ي~ ا~ ن~ ا~ ش~ ر~ ا~ ق~ ب~ ه~ ب~ ا~ ج~ ه~ ب~ ع~ م~ ع~ ج~ م~ ن~ ف~ ع~ م~ م~ ت~ ق~ م~ ع~ د~ م~
ن~ س~ ا~ و~ ا~ الم~ ن~ ع~ ي~ ع~ م~ م~ ف~ الت~ ق~ د~ ال~ ي~ ب~ ع~ ي~ ك~ ب~ و~ ب~ ر~ ض~ و~ ه~ د~ ق~ ا~ ع~ د~ ي~ ش~ ه~ د~ ب~ ال~ و~ ج~

وما حواهـ وأما قول عباد الدين إن لم يذكر في القرآن أن محمد أصلى الله عليه وسلم
يشفع في أحدـ لـ ظاهر خطأه فيهـ وعدم اطلاعه على قضـاـة الدين ووقفـه على
آسرارـهـ ان تلك المسـئـلة لم يـفرـدـهاـ أحدـ من العـلـمـاءـ بـقولـ لأنـهاـ ليستـ منـ
الـأـمـهــاتـ الـوـاجـبـ الـاعـتـنـاءـ فـيـ بيـانـهـ النـاسـ حـتـىـ يـكـونـ نـوـاعـلـىـ عـلـمـ منـ أـمـرـهــاـ
ولـمـ كـنـهــاـ مـنـ القـضـاـيـاـ الـأـوـلـيــةـ التـيـ رـهـضـتـ فـيـ القـلـوبـ وـبـثـتـ فـيـ الـأـذـهـانـ ثـبـوتـ
صـدـقـهـ الـأـمـيـنـ مـحـمـدـ عـلـيـهـ الصـلـافـةـ وـالـسـلـامـ فـقـدـ روـيـ الـبـخـارـيـ فـيـ صـحـيـهـ الـذـيـ
اعـتـمـدـ الـأـمـةـ عـلـيـهـ وـأـجـعـتـ عـلـىـ خـلـوصـهـ مـنـ شـوـائبـ الـكـذـبـ لـتـقـهـابـ رـاهـ
وـشـدـةـ تـحـريـ الـأـمـامـ الـبـخـارـيـ رـضـيـهـ عـلـيـهـ أـنـ رـسـوـلـ الـلـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ
يـجـمـعـ الـلـهـ النـاسـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ فـيـقـولـونـ لـوـاستـشـفـهـ مـنـ عـلـىـ رـبـنـاـ حـتـىـ يـرـيـخـهـ مـاـنـ
مـكـانـاـ فـيـأـنـونـ آـدـمـ فـيـقـولـونـ أـنـتـ الـذـيـ خـلـقـتـ الـلـهـ بـيـدـهـ وـنـفـخـ فـيـ مـلـثـ مـنـ رـوحـهـ
وـأـمـرـ الـمـلـائـكـهـ فـسـبـدـ وـالـكـفـافـ فـاشـفـ لـنـاعـنـدـ رـبـنـاـ فـيـقـولـ لـسـتـ هـنـاـ كـمـ وـيـذـ كـرـخـطـيـتـهـ
وـيـقـولـ اـتـمـاـنـوـحـاـ أـوـلـ رـسـوـلـ دـمـشـهـ الـلـهـ فـيـأـنـونـهـ فـيـقـولـ لـسـتـ هـنـاـ كـمـ وـيـذـ كـرـخـطـيـتـهـ
اـتـمـاـبـرـاهـيمـ الـذـيـ اـتـخـذـهـ الـلـهـ خـلـيلـاـ فـيـأـنـونـهـ فـيـقـولـ لـسـتـ هـنـاـ كـمـ وـيـذـ كـرـخـطـيـتـهـ
اـتـمـاـمـوـيـ الـذـيـ كـلـمـ الـلـهـ فـيـأـنـونـهـ فـيـقـولـ لـسـتـ هـنـاـ كـمـ فـيـذـ كـرـخـطـيـتـهـ اـتـمـاـمـيـ
فـيـأـنـونـهـ فـيـقـولـ لـسـتـ هـنـاـ كـمـ اـتـمـاـمـ مـحـمـدـ أـصـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـقـدـ غـفـرـهـ مـاـنـ قـدـمـ مـنـ
ذـنبـهـ وـمـاـنـأـخـرـ فـيـأـنـونـ عـلـىـ رـبـيـ فـاـذـأـرـيـتـهـ وـقـعـتـ سـاجـدـاـ فـيـدـعـيـ
ماـشـاءـ اللـهـ شـيـ يـقـالـ اـرـقـعـ رـأـسـكـ سـلـ تـهـقـلـ يـسـمـعـ وـاـشـفـعـ تـشــعـ فـأـرـقـعـ رـأـمـىـ
فـأـمـدـرـىـ بـتـحـمـدـهـ يـهـانـىـ شـافـعـ فـيـحدـىـ حـدـامـ أـخـرـجـهـ مـنـ النـارـ وـأـدـخـلـهـ
الـجـنـةـ تـمـأـعـوـدـ فـاقـعـ سـاجـدـاـ مـثـلـهـ فـيـ الشـالـثـةـ أوـالـإـighthـةـ حـتـىـ مـاـبـقـ فـيـ النـارـ الـأـمـنـ
حـبـسـهـ الـقـرـآنـ (ـقـالـ السـنـدـيـ) يـحـتـمـلـ اـنـ المرـادـ بـهـ بـسـ الـقـرـآنـ مـاـيـمـ وـرـوـدـاـلـلـوـدـ
فـيـهـ أـوـرـودـعـدـ قـبـولـ شـفـاعـةـ غـيـرـ اللـهـ تـعـالـىـ فـيـهـ أـوـالـسـنـةـ مـنـ حـيـثـ اـنـ الـقـرـآنـ
قـدـجـاءـ بـجـوـبـ التـصـلـيـقـ بـالـسـنـةـ فـيـاـورـدـتـ بـهـ الـسـنـةـ بـهـزـلـةـ مـاـوـرـدـهـ الـقـرـآنـ فـاـذاـ
جـاءـ فـيـ الـسـنـةـ اـنـ قـوـمـاـلـاـ يـقـبـلـ اللـهـ فـيـهـ شـفـاعـةـ أـحـدـ دـلـ هـوـالـذـيـ يـتـوـلـ اـخـرـاجـهـ
مـنـ النـارـ بـعـرـدـ فـصـلـهـ فـيـجـوزـانـ يـقـالـ اوـلـثـلـ دـاخـلـوـنـ فـيـنـ حـبـسـهـ الـقـرـآنـ مـنـ

حيـثـ

حيث انه جاء بوجوب التصديق بالسنة وقد وردت السنة بامنهـم لا ينكر جون بشفاعة أحدـ فهم محبوسون نظرـا الى الشفاعة وروى البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنهـ أنه قال قاتـ يارسول الله من أـ سـ عـ الدـ نـ اـ سـ بـ شـ فـ اـ عـ تـ لـ يـوـمـ الـ قـيـامـةـ فـ قـالـ لـ قـدـ ظـنـتـ يـاـ بـ اـ بـ اـ هـ رـ يـةـ اـ نـ لـ اـ يـاسـ اـ نـ اـ يـ عنـ هـذـاـ الـ حـدـيـثـ أـ حـدـأـ لـ مـنـ ثـ مـاـ رـأـيـتـ مـنـ حـوـصـلـ عـلـىـ الـ حـدـيـثـ أـ سـ عـ الدـ نـ اـ سـ بـ شـ فـ اـ عـ تـ يـوـمـ الـ قـيـامـةـ مـنـ قـالـ لـ اـ لـهـ اـ لـاـ لـهـ خـالـصـاـ مـنـ قـبـلـ نـفـسـهـ فـقـدـ ثـبـتـ بـالـسـنـةـ اـنـ سـيـدـ نـاـ وـبـنـيـنـاـ مـدـاـصـلـ اـلـهـ عـلـيـهـ وـبـلـ يـشـعـ فـقـصـلـ الـقـضـاءـ وـهـذـهـ مـيـاهـ الشـفـاعـةـ الـعـظـمـيـ وـالـمـقـامـ الـحـمـودـ وـفـ اـخـرـاجـ الـمـصـاـهـ الـذـيـنـ مـنـ الـنـارـ وـمـاـ صـدـقـنـاـ بـجـاهـتـهـ بـالـسـنـةـ وـأـمـانـهـ الـأـبـرـارـهـ قـعـالـيـ فـ كـتـابـهـ الـمـزـيـزـ قـوـلـهـ (وـمـاـ نـاـ كـمـ الرـسـوـلـ نـغـذـوـ وـمـاـ نـاـ كـمـ عـنـهـ فـانـتـهـواـ) فـاـذـعـلـتـ اـنـ الشـفـاعـةـ الـتـيـ يـقـولـهـ الـمـسـلـوـنـ قـدـأـخـبـرـهـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ وـنـخـنـ بـنـصـ الـقـرـآنـ مـأـمـوـرـونـ بـتـصـدـيقـهـ فـ جـمـيعـ مـاصـمـ وـرـوـدـعـهـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ وـقـدـ اـنـقـطـتـ الـاـمـةـ عـلـىـ حـمـةـ مـارـ وـاـ الـاـمـامـ الـبـخـارـيـ فـاعـلـمـ اـنـ الـقـرـآنـ جـاهـ صـرـيـحـهـ بـاـنـ النـبـيـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـاـسـلـامـ لـمـ يـنـطـقـ عـنـ الـمـوـىـ اـذـقـدـ فـىـ فـىـ اـلـهـ مـنـ اـوـلـ نـشـأـتـهـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـلـاـيـةـ قـولـ الـاحـقاـلـ بـدـانـ يـكـوـنـ ذـلـكـ مـقـنـعـاـ اوـ كـافـيـاـ فـ اـنـ الشـفـاعـةـ وـاـنـ لـمـ يـنـصـ عـلـيـهـ الـقـرـآنـ صـرـيـحـاـ اـلـأـنـهـ اـمـرـنـاـ بـاـنـبـاعـ النـبـيـ وـتـصـدـيقـهـ فـ جـمـيعـ مـاـ يـقـولـهـ لـاـنـتـفـاعـهـ كـذـبـ عـنـهـ وـقـدـ قـالـ بـاـنـهـ الشـفـيعـ فـ قـصـلـ الـقـضـاءـ فـاـذـنـ صـارـتـ الـسـنـةـ الـسـنـيـةـ وـالـقـرـآنـ اـلـمـزـيـزـ فـ اـنـ اـلـمـصـطـفـيـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ هـوـ الشـفـيعـ فـ قـصـلـ الـقـضـاءـ كـامـ وـفـ خـرـاجـ الـعـصـامـ مـنـ النـارـ فـاـذـرـجـتـ اـيـ اـعـمـادـ الدـينـ اـلـىـ الصـلـاـةـ وـقـلـتـ لـاـ يـرـالـ فـ الـقـلـبـ بـقـيـةـ مـنـ جـهـةـ الشـفـاعـةـ اـذـلـمـ يـنـصـ عـلـيـهـ الـقـرـآنـ وـقـدـ قـالـ اللـهـ فـ كـتـابـهـ الـمـزـيـزـ (ماـ فـرـطـنـافـيـ الـكـتـابـ مـنـ شـيـءـ) وـذـلـكـ القـولـ مـاـيـؤـ بـدـانـ الشـفـاعـةـ مـذـ كـورـةـ فـ الـقـرـآنـ وـلـكـنـهاـ مـخـبـيـةـ عـنـنـ ذـلـكـ وـبـاـلـهـ التـوـفـيقـ اـنـ الشـفـاعـةـ الـمـظـمـيـ مـذـ كـورـةـ فـ الـقـرـآنـ بـالـنـصـ الـصـرـيـحـ الـذـيـ لـاـ يـمـتـاجـ

المسندة المعاية والمة ام محمود هو الذي مهد علمه الصلاة والسلام وقد عززتهم
الآية السكرية (كنت خير أمة أخرجت للناس تأمرن بالمعروف وتنهون
عن المنكر) وبهذا فهو خير الرسل وأفضلهم وأقربهم الى الله وما بقي عليه بعد
هذه الآيات البينات أيا عباد الدين الآن ترجع الى الاسلام وتقر عيناً بصدق
سيدنا ونبينا محمد عليه الصلاة والسلام

(الباب الثالث في بيان آداب السالك في طريق الآخرة إلى أغفارها عباد الدين)

(قال الذي كفر) فعن ذلك (أى عند الديرة التي احتارها بسبب الآية
السكتة وان منكم الا واردتها) ازدت ايجتماً دافع التعب والزهد وقد شقت
على كثرة ذنوبي وعمالي فقدمت على ضريح الولي الشيخ عبد الله ويتالي
عند قبره وأنا أبكى وأنضرع وكذا زرت زرية الولي نظام الدين وألقندر أبي
على ثم دخلت طريقة الفقراء وبعد ان طلبته جسمى بالستر الامر سكت في
الارضي وأنساني من قرية الى قرية ومن بلد الى بلد حتى قطعت في مجرى
مسافة خمسة وعشرين ألف ميل على رجلي فلما وصلت الى بلد (قارولي)
وهي على شاطئ نهر يقال له نهر شوايدة نزات بساعده وصلت وعملت
جميع ما يوجهه حزب الدهر من الاعمال المذكورة في كتاب كان أهزر على
من القرآن وكانت أجمل دائئن في جمي فوقي قابي فبقيت عند ذلك النهر مدة
اتي عشر يوماً وأنا بارك على أحدى ركبتى ليل ونهاراً وكتبت أمراً في التسبیح
المسيحي (لوفوبار)؛ لاثنين مرّة كل يوم بصوت الجهر وأنا على ريق الصمام عاري
الرأس حاف الرجائب لامس انساناً ولا أكلمه ثم كتبت اسم الله مائة وخمساً
وعشر بن الألف مرّة في أطراف كاغد وكتبت أحجل كل طرف كاغد في كرة
من الجحين وألقيم اف النهر لياماً كاهاً المسألة بمحضي ما أمر به الكتاب الذي
كنت حاملاً له فأفقت مسدة على تلك الحالة وتخيلت أن أرى الله ورجوت من
ذلك تسليمي قابي واطمئنانه ففقط كانت فنيت صحي واصغر لوني وتألم جسدي

وعدمت قوتى فعمد ذلك قدم الى المسلمين من أهل الملة وأخذوا يذى وأذوا
الى بالادوية وأكرموفى غاية الاعلام وصاروا اسلامى فخطبت لهم ف
اجامع وكل من لقينى فى الطريق قبل وكيلى كاتبى ولى هذا كتاب ولم ينفعه
خاطرى فعملت انفع دين الاسلام ولست اذاله اعرف ديناغ بيره فترت
على ثمانية عشرة واناقول ليس في الدين ادين صحيح مستقيم وكنت
سايقا قد قرأت كتابا كثيرة في الردع على دين المسيح منها كتاب الاجهاز العيساوي
والاس تفسار وعزلات الوهم وكلما كنت أخطب في مساجد الاسلام أظهر
المداورة على دين المسيح حسبما كانت تقتضي نبتي واعتقادي في الاسلام
(وأقول) ان الدين الاسلامي حفظه الله وأع لا كل ما ظهره سيدنا ونبينا
محمد النبي الائى عليه الصلوة والسلام بين كفار قريش واليم ودوالنصارى
والمحسوس وعبدة الاولئان الابايات باهرة ومجازات فاهرة أوقفت المقول
عند حدها وأثبتت بكل وضوح وبيان صدق هذا النبي الكرم في جميع مواجهاته
من عند ربها عزوجل ومن أمهات المجازات التي أتى بها المصطفى عليه الصلوة
والاسلام القرآن العظيم الذي لم يغادر صيغة ولا كبة ببرة الأحصاء اهانه صوصا
ما ثبت في الذهان من ملاعنة أحكامه لا نسان على مر السنين والازمان وان الله
لم يرد بهذا الدين القوي والصراط المستقيم الا صواب العيادة وهو اعلم به ما وقع
ثبوت الدين بالدلائل او اوضاعه التي قبلها العرب الفحصاء الذين لم يكن لهم شغل
في ابان ظهور سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم الا الفحصامة والبيان والحراس
قصبات السبق في هذا الميدان قليس أحد من يكون خارج عن الدين ويرغب
فيه من نوع عن البحث والتقصي في قضايا الدين الاساسية وبمبادئه الاولى
حتى ينفي كون بالدليل والبرهان من قوله الدين به وعيادة الله بما حدد من
المبادئ فإذا عملت ذلك فاعلم ان الدين الحمدى قد احتمل على امور كثيرة
وخوارق باهزة الهمة قد عرفها وتحقق بها اهل المجاهدات من المسلمين ثابتوا
الایمان رايخوا العقيدة الذين لا تزل أقدامهم ولا تختار أفكارهم ومؤلهم

وامثالهم

وامن لهم قد أقسم الله بان بهم سبله في قوله جل شأنه (والذين جاهدوا فينا
لنهدى بهم سبلنا)

ولايجهل أحد من اطلع على الكتب الدينية الاسلامية ان المواجهة المقصودة
هي الزان النفس حد الشرع وحلها على الطاعة والانقياد لا اوامر الله تعالى وقد
حد السيدة الجليلة رجائي المواجهة فقال انه في اللغة المغاربية وفي الشرع مغاربة
النفس الامارة بالسوء بحسب ما يشق عليهم ابا هرططس - لوك في الشرع وقد
سيء اهل الامر قال المواجهة للله من يداه هو كافال الشیخ حمی الدین بن عربی
قدس سره من انقطع الى الله عن نظر واستبصر ونجد عن ارادته اذ اعلم انه
ما يقع في الوجود الا ما يريده الله تعالى لا ما يريده غيره فيه مخواردته في ارادته
فلا يرى الامار بده الحق تعالى

وقد قال عماد الدين انه ما زداد في العبادة بغيره وانه شاء ما تقتضيه
الاية الشرعية من الحكم بدخول الناس أجمعين في النار والشائل في الدين
مهما أفرغ الجهد وأتى النفس وحلها اما لطاقة لها باه لا يصل الى شيء من
أمراته ولا يكشف له عن أستاناته بل يزداد عيشه وجهه - لونه ورائحة مقصده
باعباده مقاصده أهل اليقين من ملازمته الانقياد والطاعة والقيام بشؤون الدين
حماق الله وحبها في رضاه والنظر الى وجهه الكريم والاستظلال بظله يوم لاظل
الأظل له بل قصده بالتعبد الزائد والخروج بالنفس عن حدود قدرتها واذلامها
كشف القناع عن صحة الدين على ان المواجهة لم يكن المقصود بها الامانة قوى
النفس بحيث لا يخرج عن طبعها فانها اذا خرجت عن طبيعتها اخرحت دصايمها
عن دائرة التكاليف الشرعية فضلًا عن اعلانه من ان المواجهة لا تصح حقيقة نهان
ولا تصح اسرارها الا لذئاصين الا شداء على الكفار الرجاء بهم * ويعاقد
يكون عماد الدين خطئا من وجهين عظيدين
الوجه الاول اجهناده في العبادة ليصل الى اثبات الدين من طريقه السرى وهذا
محض جنون ولعبون فنون فان الاسلوك في طريق الصوفية واعنى به

السلوك في معنى آية (والذين جاهدوا فينا) لا ينتفع به غير المؤمنين الذين طهرت ملائكة الرحمن وصفت قلوبهم وحسن نياتهم وتزهت أفكارهم عن جميع الشهوات وأحلوا الدين محل القبول من أفقدهم وتحافت جنوبهم عن مضاجع الاهواء وجاء دوا المعاذه التي حذدها أهل المرفان بما هو مطلوب في الشرع

الوجه الثاني في أنه عمداً المعاذه على غير طريق شرعى وتعريف المعاذه تحيط كل النفس ما يشق عليها بما هو مطـلوب في الشرع بمحبـتـ يكون المربيـ منهـ طـعـاليـ اللهـ ظـالـىـ عنـ نـظـرـ رـاسـتـ صـارـ لـأـهـانـهـ فيـ حـيـرـةـ وـأـنـدـهـاـشـ وـشـلـثـ فيـ أـصـلـ الدـيـنـ كـلـ كـانـ عـمـادـ الدـيـنـ الـذـىـ لـمـ تـكـنـ أـفـعـالـهـ هـذـهـ الـاضـرـ بـامـنـ الـجـنـونـ فـأـنـهـ جـيـهـ هـاعـلـ خـلـافـ ماـ يـقـضـيـهـ أـدـبـ الشـوـرـعـةـ الـطـاهـرـةـ وـمـنـاقـشـةـ لـأـوـرـهـ الـظـاهـرـةـ فـقـهـ دـقـالـ إـنـ أـخـذـ الـمـقـابـلـ مـسـاجـدـ مـعـ تـوـازـرـ النـبـىـ عـنـ ذـلـكـ ثـيـرـةـ لـوـ كـانـ مـنـ عـلـمـاءـ الـاسـلـامـ كـمـاـ يـدـعـيـ لـمـاجـهـلـهـ لـأـمـنـهـ اـنـ حـدـيـثـ أـحـادـيـثـ كـثـيرـةـ طـوـيـلـ (الـأـوـانـ مـنـ كـانـ قـبـلـكـمـ كـانـواـ يـتـحـذـونـ قـبـورـ أـنـبـيـاءـ وـصـالـحـمـ مـسـاجـدـ الـأـفـلـاتـ تـحـذـنـ وـالـقـبـورـ مـسـاجـدـ إـنـ أـنـهـ كـمـ عـنـ ذـلـكـ) خـصـوصـاـ كـوـنـهـ طـلـيـ حـسـبـهـ باـتـرـابـ الـأـجـرـ وـسـاحـفـ الـأـرـاضـىـ وـهـوـ سـأـلـ مـنـ قـرـيـهـ إـلـىـ قـرـيـهـ حـتـىـ قـطـعـ مـسـافـةـ طـوـيـلـةـ فـإـنـ ذـلـكـ هـوـ إـبـرـهـانـ الـعـصـيمـ غـيـرـ الـحـنـاجـ إـلـىـ مـقـدـمـاتـ عـلـىـ أـنـ مـرـيـضـ فـعـةـ لـهـ إـذـ أـنـهـ لـمـ يـبـنـ أـمـورـهـ عـلـىـ مـسـتـدـلـاتـ شـرـعـيـةـ بلـ لـاـ آرـاءـ حـكـمـيـةـ وـالـدـيـنـ الـاسـلـاميـ الـذـىـ اـسـاسـهـ الـطـاهـرـةـ الـذـىـ هـىـ شـطـرـ الـاعـيـانـ لـمـ يـدـعـ أـحـدـ قـبـلـ عـمـادـ الدـيـنـ إـنـ يـأـمـرـ النـاسـ بـطـلـاءـ أـجـسـامـهـ بـالـتـرـابـ الـأـجـرـ الـذـيـ يـقـولـ بـهـ هـذـهـ الـخـتـلـ الشـعـورـ وـالـدـرـائـأـ أوـ يـأـمـرـهـ بـالـسـيـرـ عـلـىـ أـرـجـاـهـ هـذـهـ الـمـسـافـةـ الـطـوـيـلـةـ أوـ أـقـلـ مـنـهـ مـانـ أـجـلـ اـسـتـكـشـافـ الـمـقـائـقـ الـأـمـمـةـ أوـ مـعـرـفـةـ حـكـمـ الـأـمـورـ الـدـيـنـيـةـ وـأـغاـ اـمـرـ وـبـالـسـيـرـ الـأـرـضـ فـمـ وـاـضـعـ كـثـيرـةـ مـنـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ لـيـعـتـسـبـ وـأـبـغـ تـقـدـمـهـ مـنـ الـأـمـ اـولـيـ الـبـأـسـ الشـدـيدـ الـذـينـ عـاـنـوـ اـلـأـرـضـ وـأـكـثـرـ وـأـفـيـمـ الـفـسـادـ وـكـيـفـ أـخـذـهـمـ اللـهـ بـذـنـهـ وـأـذـقـهـمـ وـبـالـأـمـرـهـ

وكل أمر ليس له مستند شرعى جاء به الكتاب الكريم أو المسنون الصحيحه فهو باطل وصاحبها مبطل يلقى في الدنيا خزى يا وفق الا خزة عذاباً منها فله مرى أى مستند لامداد الدين في سيره على رجله المسافات الطويله سائلاً من قرينه إلى قرينه وذئنه النبي عليه الصلاه والسلام عن المسئله وأمر بالاكتساب وتحصيل القوت ولا أرى وجهاً يمنع المريد المتفرد بذلك من تحصيل الرزق يسعى في ذلك بنفسه ويستغل فيه بقدر ما يسد به الرمق

هذا الإمام الراهد العابد الشمير أحد السبئي ولد اذليفة هارون الرشيد قد صحي في خبره انه لما زاره دف الدين اتى رئي بغداد دار السلام وأقام عنده يحوز من الصالحات الظاهرات في بريه خالية من الناس فكان عليه الرجه والرضوان يشتغل يوم السبت في مهنة البنادين في مقتات بعض أجرته ويتحقق باقه أيام الأسبوع حتى هي بالسبعين لانه لم يشتغل الا فيه فكان اشتغاله يوم السبت خلافاً للعلم وداشارة اعظم قدره وثبتت قدمه في الدين وقد شهراً وان والدة اعطيته جوهرة تساوى ألف دينار فردها علیم باجه زهوة وكذا ابراهيم بن اده مرضوان الله عليه كان يحرس البساتين ويعمل على تحصيل القوت

نعم ان بعض الاكابر المتعربين لم يعمل على تحصيل القوت ولكن كنه كان لا يسأل أحداً اعمالاً بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كبار زق الطير تغدو نحشاً وتروح بطناؤاً ولئن الاكابر أخذوا ماقاماً لهم من المخدرة الموسوية والمحضره الميساوية فأن السيد موسى بن عمران عليه الصلاة والسلام كان يقول رب انى لما أنيزت الى من خير فقير وما سأله ربه الا خبرنا بأكله لانه كان يأكل من بقل الأرض وقد كانت خضراء البقل ترى من شفيف صفاقي بطنه لمزالة وتشذب له وكان عيسى بن مرريم عليه الصلاة والسلام يتوصى بالخبر ويلبس المشن وكان ادامه الجوع وسراجه القدر وضوءه في الشهاد الشهاد وفاكهه وريحانه ما تنبت الأرض من البقاء للبهائم ولا يست

له زوجة تفتنه ولا ولد يحيزنه ولا مال يغسل به ولا طمع به يذل رجله دابة ونادمه
يداه حتى قبل له لا تخذل حماراً ترکبها فقال أنا أكرم على الله من أن يستخدمي
حماراً

(واعلم) ان أولئك الا كابرن من أمم سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم اذا ترقوا
إلى الحضرة المحمدية وتوتو جوانب السكال في حضرات الجمال والبلال رجعوا الى
التأميم بنبيهم عليه الصلوة والسلام الذي هو أحب العباد إلى الله وأقربهم منزلة
وأعظمهم أجراً وأكثرهم في الملائكة ذكر افاده كل على الأرض وجاء
كالعجب - وخصوصاً ذهلياً - ورقم ثوبه وركب الحمار العاري وارف خلفه
ونخرج من الدنيا بخيصة لم يرضع بحراء على حرارة - ماضى لسيمه وأى زهد -
أعظم من زهده عليه الصلوة والسلام وقد أنتهى الدنيا راغمة فلم يقبلها ولم يلتفت
إليها قال ابو صيرى قدس سره

وراودته الجبال الشم من ذهب * عن نفسِه فأراها أعاشم
واكدت زهذه فيها ضرورته * ان الضرورة لا تندفع على العزم
كيف لا وقذخ ببره الله بين أن يكون نبياماً كأنه نبياً عبداً فاختيار أن يكون نبياً
عبداً حتى يستكمل في نفسه شرف العبودية التي هي أعظم منزلة ينزلها العبد
من ربها في مقام قربه منه والتي عليه الصلوة والسلام أول عبد تحقق في بالعبودية
المحسنة وقد شرفه الله حيث أضافه لنفسه بقوله تعالى (سبحان الذي أمرني بعده
ليلًا) وما خير صلى الله عليه وسلم بين أمرين الا اختار أيسرهم ما وأحبهم - ما إلى الله
تعالى وهو اهلي كتب أهل الإسلام المهمة بفضلاته العظيمة وألا يذكر إلا
متداولة في الأيدي وكذا غيرها من كتب أهل المجاهدة والعبادة وليوس فيها
شيء من المحرفات التي تمسك بها عباد الدين وجعلها المأمة في سلوك طريق
أهل اليقين حتى اختلط عليه الأمر واختبل في المقل وسأله صيره وأى جنون
أشد من جنونه حيث قال بأنه نزل بساحل نهر شوليد و وكانت نحو اثنى عشر يوماً
وهو بارك على رب بيته ليلاؤه هاراً يسب عمالاً حقيقة له بصوت الجهر وهو على

رِبِّ الصَّيَامِ عَارِي الرَّأْسِ حَافِي الْجَلْبَى لَا مَسْ أَحَدًا وَلَا يَكُلُّهُ وَيَكْتُبُ اسْمَ اللَّهِ
 مَا هُوَ بِخَمْسَةٍ وَعَشْرِينَ أَلْفِ مَرَّةٍ فِي أَطْرَافِ كَاغِدٍ وَيَجْعَلُ كُلَّ طَرْفٍ مِنَ الْكَاغِدِ
 فِي كُرْبَةِ مِنَ الْجَعْنَى وَيَقْبِحُهُ فِي النَّهَرِ لِيَا كَاهِلَ السَّمَاءِ لَتَ يَقْتَضِي مَا أَمْرَبَهُ الْكِتَابُ
 الَّذِي كَانَ أَعْزَى عَلَيْهِ مِنَ الْقُرْآنِ فَإِنْ قَاتَعْنَا لَوْلَا إِنَّا نَأْسِي طَلْبُونَ رَضَا اللَّهِ تَعَالَى
 بِمَثْلِ هَذِهِ الْأَفْعَالِ الْخَرَافِيَّةِ إِذَا أَنْ ضَمَّهَا كُتُبُ الْمَشْمُوذَةِ مِنَ الَّذِينَ
 يَقْصِدُونَ تَوْجِهَ الْأَفْلَالِ بِخَواصِهَا أَرْوَاهُمْ فَيُسْبِّبُونَ النَّاسَ أَمْوَالَهُمْ يَا
 يَنْظُهُرُ عَلَى أَيْدِيهِمْ مِنَ الْأَمْرَوْرَ التَّخْبِيلِيَّةِ وَأَوْلَئِكُمْ هُمْ كُفَّارٌ بَغْرَةٌ وَلَا شَئْ أَنْ هَذَا
 الرَّجُلُ حَذَّا حِذْوَطَرِيَّةٍ قَنْمَفَانَهُ كَانَ يَعْظِمُ ذَلِكَ الْكِتَابَ الَّذِي كَانَ أَعْزَى عَلَيْهِ مِنَ
 الْقُرْآنِ وَمَا كَانَ أَعْزَى عَلَيْهِ مِنْهُ الْأَوْهُومَنْطَوْعَلِيَّ أَمْرَرْتَخَالَفَهُ وَيَأْبَا هَاظَاهِرِهِ
 وَبِاطْنَهُ وَالْأَفَمَهُ كَوْنَهُ أَعْزَى عَلَيْهِ مِنَ الْقُرْآنِ وَهُوَ أَصْلُ الدِّينِ وَمِنْ بَنْدَ أَصْلِهِ
 وَاعْتَدَ عَلَى غَيْرِهِ فَذَلِكُمُ الْأَشْبَهُونَ فِي كُفَّارِهِ لِعَمَادِ الدِّينِ وَجَهِيَّةَ دَعْلَيْهِ
 فِي تَقدِّمِهِ هَذَا الْكِتَابُ الْخَرَافِيُّ عَلَى الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ الْأَنْبَذِ الدِّينِ وَتِيقَنَهُ بِمَدْحُوكَتِهِ
 وَمَا رَأَيْنَا كَتَبَنَا فِي طَرِيقِ الْأَقْوَمِ يَأْمُرُ أَحَدًا بِإِبْشِيلِ هَذِهِ التَّرَهَاتِ وَلَنْ نَرِى وَأَهْمَها
 وَقَوْفَهُ عَلَى شَاطِئِ النَّهَرِ حَافِيَّا عَارِيَ الرَّأْسِ مَدْهُ تَصْبِيرَهُ بِالْأَطْبَعِ مَكْسُوَانِ
 الْقَدَارَةِ وَالْوَسَاخَةِ بِعَالِيَّاتِ الْنَّظَرِ لِيَا وَالَّذِينَ يَدْعُونَ بِأَنَّهُ كَانَ مَقْسُكَابِهِ
 لَا يَرْضَى بِذَلِكَ لَا حَدَّمَنْ أَهْلَهُ وَيَكْنِي فِي هَذِهِ الْمَقَامِ الْأَسْتَدِلَالِ بِقَوْلِهِ قَوْلَى (يَابِنِي)
 آدَمَ خَذْ وَازْيَنْتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ) وَكَوْنَهُ يَوَاصِلُ الصُّومَ خَطَأً فَاحْشَى وَقَدْ خَتَى
 الَّذِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ وَقَالَ مَنْ يَوَاصِلُ الصِّيَامَ مَامَهُ نَاهَاهُ لَا يَنْهَى
 الْأَنْسَى بِهِ فِي مَثْلِ هَذِهِ الْأَحَوَالِ الْأَنْدَصُوصِيَّةِ اذْهُو عَلَيْهِ الْأَصْلَادُ وَالسَّلَامُ بِيَبِتُ
 عَنْدَرِبَهْ فِي طَعَمِهِ وَيَسْقِيهِ

{الْبَابُ الرَّابِعُ فِي أَنْ رَؤِيَةَ اللَّهِ تَعَالَى غَيْرُكُمْ كَمَنَةُ الدَّارِ الدِّينِيَا وَالْكَلَامُ
 عَلَى قَوْلِهِ قَوْلَى اللَّهِ نُورُ الْأَسْمَوْاتِ وَالْأَرْضِ وَأَمْرُوْرَأْخَرِيَّ نَافِعَةُ}

اعْلَمُ أَيْدِكُ اللَّهُ بِرُوحِهِ وَأَهْمَلُكُ رُشْدَكُ لَكَ أَنْ هَذَا الْفَاجِرُ الْأَضَالُ عِنْادُ الدِّينِ

يقول بأنه مطابق بهذه الفعاليات الاروية للله سبحانه وتعالى ورؤيته عزوجل
غير متباعدة في الدار الدنيا كما نص على ذلك الدين الاسلامي ومن قبله التوراة
والانجيل وكأنه لم يسمع بقصة سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام مطابق بذلك
ونجلى عليه ربها فذلك الجبل وخرمومي صحفة حتى ان في علماء الدين الاسلامي
من أنكر الرؤية وجعلها امس تقييم على النوع البشري وقال ان لن في قول الله
سبحانه وتعالى موسى عليه الصلاة والسلام لن تراني لما يبدوا ان أقيمت الحجج على
بطلان هذا القول ببيانه وروده عن النبي صلى الله عليه وسلم من طريق صحيح
روايات الإمام البخاري رضي الله عنه وتقديم لذاته في هذا الكتاب من انساني
ربنابا يوم القيمة كأنه الشمس أو القمر ليس دونهما حباب ولأنه لا يدع لمثل
عماد الدين وجها يستند عليه في أن الرؤية ممكنة في هذه الحياة الدنيا مع ان
ذلك الحال لما هنالك من المحب وأهمها حب الجنال القائمة على الناس بالقهر
والنشوة وقد تكلمنا على حب الجنال المائمة لرؤية الذات الالمية عند ما شرحنا
قوله تعالى الله نور السموات والارض بدعة كثيرة من العلماء الاعلام في مجلس
عام فناسب ان نذكر ذلك هنا ~~كم لا فائدة~~ الكتاب ولأنه موضع لفاب
احسن توضيح وكيف تتصل أنواره الابيانية بنوره تعالى وهو هذا نصه
القاب قلبان جسماني وهو من عالم الانفاق وروحاني وهو من عالم الامر والله المطلق
والامري جميعاً أما الجسماني فهو جسم الصنوبرى الشكل الموضوع في الصدر
جهةيساره مكان يناسب الجسم كله وأما الروحاني فهو الطيبة فالباقي
محيط الامصار الماسكونية والتحلبات الرجانية وتلك محل نظرها من القلب
الجسماني التجويف الاول من تخوبني القاب فانها قوم به على كافية تماضها
ولذلك كان اصلاح القلب حتى عمل اعمدة المتوقف عليه اصلاح الجسم كله
وانتظام الطيبة من الامصار فان القلب الجسماني اذا فسد داخلت الطيبة
وضعف استعدادها من عوالم الانوار العرفانية لما هنالك من شدة الارتباط بين
القلبيين وبذلك ان نقول ان القلب واحد وهو الجسماني والطيبة الباقي تمه

وطبيته

وخاصيةه كما توحد في جميع الأشياء خواص وأسرار ولكن تتفاوت الأوصاف
حسب تفاوت شرف العمل الذي له تلك الخاصية ولم يكن ثم أشرف من القلب
ولا زلم من تهده بالاصلاح فان خاصيته لا تنتهي كمل وشكون في شرفة الـ
باعـةـ دـالـ مـحـالـهاـ وـهـكـذـاـ جـيـعـ الـأـشـيـاءـ نـقـدـ خـواـصـهاـ أوـتـضـعـفـ إـذـاحـصلـ فـ
نـفـسـهـ الـعـوـجـاجـ عـنـ أـصـلـ خـلـقـهـ وـإـذـاحـصـلـ ذـلـكـ لـمـ يـقـ لـهـ شـفـهـأـوـ يـرـفـعـ
دـرـجـتـ بـاـغـانـ الشـيـ يـشـرـفـ بـخـاصـيـةـ وـخـاصـيـةـ الـقـلـبـ الصـوـرـ بـرـىـ الـطـيـفـةـ الـبـانـيـةـ
الـمـتـعـلـقـ بـهـ مـنـ جـهـةـ الـتـبـوـيـفـ الـأـوـلـ كـافـ القـوـلـ الـمـتـقـدـمـ قـالـ رـسـولـ اللـهـ صـلـىـ
الـلـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الـأـنـ فـ الـجـسـدـ هـضـبـةـ إـذـ اـصـلـتـ صـلـحـ الـجـسـدـ كـلـهـ وـإـذـ اـفـسـدـتـ فـسـدـ
الـجـسـدـ كـلـهـ الـأـوـهـيـ الـقـلـبـ

ومن المعلوم ان الانسان ليس مختلفاً الا لمعرفة الله وعبادته وقيامه بالطاعات
لا يتبادر اليه اباصـلاحـ بـدـنهـ وـقـدـ دـمـتـ سـمـ الـاـبـدـانـ عـنـ سـمـ الـاـدـيـانـ فـ
الـعـرـفـ وـقـ الشرـعـ لـاسـتـدـامـهـ توـازـنـ الـجـسـمـ عـلـيـهـ وـتـبـرـةـ وـاحـدةـ تـحـفـظـ الـقـلـبـ
مـنـ غـواـئـلـ الـاـمـرـاـضـ حـتـىـ يـسـتـقـيمـ حـالـ الـجـسـمـ وـيـنـسـطـلـ لـلـبـادـةـ وـيـسـتـقـيرـ الـقـلـبـ
وـتـسـتـشـرـفـ خـاصـيـةـ بـهـ بـاـهـامـ الـاقـتـدارـ عـلـيـ عـوـلـ الـمـاـكـوـتـ وـتـكـونـ مـحـلاـ
لـنـظـرـ اللـهـ قـمـاـيـ قـالـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ إـنـ اللـهـ لـاـ يـنـظـرـ إـلـىـ صـورـكـ وـلـكـنـ
يـنـظـرـ إـلـىـ قـلـوبـكـ وـالـأـعـمـالـكـ وـالـقـلـبـ الـمـسـبـوـنـ فـيـ سـجـنـ الـمـطـاعـمـ وـالـمـزـاعـمـ
بـالـضـرـورةـ لـاـ يـنـظـرـ اللـهـ إـلـيـهـ وـلـاـ يـبـرـ كـيـهـ بـلـ يـحـمـدـ مـنـ اـسـتـكـلـ شـرـفـهـ اوـ حـصـنـوـهـ
عـلـيـ خـاصـيـةـهـ وـتـلـكـ الـنـاـصـيـةـ هـكـنـاـنـ غـلـلـ أـمـرـاـهـ وـنـسـتـكـشـفـ بـهـ الـأـسـرـارـ
الـعـرـفـانـيـةـ وـنـسـتـطـلـعـ بـهـ أـحـوالـ الـأـرـضـ وـالـمـاـكـوـتـيـةـ إـذـاهـنـبـنـاـ أـنـهـ سـنـاـ بـالـيـاضـةـ
وـنـزـجـنـاـ هـاـيـدـ كـرـالـهـ الـأـبـدـ كـرـالـهـ نـطـمـثـنـ الـقـلـوبـ

وـهـذـاـ السـرـ الـذـيـ قـدـ مـنـاـهـ خـاصـيـةـ الـقـلـبـ الـحـمـيـ لـمـ كـانـ هـوـ مـصـودـ أـهـلـ الـحـقـيقـةـ
وـعـلـيـهـ مـدـارـ بـحـثـهـمـ وـهـوـ الـذـيـ وـسـعـ رـبـهـ تـعـالـيـ لـمـ دـمـ تـحـيزـ وـحـصـرـهـ وـقـدـ سـمـاـهـ اللـهـ
قـلـبـاـقـوـلـهـ مـاـوـسـمـيـ أـرـضـيـ وـلـامـعـائـيـ بـلـ وـسـعـيـ قـلـبـ عـبـدـيـ الـمـؤـمـنـ الـخـصـوتـ
تـسـمـيـةـ الـقـلـبـ فـيـهـ فـيـ جـيـعـ أـقـوـالـ عـلـمـاءـ الـحـقـائقـ الـمـقـدـسـيـةـ الـبـاطـنـيـةـ وـلـاـ يـنـصـرـفـ

كافراً تعامل انفراجاً قليلاً في المجرى حتى يقتدـ درذـ ذلك النور السكـشـفي على ان
برسمـ في ذاتـه الانوارـ الحـسـبـية لـ الـعـلـمـ الـاهـمـ الـاعـانـيـة

وقدـ شـبهـ أـهـلـ الـاءـانـ المـحـقـقـونـ القـلـبـ بـ الـمـرـأـةـ الـالـاتـىـ تـنـطـبـعـ فـيـ الـصـورـ الـمـحـسـوـسـةـ
بـ اـنـ كـامـ الـاـشـعـةـ الـضـوـئـيـةـ وـ قـالـواـ كـانـ الـمـرـأـةـ لـاـ تـنـطـبـعـ فـيـ الـصـورـ رـاـذاـ كـوـنـتـ
عـلـيـهـ اـطـبـقـاتـ مـنـ الصـدـافـ كـذـلـكـ مـرـأـةـ القـلـبـ لـاـ يـنـطـبـعـ فـيـ اـشـيـاـ اوـ لـيـظـهـرـ كـالـ
اـظـهـوـرـ وـ رـاـذاـ صـدـيـتـ مـنـ الذـنـوبـ وـ الـاـنـ نـامـ وـ بـ الـاـخـصـ بـ حـيـابـ الـكـفـرـ وـ الـطـغـيـانـ
وـ قـدـ صـدـقـواـ اـغـاهـاـ هـذـاـ بـ حـيـابـ اـيـسـ مـنـ شـائـهـ طـمـسـ مـرـأـةـ القـلـبـ عـنـ اـنـ تـنـعـكـسـ
فـيـ الـصـورـ بـ الـمـرـأـةـ بـ لـيـ بـ لـيـ الـفـاسـقـ وـ الـكـفـارـ بـ مـرـأـةـ قـلـبـ بـ هـمـ ماـهـنـ اللـهـ مـنـ الـعـوـلـمـ
الـحـسـبـيـةـ الـهـيـدةـ عـنـ الـانـوارـ الـبـصـرـيـةـ كـالـافـلـاـكـ وـ الـكـوـكـبـ كـبـ مـشـلـاـ وـ لـذـكـ
اـ كـتـشـفـ اـهـلـ الـرـياـضـةـ مـنـ الـحـكـمـ الـاـولـ غـيرـ الـاـمـيـةـ بـ يـنـ دـوـرـاتـ الـاـفـلـاـكـ
وـ الـكـوـكـبـ وـ عـرـفـواـ سـيـرـاـنـ ظـاهـرـهـاـ وـ كـفـهـ مـتـعـاـقـةـ بـ الـارـضـ وـ مـرـتـطـهـ بـهـاـ
وـ بـهـذـ الـفـتـرـ وـ رـاعـيـ تـدوـيـنـ اـمـوـرـ زـانـفـةـ لـلـهـيـةـ الـاجـتـمـاعـيـةـ وـ انـ كـانـ الـمـتـأـنـرـونـ
سـهـلـوـ اـطـرـقـ الـحـسـابـ وـ الـهـندـسـةـ وـ اـمـكـنـمـ اـسـتـكـشـافـ اـمـوـرـ فـلـكـيـةـ عـظـيـةـ وـ لـكـنـ
الـفـضـلـ فـذـلـكـ لـتـقـدـمـيـنـ الـذـيـنـ مـهـدـوـهـ مـاـ الـطـرـقـ وـ سـهـلـوـ اـخـرـنـاـ وـ جـاسـواـ
بـ اـفـكـارـهـ مـ خـلـالـ حـقـائقـهـ اوـ اـصـولـهـ مـاـ وـ قـدـ نـقـلـ اـمـؤـرـخـوـنـ مـنـ اـحـوالـ اـهـلـ
الـرـياـضـةـ مـاـ يـذـهـلـ المـقـولـ وـ يـقـضـيـ بـ الـجـبـ الـعـيـابـ حـتـىـ قـالـوـانـ بـعـضـ الـمـؤـلـمـيـةـ بـ يـنـ
يـاستـكـشـافـ الـمـقـائـيـقـ كـاـنـوـاـ يـضـعـونـ اـنـفـسـهـمـ فـيـ بـرـمـيلـ مـنـ زـيـتـ السـعـسـمـ
أـرـ بـ يـنـ يـوـمـاـ يـأـيـاـ كـلـوـنـ فـيـ مـاـسـوـيـ الـتـيـنـ حـتـىـ يـتـفـاثـرـ لـهـمـ وـ يـخـرـ جـونـ عـظـامـاـ
عـارـيـهـ مـنـ الـلـحـمـ وـ مـقـيـ حـصـلـ لـهـمـ جـفـافـ بـ وـاسـطـهـ الـهـوـاءـ خـرـقـتـ اـضـواءـ عـيـونـهـمـ
اـكـبـادـ غـيـبـ الـسـمـاءـ وـ تـنـكـشـفـ لـهـمـ الـمـرـائـيـ الـعـلـوـيـةـ بـ حـقـائقـهـ الـصـورـيـةـ وـ كـلـ
ذـلـكـ مـمـكـنـ لـلـمـؤـمـنـ وـ الـكـافـرـ فـيـ الـجـسـمـ وـ رـوحـهـ مـرـكـبـانـ بـ الـطـبـيـعـهـ عـلـىـ اـمـورـ
فـطـرـيـهـ لـاـ دـخـلـ لـلـاـيـانـ اوـ الـكـفـرـ فـيـهـمـ اـغـيـرـانـ الـفـارـقـ بـ يـنـ الـمـؤـمـنـ وـ الـكـافـرـهـوـ
لـنـ الـمـؤـمـنـ عـنـدـمـاـ يـشـرـعـ فـيـ الـرـياـضـةـ لـاـ يـقـدـمـ بـهـ اـلـاـسـتـنـارـهـ وـ خـفـهـ مـاـ رـوحـ حـتـىـ
تـقـدـرـ بـصـهـ فـاهـمـ اـعـلـىـ قـبـولـ الـاـفـاضـاتـ الـعـرـفـانـيـةـ مـعـ الـمـداـوـمـةـ فـيـ الـمـبـادـىـ عـلـىـ

الاذكار والاراد وهم ذلك فنرى أهل الرياضة العرفانية عن دمائنا تكشف لهم
صور المرائي العلمية يسمون هـذا الـبدأ بالفتح الظـلـمـانـي أو الفتح الشـيـطـانـي لـان
الفـتح لمـيقـع الـاعـلـى الـاـمـرـوـرـالـحـسـوسـةـ وـالـمـاـصـيـهـ الـاـنـسـانـيـ الـمـسـتـوىـ فـبـهـ الـمـؤـمـنـ
والـكـافـرـمـوـصـلـهـ إـلـىـ هـذـاـ الـكـشـفـ مـتـىـ تـعـودـ لـبـنـسـمـ عـلـىـ أـكـلـ مـاـ يـاطـفـ بـشـرـيـتـهـ
وـيـصـفـبـهـ اـوـهـذـاـ كـمـاـ يـحـصـلـ لـمـطـلـقـ اـنـسـانـ مـؤـمـنـ وـكـافـرـ يـحـصـلـ لـبـعـضـ الـمـيـوـانـاتـ
الـتـىـ فـطـرـتـ اـجـسـامـهـ اـعـلـىـ فـطـرـةـ الـكـشـفـ فـقـدـ قـيلـ اـنـ ضـوءـ عـيـنـ الـمـهـدـهـ دـيـخـرـقـ
كـثـافـةـ الـاـرـضـ حـتـىـ بـرـ اـمـاءـ حـارـ يـافـهـ اوـ رـاكـدـ اوـهـنـاـكـ حـيـوانـاتـ اـخـرـىـ
تـرـىـ مـشـلـ الـمـهـدـهـ بـلـ قـالـ اـهـلـ الـكـشـفـ الـاـطـلـاقـ اـنـ جـمـيعـ الـمـيـوـانـاتـ لـهـاـ
تـعـلـقـاتـ بـهـذـاـ النـظـرـ الـكـشـفـ

اما اهل الرياضة من المؤمنين القائمين فلم يقصدوا بترك النعم الدنيوية الاجلاء
القلوب حتى تكون مخلاتة والنظر الاله ولذلك يعرضون عمما يمرض اهـمـ منـهـ
الفـتحـ الـابـتدـائـيـ الذـىـ يـسـمـونـهـ بـلـفـتـنـ الشـيـطـانـيـ اوـ الـظـلـمـانـيـ وـيـغـرـونـهـ مـنـهـ فـقـدـ أـرـادـ
حـاتـمـ الـاصـمـ اـنـ يـعـ بـرـدـ لـهـ قـالـنـيـ لـهـ طـرـفـاـ النـفـرـفـاسـ تـعـاذـ بـالـهـمـ ذـلـكـ وـعـدـهـ مـحـمـةـ
وـنـادـىـ عـلـىـ مـلـاحـ فـزـلـ فـسـيـتـهـ وـغـيـرـذـلـكـ مـنـ اـمـورـ يـطـولـ شـرـحـهـ وـعـنـدـ ماـ يـصـلـ
الـعـارـفـ إـلـىـ هـذـاـ الـحـدـ دـيـأـخـذـفـ التـوـجـهـ خـواـلـهـ وـبـسـ تـعـلـمـ كـلـ مـاـ يـمـتـقـىـ قـوـيـ
الـنـفـسـ وـبـرـخـهـ اـعـنـ مـرـاكـزـهـ الـظـلـمـانـيـهـ فـتـبـعـتـ لـهـ مـنـ هـذـهـ الـجـاهـدـةـ
انـفـرـاجـاتـ لـلـقـابـ وـاـنـصـاحـاتـ فـمـنـ كـشـفـ لـهـ عـنـ اـسـرـاـلـ اـمـوـجـوـدـاتـ فـيـرـاـمـاـقـمـهـ
يـدـ الـقـدرـةـ عـلـىـ صـفـةـ بـدـيـعـةـ تـأـخـذـ بـالـلـبـابـ وـتـدـهـشـ الـاـصـارـ وـقـمـارـهـنـاـ الـاـفـكـارـ
وـهـنـاـكـ يـدـخـلـ فـيـ مـقـامـ الـحـبـرـةـ وـالـاـنـدـهـاشـ إـلـىـ أـنـ يـقـىـ فـيـ اـلـهـ وـتـكـونـ أـفـعـالـهـ
جـيـرـهـ الـهـلـيـةـ فـلـيـشـىـ الـاـبـهـ وـلـيـقـومـ الـاـبـهـ فـاـذـتـحـقـ بـكـنـ الـاـمـرـيـهـ اـنـقـادـتـ لـهـ جـيـعـ
الـعـوـالـمـ وـهـذـهـ عـبـارـةـ مـنـ اـطـاعـهـ كـلـ شـيـ فـيـ الـحـيـوانـاتـ وـالـسـبـاعـ
الـمـفـرـسـةـ تـحـنـ اـلـيـهـ وـتـقـادـلـاـ وـاـمـرـهـ وـتـفـاضـلـ عـلـيـهـ الـمـعـارـفـ الـاـبـهـ وـهـكـذـاـ مـنـ اـمـورـ
غـرـيـهـ يـقـرـرـ الـقـلـمـ عـنـ حـصـرـهـ اوـهـذـاـيـكـونـ لـاـ كـافـرـ صـاحـبـ الـرـياـضـةـ اـصـلـاـوـأـيـنـ هـوـ
مـنـ الـاجـمـاعـ مـالـاـكـةـ الـرـوـحـانـيـةـ وـالـرـوـحـ الشـرـيفـ الـمـحـمـدـيـةـ وـمـنـ جـاـفـرـ الـبـرـيـةـ

من

من طبقة الارتفاعات عوالم النور بل قال الإمام الغزالى عليه السلام فى أحياء علوم الدين إن مرآة قلب الكافر صاحب الرياضة كالمراة الماقورة تحدب الصور التي تسمى ~~كمس~~ فـ ~~كمس~~ فيما المؤمنون القائمون بالدين ففرسته نور إيمان قدف في قلوبهم التفاتاً من لدن الله تعالى ورجحة بـ المؤمنين فقد قال السيد الكامل عليه الصلاة والسلام إنها فراسة المؤمن فإنه ينـظر بـ نور الله ولترجمة مـعكم أـبـهـا السـامـعـون بـعـدـهـ ذـالـةـةـ صـيـلـىـ الـكـلامـ عـلـىـ الـنـورـ الـأـلـهـيـ المستـغـرـقـةـ فـبـهـ جـمـيعـ الـإـسـمـاءـ وـالـصـفـاتـ الـتـىـ تـخـنـنـ مـظـاهـرـهـاـ وـانـ كـانـ الـظـاهـرـ وـالـبـاطـنـ هـوـمـنـ لـيـسـ كـمـلـهـ شـئـ وـهـ الـسـمـيـعـ الـبـصـيرـ لـافـضـهـ نـافـ الـحـدـيـثـ وـأـطـلـنـا الـبـحـثـ فـأـمـوـرـهـ كـادـانـ تـكـوـنـ مـعـرـوفـةـ عـنـدـكـمـ كـلـ الـوـسـائـطـ الـتـىـ قـيـدـتـ أـنـفـسـكـمـ بـهـاـ وـمـنـ تـمـوـهـاـ عـنـ حـدـمـ الـهـامـنـ النـظـرـ الـعـالـىـ وـالـقـعـقـرـيـ الـرـوـحـانـيـ الـرـبـانـيـ وـكـانـ بـكـمـ لـاتـجـهـلـونـ الـمـاءـ ذـالـةـ الـظـاهـرـ مـنـ حـيـثـ قـوـلـ رـسـولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ أـوـلـ مـاـ خـالـقـ اللـهـ نـورـ بـيـكـ يـاجـابـرـ فـانـ الـأـوـمـةـ فـأـنـحـضـتـ فـيـهـ ذـالـةـ الـنـورـ الـذـىـ سـمـاهـ تـارـةـ بـالـقـلـمـ وـتـارـةـ بـالـلـوـحـ وـهـ ذـامـ جـلـنـاعـيـ الـحـكـمـ بـحـصـرـ الـأـنـوـاعـ الـمـنـ فـرـقـةـ فـيـ أـمـ وـاـسـدـهـ هـىـ الـأـصـلـ وـهـ عـنـمـ اـفـصـلـ وـمـاـ الـأـصـلـ وـالـفـصـلـ لـ الـأـئـمـىـ وـاـسـدـ قـامـ بـ دـلـيلـ الـعـدـمـ الـفـعـلـ فـانـ كـانـ الـإـسـمـاءـ وـالـصـفـاتـ تـخـنـنـ ظـهـرـيـاـ بـهـاـ الـفـقـومـ بـعـالـهـاـ مـنـ الشـؤـونـ فـخـنـنـ اـذـاءـ لـتـيـحـتـاجـنـاـ جـنـاـ جـنـاـ الـمـعـلـولـ وـهـ ذـالـيـةـ قـومـ عـلـيـهـ دـلـيـلـ وـلـاتـهـضـ بـهـجـةـ وـانـ أـعـطـيـ ذـالـكـظـاهـرـ الـوـجـودـ فـقـةـ دـأـمـرـقـتـ عـلـىـ قـلـوـبـنـاـ أـنـوارـ الـوـجـودـ فـظـهـرـتـ أـجـسـامـنـاـ الـأـرـضـيـةـ فـكـانـتـ غـشـاءـ عـلـيـهـ اوـلـكـنـ لـماـ كـانـ الـجـسـمـ مـتـلـاشـيـاـ حـكـمـنـاـ بـعـدـهـ وـأـثـيـنـاـ الـوـجـودـ لـلـنـورـ الـأـلـهـيـ الـفـاءـضـ مـنـ حـضـرـةـ الـأـشـرـاقـ فـكـانـ الـنـورـ الـأـوـلـ الـمـدـبـجـعـ أـنـوارـ الـأـنـفـسـ الـبـشـرـيـةـ مـسـكـدـامـ مـنـ عـالـمـ الـنـورـ الـأـلـهـيـ الـأـقـدـسـ أـيـ عـالـمـ الـهـيـةـ وـالـبـلـالـ الـذـىـ اـخـتـرـقـهـ وـجـازـ سـيـدـنـاـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلاـةـ وـالـسـلـامـ فـلـلـهـ الـأـمـرـاءـ وـوـقـدـ دـوـنـهـ جـبـرـيلـ وـهـوـ مـلـكـ مـقـربـ وـاغـاـ يـأـيـهـ الـعـلـمـاءـ الـفـضـلـاءـ وـالـأـجـلـاءـ الـنـبـلـاءـ مـيـنـاـهـ ذـالـعـالـمـ الـنـورـيـ عـالـمـ الـهـيـةـ وـالـبـلـالـ لـانـهـ أـيـسـ شـيـءـ يـأـبـسـهـ وـنـقـرـهـ لـلـأـقـهـامـ بـالـوـدـخـ لـ اـنـسـانـ عـلـىـ سـلـطـانـ

لا يُعرف عاقبة أمره عنده فانه بري هيئـة تقوم به وتنـهـيـ عن التـقـدـمـ وـتـهـشـ لـهـ
 وـرـبـاـأـغـىـ عـلـيـهـ وـأـغـاهـذـامـشـ ضـرـبـنـاهـ عـلـىـنـاـعـرـفـ عـالـمـ الـبـلـالـ بشـيـ زـرـاـحـاصـ لـاـ
 فـأـنـفـسـنـاـوـاـنـ مـهـاـهـغـيرـنـاـوـهـمـاـيـلـقـ الدـاخـلـ عـلـىـالـسـلـطـانـ منـالـخـوفـ وـلـيـسـ
 أـمـعـالـمـ الـبـلـالـ مـثـلـهـ فـالـحـقـيقـةـ الـجـوـدـيـةـ
 وـيـقـالـ أـيـهـاـالـاـخـوـانـ لـنـلـكـ الـأـنـوـارـ الـبـلـالـيـةـ الـأـنـوـارـ الـعـقـلـيـةـ وـأـمـاـالـأـنـوـارـ الـحـسـيـةـ
 فـتـشـاهـدـ اـنـهـمـ كـتـسـبـةـ مـنـ الشـمـسـ نـهـارـاـوـمـنـ الـقـمـرـ لـيـلـاـوـلـيـخـفـيـ انـ الـقـمـرـ مـسـفـيـدـ
 مـنـ نـوـرـ الشـمـسـ وـلـيـنـ كـانـتـ الشـمـسـ جـسـمـاـمـكـنـاـذـاـنـهـ لـاحـارـاـوـلـاـبـارـداـ كـاـنـقـفـيـ
 عـلـىـذـلـكـجـهـورـالـحـقـقـ قـنـمـنـ طـبـيعـيـنـ وـفـلـكـيـنـ وـغـيـرـهـمـ لـزـانـ تـكـونـ الشـمـسـ
 مـكـتـسـبـةـ نـوـرـهـاـمـنـ شـيـ آـخـرـوـلـاشـيـ آـخـرـسـوـيـ هـذـاـالـعـالـمـ الـنـورـاـنـ الـاـقـدـسـ وـذـلـكـ
 الـسـرـهـوـالـقـائـمـبـذـلـكـالـوضـوحـ وـبـهـذـاـطـهـرـاـنـ نـوـرـالـوـجـودـهـ وـنـوـرـجـالـحـقـ سـجـانـهـ
 وـتـعـالـىـ فـكـلـ الـكـائـنـاتـ مـظـلـمـةـلـذـاـنـهـاـمـسـتـنـبـرـةـ باـنـارـةـالـلـهـ فـلـاـظـهـوـرـاـشـيـ الـبـلـكـ
 الـنـورـالـسـارـيـ فـجـيـعـهـاـمـهـاـتـنـوـعـتـ أـشـكـالـهـاـوـاـخـتـافـ أـوضـاعـهـاـفـهـوـنـورـ
 الـكـائـنـاتـ وـمـنـنـوـرـهـاـفـتـقـولـاـنـهـنـوـالـسـمـوـاتـ وـالـارـضـ أـىـمـنـوـرـالـكـائـنـاتـ بـنـوـرـهـ
 الـذـىـ تـجـلـىـ بـهـعـلـمـ اوـهـوـفـالـحـقـيـقـةـ تـنـوـ رـايـعـانـ لـاـنـ الـكـائـنـاتـ بـعـاـفـيـمـاـمـدـرـاـكـةـ
 وـغـيـرـهـاـخـاضـعـةـلـهـ وـتـنـتـقـهـرـهـ وـأـغـاـلـخـصـ الـمـؤـمـنـوـنـ بـعـيـاـهـمـنـهـ تـعـالـىـ وـالـتـفـاتـ
 وـصـلـبـهـمـ إـلـىـ بـجـدـلـاـيـنـتـهـيـ وـلـيـقـنـيـ
 وـحـيـثـ كـانـتـ الـأـنـوـارـ الـاـلـهـيـةـ الـاـلـهـيـةـ الـاـلـهـيـةـ الـاـلـهـيـةـ الـاـلـهـيـةـ الـاـلـهـيـةـ الـاـلـهـيـةـ
 الـمـوـحـدـيـنـ لـيـسـ بـالـشـيـ الـحـسـوـمـ لـنـابـلـ بـمـيـدـةـعـنـ مـدـارـكـنـاـوـقـوـانـاـنـاـلـيـلـاـنـاـ
 مـنـ طـرـيـقـ أـنـفـسـالـقـتـضـتـ كـمـهـجـلـشـأـنـهـأـنـيـشـهـيـاـيـمـوـرـمـسـوـسـةـمـشـاهـدـةـ
 تـقـرـيـبـاـ لـاـفـهـاـمـنـاـوـتـبـسـ بـرـالـأـنـ زـقـفـعـلـىـ حـكـمـةـ مـالـمـنـسـ بـطـعـمـ اـدـرـاـكـهـ فـقـسـالـ
 عـزـوـجـلـ مـشـلـ نـوـرـهـأـيـ مـشـلـ نـوـرـالـمـؤـمـنـ الـذـىـ شـرـحـ اللـهـ بـهـ صـدـرـهـ وـأـحـيـاـبـهـ قـلـبـهـ
 (أـمـنـ كـانـ مـنـافـاـحـمـيـنـاـهـوـحـعـلـانـاـلـهـ نـوـرـاـ)ـ كـمـكـاهـ فـيـمـاصـبـاحـ المـصــبـاحـ فـيـ
 زـجاجـةـ الـزـجاجـةـ كـاـنـهـاـ كـوـكـبـ درـيـ يـوـقـدـمـ شـجـرـةـ مـيـارـكـهـ زـيـونـةـ لـاـشـرـقـيـةـ
 وـلـاـغـرـيـةـ يـكـادـ يـتـهـيـأـضـيـ وـلـوـمـ غـسـسـهـ نـارـنـورـعـلـىـ نـوـرـاـهـ

وـكـيفـ

وَكَيْفَ يَسْتَقِدُ السَّالِكُ فِي طَرِيقِ اللَّهِ عَلَى مَحَالِ وَالطَّرِيقِ أَنْوَارِ عِرْفَانِهِ تَبَلَّأْ لَا
فِي جَبَاهِ السَّاجِدِينَ الَّذِينَ قَسَطُوا هُنَّ قَلْوَبٌ بِمَا فِي الْقُرْبِ وَتَرَى بِمَا أُودِعُ فِيهِ مِنْ
الْأَسْرَارِ الْأَلِمَّةِ وَكُونَتْ مَهِيَّةً طَلَاقَ الْأَنْوَارِ الْكَلِيلَةِ الَّتِي دَعَنِي إِلَيْهِمَا الْقَادِمَةُ الَّتِي
هِيَ النِّسْبَةُ الْقَائِمَةُ بَيْنَ تِلْكَ الْأَنْوَارِ الْأَنْبِيَاضَةِ وَالنِّعَمِ الْمُسْتَفَاضَةِ الْمَرَاثِيِّ الَّتِي تَقْتَدِرُ
مَرَآةُ الْقَلْبِ عَلَى قَبْولِ صُورَهَا فَإِنْ هَنَّكُ مَا لَا تَقْبِلُ مَرَآةُ الْقَلْبِ ارْتِسَامُ صُورَهَا
وَلَا إِنْ تَحْمِلُ إِذْكَاسَ بِهِضْ أَصْوَاتِهِ عَلَيْهَا

نَعَمْ إِنَّ اللَّهَ سَبَّهَانَهُ وَتَمَالَى قَالَ فِي كِتَابِهِ الْكَرِيمِ اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَهُنْ ذِيَّةٌ تَضَىءُ أَنْجِيَعَ الْأَنْوَارِ وَأَنْخَصَمُ الْأَنْوَارُ الْأَعْيَانُ هِيَ مِنْ أَنْوَارِهِ الَّتِي مَرَّتْ
فِي جَمِيعِ الْكَائِنَاتِ عَلَوْيَّةً كَانَتْ أَوْسَفَلِيَّةً حَالَ الْأَشْرَاقُ عَلَيْهِمَا بِالْخَلَقِ وَالْإِيجَادِ
وَقَدْ جَهَلَ سَبَّهَانَهُ الْقَلْبُ مِنَ الْأَنْسَانِ مَحْلًا لِاستِبْلَاءِ الْأَنْوَارِ عِرْفَانِهِ تَبَلَّأْ لَا
لِلرَّجَةِ بِالْاِتِّفَاتِ الْأَلِمَّى أَهْذَى الْأَطْيَافَ إِلَى رَبَّانِيَّةِ وَإِذْ أَقْبَلَتْ مَرَآةُ الْقَلْبِ جَيْعَ
الصُّورَ وَالْمَلْوَمَاتِ تَقْبِلُهَا عَلَى إِنْهَامِ نُورِ اللَّهِ الَّذِي يَقْتَدِرُ عَلَى تَحْمِلِ مَا هُوَ مِنْ
حَقْقَتِهِ وَنُوعِهِ

وَلَكِنَّ الْمَظَاهِرُ الْأَنْبِيَاضُ لِمَقَامِ الْأَلوَهِيَّةِ الَّتِي أَرَانَا هَا اللَّهُ فِي أَنْفُسِنَا وَأَفَامُهَا الْجَمِيعُ عَلَى
إِنْهَامِ فَعَلَى الْخَلَائِقِ أَسْـنَادَهُـ يَرِتْ جَوْهَاتِـ لِـ الْأَنْوَارِ وَجَلَّـ نَـمَـ بِـ سـهـأـبـ ظـلـمـانـيـمـاـ وـاـحـتـيـجـ الـأـمـرـبـحـاهـ لـدـقـسـرـيـهـ تـرـفـعـ تـلـكـ الـبـرـاقـ الـظـلـمـانـيـةـ وـتـرـيـلـهـامـنـ
أـصـوـلـهـابـزـخـرـحـةـ قـوـىـ الـذـفـنـ الشـهـوـانـيـةـ عـنـ مـرـكـبـكـوـنـهـاـ وـضـهـضـعـةـ أـرـكـنـهـاـ
بـالـعـمـلـ كـجـاءـبـهـ الـدـيـنـ الـاسـلـامـيـ الـحـنـيفـ عـلـىـ يـدـ الـهـدـأـ الـذـيـنـ جـلـسـوـاعـلـىـ منـصـةـ
الـاـرـشـادـ بـأـمـرـهـ تـمـالـىـ لـالـذـيـنـ اـخـذـنـواـ آـلـهـمـ أـهـوـهـهـمـ وـكـانـوـعـقـبـةـ فـ طـرـيقـ
الـمـسـتـرـشـدـينـ وـأـلـئـكـ المـشـاـخـ الصـوـوـقـ قـدـقـلـنـاـهـ لـمـ يـخـلـ مـنـهـمـ دـيـنـ مـنـ الـادـيـانـ وـرـبـاـ
يـخـتـلـطـ أـمـرـهـمـ عـلـىـ أـهـلـ تـلـكـ الـاـدـيـانـ الـاـخـرـىـ فـيـمـكـنـهـنـوـنـ مـنـ أـغـرـاضـهـمـ وـلـكـنـ
الـدـيـنـ الـاسـلـامـيـ لـمـاـكـانـ اللـهـ مـهـيـنـاـعـلـيـهـ فـعـمـيـعـ أـهـلـهـ الـذـيـنـ رـزـقـوـنـ رـافـ
بـصـاصـاـرـهـمـ عـلـىـ عـلـمـ حـقـيـقـةـ أـمـرـهـمـ فـضـلـاـعـنـ الـاـجـلاـءـ الـاـفـاـضـلـ الـذـيـنـ يـغـارـونـ
عـلـىـ طـرـيقـ اللـهـ تـعـالـىـ مـنـ أـنـ يـتـصـدـىـ لـبـيـانـهـ وـارـشـادـ الـنـاسـ الـيـهـ قـوـمـ جـهـلـهـ وـتـرـاهـمـ

ينهبون على ذلك تاميمها وتمر بحها فقد نقل القطب الشعراي عن تلميذ سيدى
على المذاهب الشيخ العارف بالله أفضى الدين أنه كتب لمن سأله عن مرتبة
مشايخ القرن العاشر الظاهرين بأنفسهم في مصر والبلدين في الزوايا بغرازون
من مشايخهم فقال ماضوره

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

﴿اللَّهُمَّ أُصْلِحْ مِنْ شُدُّ كَمَا شَنْتَ وَكَيْفَ شَدْتَ أَنْتَ الْوَهَابُ﴾

الحمد لله الذي أظهر علينا بعض صفات العين حمد عبده بوديه زبه ظهر وبروبية نفسه
وطعن وأصلى على عبده الجامع وسره القائم لكل مبتدع فاجر وأبيوديته
كافر وعلى آله وأصحابه بنجوم الاهتداء وشموس الاقتداء وسلم (وبعد) فقد قال
الله الحكم يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلنا سوا يهمنا ويهكم أن لا نعبد إلا الله ولا
نشرك به شيئاً ولا يخذه به ضئلاً بعضاً أرأى بأيام من دون الله فان تولوا فتولوا الشمدووا
بأنتم -إبن و قال تعالى قل هذه سبلي أدعوا إلى الله على بصيرة أنا من اتبعني
وبسجنه الله وعانا من المشركيين والسلام عليكم أيها المشايخ الظاهرون في القرن
العاشر الجالسين للناس بغرازون المدى سلام سنة الإسلام ضاؤوا سأل الله تعالى أن
يعينكم على تحصيل مقام الأعيان أو بعضه في مثل هذا الزمان الذي لا يوجد فيه
القوت إلا بالموت واعملوا أن السعيد من انفعظ في نفسه ولم يجعله الله عظمه لغيره
وتهفف عن الأكل من بيوت أخوانه في الولائم التي لم يربها وجه الله ولم يجمع لهم
الجم - و ع على طمامه حتى يغضبهم فلا يكمل عشاء الاصحاب الامن السوق وقد
قال سعيد ابراهيم المتبعى رضى الله عنه وهو عزى كل فقير لا يعد صاحب الطعام
بالبركة الخفية طول عامه و يحمل عنه بلايائل السنة كما ياليس له أن يعبد الله
طعامه وقد ماتتكم أيها المشايخ نعم لكم الفتوى إلى حبظهور الذى لم يرض به
ابليس في هذه الدار مع أمانه في دار الدنيا من نزول البلاء عليه بالوعد الذى
وعده الله به من الانظار إلى يوم الدين وتصدرتم لأمورهم بمخافتكم كلهما ولأنتم
من أهلهما وحسنتم لكم أنفسكم أحوالاً شديدة طانية وأموراً فاسدة منشؤها الوهم

والنبيل بواسطه الاصدار الكامن بين صفحات المخطوطات وأعني الله تعالى قلوبكم عن طريق الهدایة وأمال نفوسيم الى طريق الغواية حتى ظهر أمر ذلك على وجدهم فتبينوا ايتها الاخوان لنفسكم قبل أن يجعل بكم الدمار وتوبيخ الله تعالى عن كل الحرام والشهوات واحترفوا كلام من كسبكم ولا تأذنوا بذلك مثلكم الصوف وأخفاونه فوسكم حتى يضطركم الحق تعالى الى الظهور أماميأ مرمي رسوله صلى الله عليه وسلم بمقتضاه ومشافهته وأمام باذن شيخ عارف قد خبر الطريق راعلهموا أن من نازع أوصاف الربوبية لاجل هوا وقمعها يظهر فيه سره وغدوه من خطاب ومعرف وكشف وموافق والقاء نفساني ونعت شيئاً في فليس من الله في شيء بل هو من الله في شيء فهو ذمة الله من الصنف لال بعد العرفان ومن الشكران بعد الاعيان ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم فألقوا همكم الى "مما عهـذه القاعدة التي برزت من الالوح الاعـلى الى العالم الادنى جامحة لسرمه ويهـذه الاحدية ونعت الواحدية لم تترك مرى لرام ولا مرق لراق في صفحات الوجود ونغمات المحدود متزهـه بالسان القـدم متـشـبهـه بالسان العـدم من حضرة الـاـزل والـاـدـسـرـتصـعـيفـ الاـحـدـفـ مرـاتـبـ العـدـدـ لاـيمـكنـ اـقـتـاصـمـ اـبـطـرـيقـ المـقـلـ ولاـيـصـحـ اـفـتـارـهـ اـبـصـحـ المـقـلـ مـفـطـورـهـ عـلـيـ النـفـوـيـضـ وـالتـسـلـيمـ لـكـلـ قـلـبـ سـلـيمـ وـطـورـ جـسـمـ (وـمـنـ النـاسـ مـنـ يـعـدـ اللهـ عـلـيـ حـرـفـ فـانـ أـصـابـهـ خـيرـاطـهـ أـنـ بـهـ وـاـنـ أـصـاـتـهـ فـتـمـةـ انـقـابـ عـلـيـ وجـهـهـ خـسـرـ الدـنـيـاـ وـالـآـخـرـةـ ذـلـكـ وـلـنـسـرـانـ الـمـبـيـنـ) اـعـلـمـ اـيـهـاـ الـاخـوانـ انـ البرـزـخـيـةـ الـاـهـمـيـةـ الـاـولـيـ الـقـاضـيـةـ اـمـدـ الـاـسـمـاءـ وـالـصـفـاتـ الـمـاحـلـةـ عـلـيـ نـفـسـهـ باـحدـيـةـ ذـاتـ الـمـنـدرـجـةـ فـيـمـاـ الشـئـوـنـ وـالـمـظـاـهـرـ بـتـعـيـيـنـاتـهـ الـفـائـضـةـ مـنـهـاـ اـعـلـمـ بـاسـرـ الـوـحدـانـيـةـ الـجـامـعـةـ لـمـعـانـيـ الـحـقـائقـ الـدـقـائقـ وـتـقـصـيـلـاتـهـ اـفـرـعـةـ الـبـرـزـخـيـةـ الـرـجـانـيـةـ الـتـالـيـةـ للـبـرـزـخـةـ الـاـهـمـيـةـ بـالـاسـتـوـاءـ الـاـهـمـيـةـ عـلـىـ الـعـرـشـ الـرـجـانـيـ بـظـهـورـهـ وـالـاـسـمـاءـ وـالـصـفـاتـ اـعـيـانـاـ مـلـكـيـةـ وـاـشـفـاصـاـ اـنـسـانـيـةـ وـتـؤـعـاتـ حـيـوانـيـةـ وـنـبـاتـيـةـ بـحـسـبـ الـقـوـابـلـ وـتـقـوعـ الـمـرـاتـبـ وـتـحـوـلـ الـمـظـاـهـرـ وـتـبـدـيلـ الشـئـوـنـ بـظـهـورـهـ وـرـنـ وـالـقـلـ وـمـاـيـسـطـرـونـ

الآدمة بالتناصل البشري والمنظور العددى كذلك انفتحت هذه الدورة الخدمية بالتناصل المعرقى والشهود الاحسافى والايقانى ولذلك تزايدت العلوم الاليمة والمعرف الربانية وتناولت العلوم الفلسفية المبنية على ادفهام بظاهر ورسم الشرعية وبدو رالاهم وكذلك تنازلت المقاين من حقيقة كل ناطق بطن بمدحه ورهى حقيقة كل فرد ظهر في هذه الدورة السادسية متصفة باحكام شرعيتها كالحضر وعيسي وغيرهما تابعين لهذا الخاتم الجامع لجنس المقامات الاليمية في تعيه ذاتها البشرية والملكية بكل ما احتملته صفة الظهور من حيث الوجود والذائق الفياض على مراثها ومالها الوجوبية والامكانية فمن ورث الاعيان في هذه الدورة السادسية فما توارثه باحدية جده وتتنوع وحدته متحفقة بالعمودية فائما بحقيقة كل ما قام به جميع الام من سرالربوية والعمودية بحيث ان توفرت مادة كل من كان تابعا عمه تتبعها وارنا مستوعبا كل حقيقة نبوية في كل شخص من هذه الامة زباده على ما اختص به من ارت مورنه صلى الله عليه وسلم وقدر حصته اذ لا يمكن استيعاب جميع ما تحقق به هذا الخاتم اكتسابا وربما الامن تحقق بالوحدةانية في عصره اذ هو خليفة على اهل وماله واعلم يا أخي ان الحقيقة الخدمية هي سر وحوب الوجود والذائق الممددة لحقائق المكانت الاسمائية والصفاتية من عالم البطون الى عالم الظهور وبالتدريج القابل لنفصيل المظاهر المكونية وتفصيل حقائقها الانسانية انماهى أوصاف سلبية لقوابل العالم ثبوتيه الوجود لحقائق المتجدة اذ امتداد لحقائق من العين المطلقة عن الاطلاق الماري عن الاوصاف والابهام والمعنى في الحين الذي ظهر لنفسه بنفسه من غير تعلق اسم بسماء او صفة بعصفها فاذلاك قال (شهد الله انه لا اله الا هو) فشمدت الاسماء على اوصافات لعدم الشاهد والشهود ابراءها الشاوية اذلاك كان الله ولا شيء معه ثم تنزلت الوجهة الاحادية عن ذاتها الدائمة الى هوية مقيبة وتنوعات متعددة فالله وحده الاحادية سارية في هويات الاعيان المتعددة لسر يان الواحد في مراتب الاعداد وهو هي لاغ برواغاهي

جحب وهميات وأسماء وصفات عدميات قائمة في عدمها بالوجود والطلق الذي هو عين كل وصل وحجاب كل فصل كاً فصل الحق اسمه الرجل من الله وفصل الرجل من الرجل فلذلك تتنوعت الأسماء والصفات وتعددت الأحاديث في الواحدة ذات وسجد كل قاتل إلى موجود خاص ظهرت به الهوية وأقرت بربوبيته الواحدية حين علم الاسم الظاهر المراتب الكونية ونهاية الاسم الباطن في المراتب الإنسانية (وقضى ربنا أن لانعم دوا الآيات) فكيف ينبع الاسم الظاهر عن الوجود باسمه الباطن وقد أنسحب حكمه على الوجود الحق بالقول الفعل وكيف ينظر له وجوده وهي عين الباطن باسمه وسماءه في مراتب الظهور والباطون فهو الظاهر لأنه كان باطناً له ماثم من يطن عنه وهو الباطن لأن أنه كان ظاهراً له ماثم من يظهر له فهو ولاه بالهوية موصوف لأن كل موصوف محدود وكل محدود مدرك وكل مدرك واقف وما يعلم جنود رب الواحد وهو ما هي الا ذكرى للبشر كل يوم هو في شأنه وكانت المراتب على الواحد باسمها ونعدد المظاهر بأطوارها كذلك تعدد الرفائق وتتنوعت المقامات بالشرف المشهانيات والمددود الوهميات فتبين ان الواحد كثير واللطيف خبير بما تنزل في سبات الوجود وترفع في حياة له الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عالم # واعلم يا أخي ان هذه الحقيقة الحمدية لما تلمست بالمنظور البشري أخبرت عن زمان شرعيته او بقاؤها حتى تتحققها باليوم الموعود الذي له ولادته حيث قال صلى الله عليه وسلم ان استقامت أمي فاله يوم وان لم تستقم فماه انصف يوم فليجاوزن النصف علماناً نعم الاستفهامات فلتنه الجد (١) وهذا اليوم

(١) ربنا يقف المطاع عند هذا القول ويشكر على الشیع فأفضل الدین رضی الله عنه ما فسر به الحديث وأقول ان حضرة الاطلاق لم تجعل لأهل الكشف تحقيقاً ية ينیاهم مولا به ولذلك أبهم المحققون مطاماً لهم ورمزوا لها رمزاً فمقالاتهم عن الامر والغیرية التي استأثر الله بها وهو يثرك ذلك ما قاله أبو هريرة رضي الله عنه ل ولم تكن في القرآن آية (يمحو الله ما يشاء ويثبت) لا يخبركم بما كان وما

هولبنة القائم ونهاية الأيام من يوم الدنيا الموعود لها والله هو سابع أيام الدنيا
فإذ ذلك اخترع صاحبه يوم الجمعة فلا يوم بعده ولا حساب وليس بعده الانتشار
الظلمة وارتفاع الرجمة لفقد الشهود والاقمار وأنه دام الخيم والأنوار وأباة لهم
الليل نسلخ منه النهار فإذا هم مظلون والشمس تجربى لمسة رلها ذلك تقدير
العزيز على العالم

فالشريعة شمس والحقيقة بدر فرمي شمس الشرعية في آخر قائم سادس
سنة واثم على نقطه مركزها في سماء الأجسام وبقيت الأعمال وذلك هو نصف
اليوم الذي يصيغ بظهوه سلطان الشرعية وبعد ظهور سلطان الحقيقة فلما مات
الشمس عن عرش الاستواء تحول سلطان الصنائع وزلت من سماء العمل إلى
أرض العلم والبذل وما زالت الشمس من مركزها الأول بدر الحقيقة مشرقاً في أرجاء
سمائها فلازل يسمو وينبأ بها رحائق العروبة وشهود الطوالع الإيمانية
كما أزاد دور الحقيقة غاصب فور الشرعية لأن الشرعية هي دودة الحقيقة
مطلقة غير مقيدة فسلطان الشرعية عند استواء شمسها وهنا يظهر سلطان
عزها وتنعدم الظلالة عند الزوال وتم الانوار كل متحرك وقار ويندرج الفضل

يكون إلى يوم الدين فاما أن نعمت بر كلام الشيخ أفضلي الدين من هذا القبيل
ولانغير وجه محاسنه بالقول بأنه ظهر خلافه وأن الشيخ لم يكن من أهل التحقيق
الكامليين حتى فاته ما لامضرة الاطلاق من المحو والاشتات فكتب ما أثبتت
الزمان لا فهو أتي به بطلا أنه بدل الحق أقول إن طينة الأرض انتهت وخبت
فأنجحت من أبنائهم ما قوض بنية الشرع وعدم أساسه وغيره وجه محاسنه
وفشل الفساد وظهوره منذ القرن العاشر كما هو ظاهر في خلال سطوره وبهذا حكم
بأنه ضاء اليوم وأمام أن نعمت بر كلامه من الكثيفيات التي عدتها بثواب الحفاظ
النداة بالعلم الالهي على لوح الكائنات الوجودية وقضى على الشيخ برازه من
عالم السرور وثباته المنفرد وجه كشف أهل الحقيقة فكان عما قام باظهاره
صفة المحول أو جود ذلك مقام كريم ذليل تبرأ ولو الابصار

فِي الْمَظَاوِلِ وَيُنْهَى - دَمِ الدَّبِيلِ وَالْمَدْلُولِ وَيَلْتَهِقُ الْوِجْدَدُ بِالْعَدْدِ وَيُعْدَمُ الْمَدْوَثُ
بِوْجُودِ الْقَدْمِ فَإِذَا نَدَاتُ هَادِطَةً وَلَبَدَرَ الْغَرَبُ طَالِبَةً وَرَادِطَةً وَلَا يُطَالَ مَا ظَهَرَ مِنْ
الذِّئْنِ رِحَمَةً وَلِمَكْرَهِ سَابِقَةً وَسَائِقَةً فَهُنَّا لَكَ تَظَاوِلُ الْجَبَبِ وَأَمْتَدَتِ النَّصَبِ
وَكَثُرَتِ الظَّلَالُ وَالسَّتُورُ وَانْدَرَجَتِ الْأَنْوَارُ فِي الْطَّوَورِ وَذَلِكَ عِزْدَأَخْرِهِ هَذَا الْيَوْمُ
وَهِيَ السَّاعَةُ الَّتِي نَحْنُ فِيهَا وَالْحَالَةُ الَّتِي نَحْنُ عَلَيْهَا وَقَدْ بَيْنَ الْكَشْفِ وَالذُّوقِ
إِقْتِرَابِ الْأَمْرِ الدِّينِيِّيِّ وَانْشِقَاقِ الْفَجْرِ الْآخِرِيِّ وَزَادَ فِي الْبَيَانِ عَكْسُ الظَّلَمةِ
وَالظَّلَالِ وَقَبْضُ الْمَلْوَمِ وَفِي ضِيقِ الْأَهْلَالِ فَلَا يَخْتَمُ هَذَا الْيَوْمُ إِلَّا عَلَى مِثَالِهِ وَلَا يَرْتَفَعُ
فِي مَخْلُقِ الْتَّحْلِيلِ إِلَّا إِخْسَالَهُ وَقَدْ أَجْتَمَعَ بَعْضُ مَا يَخْتَمُ بِهِ مَهْدِيُّهُ الْمُسَلَّةُ
وَالسَّلَامُ وَأَخْبَرَهُ بِوقْتِ ظَهُورِهِ مِنْ بَقِيَّةِ هَذَا الْيَوْمِ وَقَدْ قَرِبَ آنَ ظَهُورِهِ وَرُفِعَ
مَسْتَوْرُهُ مَعَ عَلَمِنَا بِاهْلِ لَا يَظْهَرُهُ تِلْكَ الْأَرْضِ ظَلَمًا وَجُورًا كَامِلَتْ قَسْطَاهُ
وَعَدْلًا وَقَدْ وَجَدَ الظُّلْمُ وَالْجُورُ فِي خَوَاصِنَا وَعِوَادِنَا الْأَمْنُ شَاءَ اللَّهُ وَكَثُرَ الدُّعَاؤُ
فِي خَصْـ وَصَنَاعَةِ بِرْحَقِ وَخَرْجَوْنَهُمْ لِدُعَوَةِ الْخَالِقِ بِغَيْرِ الْحَقِّ (كَانُوكُمْ حَرَرْ)
مُسْتَقْرَرْ فَرَتْ مِنْ قَسْوَرَةِ بَلْ يَرِيدُ كُلَّ امْرَئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُؤْتَى بِحَفْفَافَهُ مُنْسَعَةً كَلَابِلَ
لَا يَخْافُونَ إِلَّا سَرَرَةً) وَكَيْفَ يَخْتَافُ مَنْ صَوَّتْ أَذْنَاهُ وَعَمِيتْ عَيْنَاهُ بِحَلْوِ الشَّيْطَانِ
وَوُسُوسِ الْمُرْمَانِ حَتَّى صَارَ لَا يَسْمَعُ قُولَ الْحَقِّ عَلَى أَسَانِ الرَّسُولِ الْحَقِّ (قَلْ هَذِهِ
سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَى بِصَيْرَةِ أَنَا وَمَنْ أَتَبَعَنِي وَسَبَّهَا اللَّهُ وَمَا أَنَا مِنْ
الْمُشْرِكِينَ) وَكَيْفَ يَدْعُى الْوَصْوَلُ مِنْ هَوْعَنْ عِبُودَيْهِ مَفْصُولُ (وَمَا خَلَقَتِ الْجِنِّ
وَالْأَنْسَ الْأَلْمَعِيِّـ دَوْنَ) وَكَيْفَ يَدْعُى الْأَيْمَالُ مِنْ هَوْعَنْ الْحَقِّيَّةِ فِي اِنْفَصالِ
(اَنَّ الَّذِينَ قَاتَلُوا رَبَّنَا اللَّهَ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَنْزَلَ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَنْ لَا تَخَافُوا وَلَا تَزَرُّوا
وَأَنْشَرْ وَأَنْجَنَّهُمْ الَّتِي كُنْتُمْ تَوَعَّدُونَ) جَعَلَهَا اللَّهُ وَيَا كُمْ مِنْ اسْتَقَامَ وَتَسْكَنَ
بِالْكِتَابِ وَالسَّنَةِ وَدَامَ وَعَـلَـلَ لَا سَرَرَةَ وَدَنِيَاهُ مَعَ مَرَاقِبِنَهِ اللَّهِ فِي سَرَرِهِ وَنَجِيَاهُ
وَجَهَ مَنْيَاهُنَّ هُوَ لِعَبِادَ اللَّهِ نَافِعٌ وَلِنَفْسِهِ وَهُوَ فَاعِلٌ وَانْ لَا يَفْضَهُنَافِ الدِّينِيَا
بِظَهَرِهِنَا وَنَادَعُونَا وَلَفِي إِلَّا سَرَرَةَ بَهْتَلَـكَـاـسـ تَارَنَا وَمَا انْطَلَوتَ عَلَيْهِ ظَواهِرَنَا
وَبِوَاطِنَتَارَنَا وَانْ يَجْعَلُنَا مَسـ بـلـيـنـ لـقـضـاـهـ مـفـوضـيـنـ مـسـتـسـلـيـنـ لـكـمـ وـاـمـضـاـهـ

شَاكِرِيَّن

شاكِرَنَّ لِعْمَانَه صَابِرَنَّ عَلَى بِلَائِه خَاتَمَنَّ مِنْ تَقْلِيَه فِينَا بِعِجَوهُ وَأَبْشَاهُ وَرِزْقَنا
حَسْنَ الْأَتَيْعَ اشْرِيعَه وَسَنَتَه وَالْفَهْمُ عَنْهُ لِغَهْمَ فَمَهْمَلَ لَا خَرَهُ وَانْيَخْتَمْ بِخَيرَ
سَابِقَنَا وَلَا حَقَنَا وَأَوْلَانَا وَآخِرَانَا وَآنَ يَبْنَتْ لَنَا الْزَرَعَ وَيَدْرَنَا الْضَرَعَ وَيَنْزَلُ
عَلَيْنَا مِنْ بَرَ كَاتِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَنَّهُ هُوَ الْمُنْعِمُ الْجَوَادُ الْأَرْوَفُ الرَّحِيمُ وَلَا حَوْلُ
وَلَا قُوَّةُ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْمَظِيمُ هَذَا مَا أَنْطَهَهُ الرَّحْمَنُ عَلَى إِسْلَامِ الْمَوْلَى وَهُوَ الْجَدِيدُ أَعْلَمُ
أَمَدًا وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا الْأَكْبَرِ وَالنَّوْرِ الْأَزْمَرِ وَالْمَبِيبِ الْمُحِبُوبِ لِرَبِّ الْمَرْبُوبِ
سَيِّدِنَا مُحَمَّدٌ وَعَلَى آلِهِ وَاصْحَابِهِ وَالْتَّابِعِينَ لَهُمْ بِالْحَسَنِ آمِنُونَ

وَقَدْ رَأَيْتَ أَيْمَانَ الْأَصْنَافِ عِمَادَ الدِّينِ أَفْوَالَ هَذَا الْمَحْقُوقِ أَفْضَلَ الدِّينِ وَكَيْفَ أَحَاطَ
بِعَاهِيَةِ السُّرْعَةِ فِي الْحَقِيقَةِ خَبَرَا وَأَحَاطَهَا بِسِيَاجِ الْاِخْتِصَارِ الْأَفْظَى وَجَاهَهَا
بِالْجَلْبِ لِلْبَيِّنَةِ فَكَشَفَ الْأَثَامَ عَنْ ذَاتِ خَدْرِ تَبَرِّ الرَّعْقُولِ وَنَخَارِ فِي مَحَاسِنِهَا
الْأَفْكَارِ وَمَاهِيَةِ الْأَاسِرِ الْمَصْوُنِ الَّذِي لَا يَقْعُدُ عَلَى بَابِ كَفَرِهِ الْخَلْقِ الْأَكْبَارِ
الْمُقْرَبُ بَيْنَ الَّذِينَ صَفَتْ مِرَاثُهُمْ مِنْ أَكْدَارِ التَّرَغُبَاتِ الشَّيْطَانِيَّةِ فَعَازَوا وَأَغْسَوا
فِي الرَّازِقِ بِالنَّهِيمِ اغْمَاسًا

وَافِي أَسَالَكَ اذَا كَنْتَ مِنْ طَالِبِي الْمَنْفِعِ كَما زَعَتَ انْلَاتِمَاقَ آمَالِكَ وَلَا تَشَدَّدَ
رِحَالَكَ الْأَلَانِاسَ تَشَرِّبُتْ قَلْوَبُهُمُ الْأَنْوَارُ الْعَرْفَانِيَّةُ وَالْحَقَائِقُ الْصَّمْدَانِيَّةُ وَأَوْلَئِكَ
مُمْرُوفُونَ يَكْتَبُهُمُ اذَا كَانُوا فِي الدَّارِ الْأَخْرَجَةُ أَوْ بِالْحَوَالِهِ وَمَقَامَاتِهِمْ مِنَ الدَّارِ
الْدُّنْيَا اذَا كَانُوا أَحْيَاءٍ يَرْزُقُونَ

وَلَا نَتَرَدُ بِالظَّوَاهِرِ بِلِ جَسْ خَلَالِ الْبَوَاطِنِ وَادَابُ فِي طَلَبِ الْحَقِّ بِالْمُثَابَرَةِ عَلَى
الْقُسْكُلِ بِالْعَرْوَةِ الْوَثْقَى وَلَا تَلَمُ مَعَ الْأَهْوَاءِ فَتَرْدِي

وَأَنْتَمُ أَيْمَانُ الْمُسْلِمِونَ وَبِالْخَيْرِ أَقْصَمْ دَكْمَ لَا تَنْتَنُوا النَّفْسَ بِمَا جَاءَهُنَّ مِنْ أَخْيَارِ الْمَهْلَى
وَتَرْكُمُوا إِلَى الْقَوْلِ بِهِ فِيهِ دَكْمَ ذَلِكَ عَنْ خَيْرِ كَثِيرٍ فَلَقَدْ أَخْبَرَ الشَّيْخُ أَفْضَلُ الدِّينِ
بِوْجُودِهِ فِي الْقَرْنِ الْمَائِرِ وَمَا أَنْطَهَ كَذِبَا وَأَغَاهُ وَالرُّوحُ مِنْ أَمْرِهِ تَعَالَى ظَهَرَ
لَا حَدَّ الْمَشَيخُ فِي تَلَكَ الْمُصْوَرَةِ فِي مَقَامِ وَلَتَكَنْ مَنْ تَكَمَّلَهُ بِدُعَوْنَ إِلَى الْخَيْرِ
وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَوْلَئِكَ هُمُ الْمَفْلُوْنُ

(الباب الثامن في أنبات بقعة سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم من التوراة والزبور والإنجيل وغيرهما من أحاديث النبوت السالفة)

(أما) قول عماد الدين أخراجه وارداه (يعلم أن بعض دين الإسلام ولست أعرف أذالك دين أخيه فرت على ثمانية أعوام أو عشرة وأنا أقول ليس في الديندين صحيح مستقيم) (وقوله وكلما كنت أخطب في مساجد الإسلام أظهر العداوة على المسيح حسيما كانت تقتضي بيتي واعتقادي في الإسلام) فيينما تضارب ظاهر وأما أن يكون القول الشافعي ناسخا للأزل أو يكون الاثنان حاصلين وهم متناقضان فتساقطان بالقاعدة وهي صاحبها مفارغ الفواد لا يرجح عنده أمر على الآخر ومثل هذا التناوى المخترق لا يقول على ما يقوله بذلك وحياته بل وجنته الظاهر ولو كان هذا القول للقسس على انسانه فهو

جدير بهم وأشبه شيء بمخرافاتهم

(قال عماد الدين) وحيث لم أعرف الإنجليل وما فيه من المدى عزمت على أن لا أبحث عن شيء من الدين ولا أطلب سوى لذة العيش فكنت على هذه الحالة مدة عشر سنين وأنا تارك الفرائض كلاما لما جئت إلى بلاد (لاهور) وسكنت بها التفت إلى العلماء والشيوخ ونحوها فتراك كل جميع الفرائض من الصلاة وغيرها فغضبني وعلى آذونه بأ نوع الآذى فإذا بالموى عزوجل نظر إلى بين الرجمة وجد داعتقادي وذلك إنما كنت أذكر الموت ويوم القيمة يحصل لي من ذلك خوف شديد حتى أكون حارباً متفبراً وبحسبى أهل مرضا من جسمى وأغا أنا مريض من عقل وقد كنت مدرساً ببلاد (لاهور) في مدرسة التعليم وكان رئيس المدرسة رجل دين عاماً اسمه السيد مكيين طوش وكان قد بلغنى أن ينحرف ذلك الوقت بان حبيبي المفقى - فيدار على قد دخل دين المسيح وأمن بـ سيدنا عيسى فكتبت إليه لاستفسر منه ما الأسباب الذي جعله على تدميل دينه وخروجه من الإسلام لأنني عرفته برجلاً أمنينا صادقاً ثم بعد ذلك قرأت كتاب الرد على دين المسيح وقرأت أيضاً كتاب الإنجليل واطلعت على المهد الجديد والهد

القدم وطلبت من فضل السـيد مكتبة طوش ان يفسر لي ما ينتهي منه فأجابني الى ذلك وقرأت تلك الكتب الى ان بلغت الى الفـصـل السابع من النجيل ما مررتى فتحققت عن ذلك ان الاسلام مبني على غير الصواب وصرت ابحث في ذلك مع اهل الدين والعلماء مدة سنة كاملة وبعد ذلك ثبتت عندى ان الاسلام ليس بدين من اتهـ وان ادعـاتهـ وبالنسبة والرسـالة افتراهـ او كذبـ وغزوـ روان لا تكون سـلامـة الامـن اتبع دـين سـيد نـاعـيـسـى فـاـحـضـرـتـ جـمـيعـ اـصـحـائـىـ وـاقـرـائـىـ وـاـخـبـرـتـهمـ بـجـافـ قـلـبـىـ مـنـ الـاعـقـادـ وـطـلـبـتـ مـنـهـ اـنـ يـهـ طـلـوـ اـبـراهـىـ بـنـ المـاطـمـةـ وـاـنـ عـبـزـ وـاـعـنـ ذـلـكـ يـتـبعـونـنـىـ وـيـدـخـلـونـ حـبـبـتـىـ اـلـىـ دـينـ سـيدـ نـاعـيـسـىـ فـخـضـبـ كـثـيرـهـنـمـ وـلـكـنـ سـمعـ اـكـلـاـيـ بـعـضـ مـنـهـ وـأـطـهـ رـوـاـدـهـ يـتـبـعـهـ دـيـنـهـ لـوـلـاخـوـفـهـ مـنـ الـعـدـاـوـةـ وـالـاـذـىـ وـحـلـفـوـىـ اـنـ لـاـأـطـهـ رـاـنـدـادـىـ وـقـالـاـلـىـ اـخـفـ دـيـنـهـ بـلـوـلـاـ تـؤـمـنـ بـالـمـسـيـحـ اـسـرـاـوـكـانـ مـنـهـ مـنـ كـذـبـ الثـالـوـثـ وـلـمـ يـصـدـقـ بـاـنـ عـيـسـىـ اـبـنـ اللهـ فـعـندـ ذـلـكـ سـهـلتـ اـمـرـىـ الـرـبـ الـعـزـيزـ وـتـجـهـزـتـ لـلـعـمـودـيـةـ بـحـسـبـ ماـ اـمـرـ بـهـ المـسـيـحـ وـاعـتـدـتـ بـعـدـيـةـ (ـأـمـرـنـارـ)ـ وـمـنـ ذـلـكـ الـيـوـمـ صـرـتـ بـيـرـكـةـ سـيدـنـاـ بـحـيـوـرـاـنـخـاطـرـ مـسـوـرـ رـالـقـلـبـ وـزـالـ عـنـ الـوـسـاسـ وـالـمـوـمـ وـبـرـئـ جـسـمـيـ وـقـوـيـتـ سـعـتـيـ وـصـرـتـ لـاـأـحـافـ المـوـتـ وـاـغـنـاسـ وـرـىـ وـتـسـلـيـتـىـ مـنـ كـلـامـ اللهـ الـذـىـ رـزـقـىـ بـالـعـافـةـ وـالـفـرـانـ وـيـجـهـانـىـ اـنـوـرـأـنـقـدـمـ فـيـ النـعـمـةـ وـالـهـبـاـنـاـلـ وـحـيـةـ وـاـمـاـاحـبـائـىـ وـتـلـامـىـذـىـ فـصـارـواـ كـاهـمـ اـعـدـائـىـ وـأـهـلـىـ تـرـكـوـفـ وـكـهـونـىـ مـاعـداـ اـىـ وـأـنـجـىـ وـصـارـواـ يـنـظـرـوـنـىـ كـاـنـتـىـ رـجـلـ فـاسـدـ لـاـعـرـضـ لـىـ غـيـرـاـنـىـ اـسـلـىـ قـلـبـىـ بـالـذـكـرـ اـنـ مـشـلـ هـذـهـ المـصـائبـ اـصـابـتـ سـيدـنـاـ عـيـسـىـ اـيـضاـ فـيـ زـمـانـهـ فـاـذـلـكـ اـدـعـوـهـ مـ وـاـنـ ضـرـعـ اـلـرـبـ اـنـ يـقـطـعـ بـصـاـرـهـ وـيـهـبـهـ اـلـىـ مـعـرـفـةـ الـحـقـ وـيـجـهـهـمـ هـمـ اـيـضاـ شـرـكـاءـ بـنـعـمـهـ وـيـهـبـ لـهـمـ خـلاـصـ اـنـقـسـمـ وـالـحـيـاةـ الـاـيـدـيـةـ فـيـ يـوـمـ مـعـمـودـيـتـىـ اـلـىـ اـنـ اـشـتـغـلـتـ بـعـيـاقـوـىـ دـينـ المـسـيـحـ عـلـىـ رـدـاـلـاسـلـامـ وـأـلـفـتـ فـذـلـكـ كـتـبـاتـ تـفـعـلـ الـمـسـلـيـنـ الـذـيـنـ بـرـدـونـ الدـخـولـ فـيـ دـينـ المـسـيـحـ وـالـمـعـرـفـةـ الـنـعـمـةـ بـحـقـيـقـةـ الـأـنـجـيـلـ فـنـ الـكـتـبـ الـتـيـ أـلـفـنـ اـلـىـ يـوـمـنـاـ هـذـاـ كـتـابـ تـحـقـيقـ الـإـيمـانـ وـكـتـابـ هـدـاـيـةـ

المسايبين وتار يحيى مجيد وغيره من المكتوب وسكنت في مدينة (أمرثار) ببر الهمد
وقد ذكرت ذلك من أراد أن يكتابني فشأن ما تتضمنه هذه الأوراق انتهى
(وأقول) إن هذا الرجل المرتدماً أو ردف رسالته هذه شائعاً من الأدلة التي حولته
من الحنفية إلى النصرانية وأغاثه هذه خطة أتفى أثر والده فيما ساقه - ما إليها
سبق الكتاب علیم - ما بالنا - لودفي النار المأمومة خصوصاً وأن رأي في الدين
الإسلامي ما يشق على نفسه قوله في اليوم والليلة من الصلوات والمفترضات وما
يتبعها من الآراء - إن القافية والنوازل وما يلحق بذلك من الورع والخشوع بخلاف
غيره من الدمامات الأخرى فما أوان وجدت فيها العيادات والأمور الروحانية
الشريفة إلا أنها ليست بهذه المثابة ولا بهذه الترتيبة الذي يجعل الإنسان العامل
بهر صاعي شرف النفس وعلوها (والبلد غلاب النفوس) وقد صدق
قوله إنما أنسابه عن نفسي - انه مكث عشر سنين وهو تارك الفرائض حتى مهل
عمله الدخول في النصرانية (فريق في الجنة وفريق في السعير) قبضها
وقال هذه النار ولا أمال وفيضها قبضها وقال هذه للجنة ولا أبالى
فهذه الراحل باعني بارحاته السوء من قبضه النار لا بدليل دخوله في النصرانية
وأغاثا دلمايل - يربه في الدين من أول شأنه وعدم معرفة الحق وكونه أبطئ
الحيرة والشك وأظهر الورع والبادرة ليوجه على الناس بظاهره حتى فحكم الباطن
على الظاهر فاحلاه من أصله قال سيدنا وآئينا محمد عليه الصلاة والسلام
ان أحدكم ليعمل بعمل أهل النار حتى لا يكون بينه وبينها الأذراع فيسبق
عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها وإن أحدكم لا ي عمل بعمل أهل
الجنة حتى لا يكون بينه وبينها الأذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل
أهل النار فيدخلها

(وأما قوله) إن الفصل السابع من النجيل مارماني حقق له ان الاسلام مبني على
غير الصواب فهو دليل من مرض عقله وخديجه سعيه # واليمثل الفصل
السابع المذكور أعلاه عن النجيل حرفياً

(الغبيل مارمى)
(الاصحاح السابع)

لأنه ينوالكي لاتداونا انكم بالدینونه التي يهادىون تداون وبالكبل الذي
به تسکبون يکال لكم ولما زلت انظر القذى الذي في عين أخبل وأما الشيبة التي في
عينك فلاتفطن لها ألم كيف تقول لا أخبل دعنى آخر القذى من عينك
وهي الشيبة في عينك يا رائى آخر أولاً الشيبة من عينك وحيث شئت صرجمدا
أن تخراج القذى من عين أخبل لانه طول الف دس للكلاب ولأنظر وادركم

قدام اندناز برئلا تدومنها بارجلها وتنفقت فتزركم

اسألاوة طوا اطبوا واتجدوا اقرعوا يفتح نكم لأن كل من يسأل يأخذ ومن
يطلب يجد ومن يقرع يفتح له ام اى انسان منكم اذا سأله اينه بخبرنا يعطيه بخبرنا
وان سأله سمعكه بدطه - حبة فان كنتم وأنتم اشرار تعرفون انتم طوا أولادكم
عطايا بجيده فكم بالحرى يوم الذى في السموات يهب خيرات الذين يسألونه
فكيل ماتر بدون ان يفعل الناس بكم افلوا هكذا انتم أيضاه - لأن هذا هو
الناموس والانبياء

ادخلوا من الباب الصريح لانه واسع الباب ورحب الطريق الذى يؤدى الى
الهلال وكثيرون هم الذين يدخلون منه ما أضيق الباب وأكرب الطريق الذى

يؤدى الى الحياة وقليلون هم الذين يجدونه

احترزوا من الانبياء الكاذبة الذين يأتونكم بثواب الملان ولكنهم من داخل
ذباب خاطفة من ثمارهم تعرفونهم هل يجتمعون من الشوك عنابة أو من الحشك
تبناه كذا كل شبرة جيدة تصنع ثماراً جيدة وأما الشبرة الرديمة فتصنع
ثماراً رديمة ولا تقدر شبرة جيدة أن تصنع ثماراً رديمة ولا شبرة رديمة ان
تصنع ثماراً جيدة كل شبرة لا تصنع ثماراً جيدة قطع ونافي في الزار فإذا من

ثمارهم تعرفونهم

ليس من يقول لي يارب يارب يدخل ملائكت السموات بل الذي يفعل اراده

أى الذى فى السهوات كثيرون سعيدون لى فى ذلك اليوم بارب بارب أليس
باشهـل تنبـانا وبـاسمـل أخـرجـناـشـ بـاطـينـ و باـسـهـلـ صـنـعـنـاقـوـاتـ كـثـيرـةـ خـفـيـشـ
أصـرـحـ لـهـمـ أـنـىـ لـمـ أـعـرـفـ كـمـ قـطـ اـذـهـبـوـاعـىـ يـانـاعـىـ الـاـنـ

فـكـلـ مـنـ يـسـعـ أـقـوـالـ هـذـهـ وـيـعـمـلـ بـهـاـ أـشـبـهـ بـرـجـلـ عـاـقـلـ بـنـيـيـتـهـ عـلـىـ الصـخـرـ
فـنـزـلـ الـمـطـرـ وـجـاءـ الـاـنـهـارـ وـهـبـتـ الـرـيـاحـ وـوـقـعـتـ عـلـىـ ذـلـكـ الـبـيـتـ فـلـمـ يـسـقطـ لـهـ
كـانـ مـؤـسـسـاـعـلـىـ الصـخـرـ وـكـلـ مـنـ يـسـعـ أـقـوـالـ هـذـهـ وـلـاـ يـعـمـلـ بـهـاـ أـشـبـهـ بـرـجـلـ
جـاهـلـ بـنـيـيـتـهـ عـلـىـ الرـمـلـ فـنـزـلـ الـمـطـرـ وـجـاءـ الـاـنـهـارـ وـهـبـتـ الـرـيـاحـ وـصـدـمـتـ
ذـلـكـ الـبـيـتـ فـسـقـطـ وـكـانـ سـقـوطـ هـ عـظـيمـاـ فـلـمـ كـلـ بـسـوـعـ هـذـهـ الـاـقـوـالـ بـهـتـ

الـجـمـوعـ مـنـ تـعـلـيمـهـ لـهـ كـانـ يـعـلـمـهـ كـمـ لـهـ سـلـطـانـ وـلـيـسـ كـاـلـكـنـيـةـ اـهـ
فـغـابـةـ مـاـفـ هـذـاـ الـاصـحـاحـ الـذـىـ يـنـعـمـ عـمـاـدـ الـدـيـنـ بـجـهـلـهـ اـهـ يـطـلـ دـيـنـ الـاسـلـامـ
اـهـ حـضـرـ عـلـىـ التـقـوـىـ وـخـلـوصـ الـطـوـبـيـةـ اـلـىـ غـيـرـ ذـلـكـ مـنـ الـتـعـالـمـ الـتـىـ جـاءـ بـهـاـ
الـقـرـآنـ أـحـسـنـ وـأـجـلـىـ وـأـوـقـعـ فـنـفـوسـ وـأـوـلـىـ وـتـقـدـمـ فـصـدـرـ كـتـابـاـهـ هـذـاـ
ماـ كـفـانـ مـأـمـوـنةـ الـتـهـصـيلـ هـنـاـ

وـكـافـيـ بـهـذـاـ الـفـصـلـ الـشـرـيفـ وـالـقـوـلـ الـنـفـ قـدـشـمـ بـيـنـوـةـ سـيدـ زـاـمـجـدـ بـنـ عـبدـ
الـلـهـ عـلـىـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ اـذـقـولـهـ اـحـتـرـزـ وـأـمـنـ الـأـنـبـيـاءـ الـكـذـبـةـ الـذـيـنـ يـأـتـونـكـ
بـثـيـابـ الـجـلـانـ وـلـكـنـمـ مـنـ دـاـخـلـ ذـيـاثـ خـاطـفـةـ يـخـرـجـهـ مـنـ هـذـهـ الصـفـةـ الـقـبـيـحـةـ
فـلـاقـدـ كـانـ عـلـىـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ كـائـنـ قـلـ عـلـىـ لـسانـ الـمـواـتـ الـصـحـيـحـ قـاـنـاـ بـالـسـيـرـ
مـكـفـةـ فـيـاـ بـالـقـلـيلـ مـنـ الـقـوـتـ آـخـذـاـ بـزـامـ الـعـفـةـ وـالـأـمـانـةـ مـقـةـ فـيـاـ أـرـاـخـوـانـهـ الـأـنـبـيـاءـ
يـجـبـوـعـ يـوـمـاـ وـيـشـبـعـ يـوـمـاـ وـقـدـخـرـجـ مـنـ الـدـنـيـاـ حـيـصـاـ مـنـ زـهـرـةـ الـحـيـاـةـ لـمـ يـضـعـ جـراـ
عـلـىـ جـرـحـ حـتـىـ وـصـلـ اـلـرـفـيقـ الـأـعـلـىـ وـهـذـاـ فـدـقـداـ تـفـقـ ظـاهـرـهـ وـبـاطـنـهـ وـلـمـ يـعـدـ
أـحـدـهـ إـلـاـ خـرـبـلـ

فـاقـ النـبـيـنـ فـخـاـقـ وـفـخـاـقـ هـ وـلـمـ يـدـانـوـهـ فـعـلـ وـلـاـ كـرـمـ
أـمـالـذـيـ يـأـقـيـ شـيـابـ الـجـلـانـ انـ أـرـيدـ مـاـفـ اـصـطـلاحـ الصـاغـةـ مـنـ أـنـ الـجـلـانـ
مـاـيـحـمـلـ عـلـىـ الـدـرـاـهـمـ مـنـ الغـشـ وـأـرـيدـ بـثـيـابـ ثـيـابـ الـصـالـحـيـنـ يـلـبـسـهـاـ الـذـيـاثـ

الـخـاطـفـةـ

الخاطفة لا جل الغش والتدليس فأهل الاسلام برأ من ذلك فقد سأله كراسيل
 ربكم كاً لفصنـة ارادته العلية فبابـل نـيـم المصـافـي صـلـى الله عـلـيهـ وـسـلـمـ وـهـمـ عـلـىـ
 أثـرـهـ وـاـسـتـ الدـنـيـاـ خـالـيـةـ مـنـهـ حـتـىـ نـسـتـشـمـدـ بـالـمـاضـيـ وـلـوـلـاـ زـهـدـ فـالـاسـلامـ
 وـتـذـكـرـ كـرـآـهـ وـالـقـيـامـةـ وـالـنـدـوـفـ وـتـقـلـيـهـ عـلـىـ الـرـجـاءـ لـاـ خـذـواـمـنـ النـاسـ بـالـيـمـينـ
 فـيـ أـعـمـالـهـ وـلـمـ يـتـرـ كـوـاـحدـ مـصـلـةـ بـرـعـاهـ اوـلـاـ كـانـتـ أـورـبـاـ وـاـمـالـاتـ الـغـرـبـيـةـ
 تـرـفـلـ فـيـ شـيـابـ المـدـنـيـةـ وـالـنـقـدـمـ فـاـنـ غـالـبـ أـهـلـ الـاسـلامـ شـرـقـيـونـ وـلـاـ نـقـمـ الدـلـلـ
 وـنـكـثـرـ مـنـ الـكـلـامـ فـيـمـاـ كـانـ عـلـيـهـ الشـرـقـ وـأـهـلـهـ مـنـ النـقـدـ دـمـ فـيـ دـائـرـةـ الـعـرـفـانـ
 وـالـشـرـفـ الـبـاـذـخـ بـلـ يـشـمـدـ الـعـالـمـ بـأـسـرـهـ بـذـلـكـ وـمـاـ تـأـخـرـ الـاـدـاعـيـةـ الـزـهـ دـوـانـ فـيـ
 الـجـنـةـ مـاـ أـعـدـ اللـهـ لـمـقـبـلـ مـاـ لـاـعـيـنـ رـأـتـ وـلـاـذـنـ هـمـتـ وـلـاـخـطـرـعـ لـىـ قـلـبـ بـشـرـ
 فـهـذـاـ يـنـصـيـلـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـهـذـهـ سـيـرـتـهـ فـقـدـ اـسـتـوـىـ ظـاهـرـهـ مـعـ باـطـنـهـ فـيـ اـقـامـةـ
 الـدـينـ عـلـىـ وـحـيـ الـيـهـ مـنـ رـبـهـ عـزـ وـجـلـ وـلـمـ يـعـشـ الـاعـيـشـ الـمـبـدـاـ التـوـاضـعـ اـسـيـدـهـ
 وـنـزـوـجـهـ مـنـ الـدـنـيـاـ بـغـيرـ مـالـ وـلـازـ يـنـتـوـلـاشـيـ مـنـ زـنـرـهـ دـلـلـ عـلـىـ خـروـجـهـ مـنـ
 نـسـبـةـ التـوـاضـعـ الـظـاهـرـيـ وـالـافـتـرـاسـ الـبـاطـنـيـ * وـاـنـ أـرـيـدـ بـشـيـابـ الـمـلـانـ
 غـيرـهـاـ فـاـلـمـ ظـاهـرـ

وـاتـيـ فـيـ عـجـبـ مـنـ عـدـمـ اـتـيـاعـ الـحـقـ الـذـىـ جـاءـهـ مـذـ الـنـبـىـ الـمـعـظـمـ وـقـدـ اـيـدـرـ وـحـانـيـةـ
 الـمـسـيـحـ عـيسـىـ بـنـ مـرـىـمـ وـمـجـزـاتـهـ الـتـىـ لـمـ يـرـضـ بـهـ الـاسـرـاـئـلـيـمـ وـذـيـفـوـهـاـ وـبـوـاـ
 الـاـمـمـاـدـ وـالـاـصـرـارـ عـلـىـ انـ الـمـسـيـحـ الـذـىـ قـالـ بـهـ مـوـسـىـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـاسـلامـ لـمـ
 يـكـنـ هـوـهـذـاـمـسـيـحـ وـيـعـدـونـ أـنـفـسـهـمـ بـهـ حـتـىـ حـيـنـ وـلـمـ يـكـنـ لـيـزـلـ الـاـمـمـ بـعـدـ دـوـلـمـ
 يـكـنـ لـيـشـدـعـنـ هـدـىـ اـخـوـانـهـ الـاـنـبـيـاءـ عـلـيـمـ الـصـلـاـةـ وـالـاسـلامـ وـلـكـنـ قـقـ القـولـ
 عـلـىـ أـكـثـرـهـمـ فـهـمـ لـاـ يـؤـمـنـونـ وـلـاـ يـزـلـوـنـ مـخـلـفـيـنـ الـاـمـنـ رـحـمـ رـبـكـ وـلـذـلـكـ خـلـفـهـمـ
 خـاشـاـنـ فـقـدـ رـعـىـ شـئـ يـكـنـ لـيـمـ بـعـدـ مـحـلـتـ قـدرـتـهـ وـعـزـشـأـنـهـ وـتـعـالـيـ عـمـاـ يـقـولـ
 الـظـالـمـوـنـ

بـالـلـهـ عـلـيـكـ كـيـفـ يـأـعـمـالـدـيـنـ تـقـولـ اـنـ الـاصـحـاحـ اـسـاـعـ مـنـ مـتـىـ بـيـنـ اـنـ دـيـنـ
 الـاسـلامـ لـيـسـ بـدـيـنـ صـحـيـحـ مـنـ اللـهـ وـقـدـ مـرـعـاـيـتـ وـقـولـ الـمـسـيـحـ كـثـيـرـوـنـ سـيـقـوـلـوـنـ لـىـ

فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَاربِ يَاربِ أَلِيسْ بَاشْهَمْ كَتَنْأَنَا وَبَاشْمَلْ أَخْرَجْنَا شِيَاطِينَ
وَبَاشْمَلْ صِنْعَنَا قَوَاتْ كَثِيرَةٌ خَيْرٌ شِدَّادُهُمْ لَمْ أَعْرِفْكُمْ قَطَّ إِذْهُبْنَاعِي
يَا فَاعْلِي الْإِنْمَ وَلَهُ الْحَمْدُ فَلَبِسَ مِنَ الْمَعَانِي الْمَلِيلَةَ مَا يَدْخُلُكُ بِالسَّرِورِ وَانْ كَنْتَ
مِنَ الْمَعْلَمَةِ وَيَقِيمُ فِي وَجْهِكَ أَدْلَهُ ثَبَوتُ صِدْقِ الدِّينِ الْإِسْلَامِيِّ إِنْ كَنْتَ
سَاعِيًّا وَرَاهِ الْوَصْولَ إِلَى الْحَقِّ وَلَكَنْ مَاذَا أَقُولُ وَالْمَعَانِي مَوْهَمًا كَانَتْ عَالِمَةَ فَلَا
تَفْعَلْ فَعَلَ الرَّوْبِيَّاتِ الَّتِي بَعْتَ بِهَا دِينِكَ الْقَوْمِ مَعَ مَاهِي عَلَيْهِمْ مِنَ الْقَلْهَةِ وَانْ
كَانَتْ كَثِيرَةٌ فِي جَانِبِ فَقْرِلِ الْمَدْقُونِ

فَإِذَا كَانَ حَالَ مِنْ يَقُولُ لِلْمَسِيحِ يَاربِ يَاربِ وَانْ كَانَ مِنِ الْرَّبِّ هَنَا الْمَعْلُومُ أَوَ الْمَرْبُونِ
حَتَّى يَصْبَحَ اطْلَاقُ اسْمِ الرَّبِّ عَلَيْهِ هَكَذَا مِنَ الظَّرْدِ وَالْمَرْمَانِ مَعَ كَوْنِهِ كَانَ عَلَى
قَدْمِ الْمَسِيحِ مِنْ حَيْثِهِ اظْهَارَهُ خَوَارِقُ الْمَادَاتِ فَهَا بَالِ مِنَ الْخَرْفِ عَنْ جَادَةِ
الْحَقِّ وَسَلَكَ سَبِيلَ الْبَاطِلِ وَادْعَى زُورًا وَبَهَانًا نَادَى دُعَاءَهُمْ مِنَ النَّبُوَةِ وَالرَّسَالَةِ
كَذَبَ وَافْتَرَا وَغَرَورَ

وَلَمْ يَكُنْ الظَّرْدَ وَكَوْنَهُمْ بِأَوْبَادِ ضَبْبَ اللَّهِ وَعِبْدِهِ الْمَسِيحِ الْأَمِنِ اسْتَفْرَاقُهُمْ بِعَدْ رَفْعِهِ
فِي الْقَوْلِ بِالْأَوْهِيَّةِ وَرَبِّيَّتِهِ بِغَيْرِ حَقِّ وَلَا دَلِيلَ كَمَا هُوَظَا هَرَبْنَوَتَهُ وَبَاطَنَهَا
هَذَا لَوْمَ يَبْقِي شَلَّ عَنْدَ أَهْلِ الْنَّقْدِ مِنَ الْمَسْتَبْهَرِينَ الَّذِينَ يَدْأُوبُونَ فِي طَابِ
الْمَقَائِقِ وَالْقَوْلِ بِهَا تَرْلَهُ الْعَنَادِ وَالْأَدَدُ أَنَ الْإِحْسَانِ لِمَ يَكُنْ لَمِيزِنَ كَمَا
ادْعَى عِمَادُ الدِّينِ أَنَّ الْإِسْلَامَ مِنِي عَلَى غَيْرِ الصَّوَابِ وَأَغَاهُو يَمِينَ مَعَ بَعْضِ
الْتَّعَالِيمِ أَنَّ دِينَ الْإِسْلَامَ هُوَ دِينُ الْحَقِّ وَالْقَوْلُ الصَّدِقُ الَّذِي لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ
مِنْ بَيْنِ يَدِيهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ وَيَكْفِي فِي رَدِيعِ هَذِهِ الْفَاجِرَاتِ الْمَفْتَرِيِّ وَالْكَذَابِ
الْمُخْتَرِيِّ قَوْلُ الْمَسِيحِ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الْمَصَلَّاهُ وَالْإِسْلَامُ مَنْ يَقُولُونَ لَهُ يَاربِ يَاربِ أَيِّ
يَدْعُونَهُ بِاسْمِ الرَّبِّ بِوَبِيَّةِ الْمَشْوِبَةِ بِالْأَوْهِيَّةِ إِنَّهَا لَا يَعْرِفُهُمْ وَيَعْرِدُهُمْ عَنْهُ وَانْ قَالَ
أَنَّ الْمَعَنِي فِي قَوْلِ الْمَسِيحِ رَاجِعٌ إِلَى مَنْ لَمْ يَعْمَلْ بِأَوْمَارِ اللَّهِ مِنَ الْمَسِيحِيِّينَ لَا إِلَى
الْمُتَسْكِنِ بِالْدِينِ الْمَسِيَّحِيِّ أَجَمِينَ فَمَدْفَعَهُ أَنَّ الْأَنْجِيلَ مَصْرَحَةُ خَاتَمَ الْنَّصْرِيِّ
بِأَنَّ الْأَمْرَ لِلَّهِ وَحْدَهُ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ وَلَا مَعْبُودٌ سُواهُ بِلَ صَرَحتُ بِأَنَّ الذِّي يَفْعَلُ كَمَا

أمر به رب عيسى يفعل أفعال عيسى وأكتن سلطاناً من ناراً - دامن أهل الدين المسيحي يطيرونه - وله على الماء ويحيي الموتى ويبرئ الأكم والابر صباذن الله حتى يقال انه مسيحي صادق بل اتهم في اختلاف في نفس الدين وانقسام الى أحزاب كل حزب اعمى - دعى على أصول تناقض أصول الحزب الاخر وحوّلوا الامانى الجليلة الى معان ایست مقبولة عند أحد من العقلاء واذا دعوا اختلافاً ينكرونهم نبوة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم مع كونه جاء معه ضد الدين ومتبنها اي انه فهو نصيره - وهو منهم على تفنيدهما ادعاه اليه ودمن تكذيب نبوة السيدة عيسى بن مريم عليهما الصلاة والسلام وقالوا ان دعوى القرآن بأن المسيح جاء بشراً برسول يأتي من بعده امهه أجياد كذب لا أصل لها وبهضمهم قال بأنه رسول الى المربي خاصه ولم يكن الى الناس كافة وغير ذلك من أقوال خالية من الاسانيد - ودراسته صاحب كتاب ميزان الحق ينفي حكم بالمسلمين وينهيهم المصطفى عليهما الصلاة والسلام ويدرك شروط اخلاقية يتصف بها النبي الصادق وانه ليتبين اعلمه السلام منها باجمعها هكذا الذي زورا ويهمنا بأمور رسله ولله در عليه فهم اكتناباً على حدته يشق العليل ويروى الغليل أما الدين الاسلامي فلكونه هو الدين الحق والمتسلك به ناج بلا خلاف في ذلك نرى من أهله من صحيحة خبره انه طارف الهوا ومشي على الماء وأحياء الموتى وغیر ذلك من الامور والذارقة للعادة وبهذا فهم على اثر المسيح ولو لم يكن ذكر هذه الامور والبيان بتقاصيلها يخرب جناع عن حدز جره هذا العنيد دعم الدين والاخلاص لاطلالة الكلام وآتناكم بهما تخترق حلال البرهان فابصره على سيف الحق والبيان فأماتهش - يرا تمسح بنبوة الامم من صلاته عليه وسلم فهو ونايت في الانجيل ومحقق وكذلك في التوراة الكتاب المنزل على موسى بن عمران وذبور داود عليهما الصلاة والسلام فاما لز بور فقد قال في المزمور انها مس والاربعين منه أذت أربع جبال من بني البشر انسكبت النعمـة على شفتيك لذلك بارك الله الى الابد تقلادي سيف على

نخذل أيها الببار جلالك وبهاؤك وبحلالك اقتهم اركب من أجل الحق والدعة
والبر قربلك يمينك مخاوف نبلك المسئونه في قلب أعداء الملك شعوب تحنك
بسقطون

فهذه نبوة لم تصدق على غير النبي محمد عليه الصلاة والسلام فلقد كان السيف
والذيل في زمانه من البواعث على ذشر الدين الخنيف وقد قاتل بنفسه عليه الصلاة
والسلام ونصرته الملاة كله بقوه فاستقروا قوات البشر تكميلا لعمادة الله وابداعا
لسته في خلقه والغبريل عليه الصلاة والسلام وحده يقلب بأعداء الدين
الارض باصبع واحد من أصابعه

ولما رجع هذا القول صاحب ميزان الحق لسيخ وحاول تفنيده أدلة أهل الإسلام
لم يكن لقوله بهاء ولا إمارة طلاوة لأن المسيح لم يكن من مجذبه الفصاحه ولم
يركب من أجل اعلاء كله الحق ركوب المقاول بسيف ونبيل وإنما مجذبه الحال
والحكمة المثلية وليس عن دنامين يذكر بتبيه الأئمه وبمحمد العظيم ولكن
بغير سيف وسنان فقد بعث في أيام الحكماء وجاههم بأسمكم من هم
وأصدق من أحياه الموتى وبراهم الآلهة والابرanch باذن الله وراسل سيدنا محمد
صلى الله عليه وسلم جاء في وقت استحكام التناحر بين قبائل العرب وقت
تفاخرهم بالصبر على موقع القتال والاستطالة على الناس بالقوة والذلة
وارتفاع شأن الفحشاء وتفاخرهم بالفصاحة فكانت مجذبه عليه الصلاة
والسلام وانتصاره عليهم بالسيف والسنن والفصاحة والبيان والمرودة وعلو
الشأن وخراف أخرى مبوسطة في السير الجمجمة المتواترة ومن الكفار من أسلم
عندما شاهد قتال الملاة كهؤم ورأى تجزي البشر ونظره عظم قدر النبي صلى الله
عليه وسلم وجلالته وتقى الدلة على صدق رسالته

وأما آيات النوراة فكثيرة جداً كها تشير باعظم تصريح بنبوة سيدنا وموانا
محمد عليه الصلاة والسلام قال في الاصلاح الثاني والاربعين من نبوة أشعيا هذَا

عبدى الذى أعضنه مختارى الذى سرت به نفسى وضفت روحي عليه . فيخرج الحق للام لا يصبح ولا يرفع ولا يسمع فى الشارع صوته قصبه مرضوضة لا يقصف وفتيله خامدة لا يطفأ الى الامان يخرج الحق لا يكل ولا ينكر حتى يضع الحق فى الارض وتنتظر الجزاير شريعته اه ومن الجب ان صاحب ميزان الحق يقول بأن هاته الايات المذكورة فاما تشير الى المسيح وهى تصدق عليه فان عدم صدق هذه الايات على محمد دوعدم مطابقة صفاتة لمذهبنااه ما اوضح من الشهسم فى رابعة النهار فان محمد اذا كان منه مكافحة فى جمع العساكر وها بالغزوات يلند بضموج الحروب ويستعمل قتل من لا دين له مطهنة افيمه حاته

لا يألهه ولا يكُن لاراده ضداً له وقد أكتبه هنا بالتلبيح حرف الاطاله والا
 فسند فرد لقول صاحب الميزان كتبنا باخاصيه كذا قدمنا
 ولو تبعينا آيات التوراة التي جاءت مهلنة بنيوته سيد المحب والعرب لرأيناها
 كثيرة جداً وقام هذا الكتاب ليسع ذكرها والبيان بالدلايل التي تحملها
 خاصة به علمه الصلاة والسلام وإنما غير ضنا به -ذا السفر المختصر الرد على عماد
 الدين في أقواله التي أخطط لها طريق الحق فيها
 أما الأنجيل فقد يشير سيدنا المسيح صلى الله عليه وسلم إلى موضع كثيرون منه برسالة
 السيدة الكامل محمد عليه الصلاة والسلام وأظهرها قوله كأنقل له يوم حناف
 الاصحاح الرابع عشر ان كنتم تحيوني فاحفظواوصيابي وأن أنا طلب من الآباء
 فمعظمكم بارقليطا أو ممزيا آخر يكتم معهم إلى الأبد
 وأيدين من ذلك قوله كأنقل أيضاً يوم حناف الاصحاح السادس عشر وأما الآية
 فاما من اضل الى الذي ارسلني وليس أحد منكم بسألي أين تقضي له لكن لاني قلت
 لكم هذا قد ملا المزن فلو يكم لكي أقول لكم الحق انه غير لكم أن انطلق لأنه
 ان لم انطلق لا يأتكم المعزى ولكن ان ذهبت أرسـله اليكم وهي جاءهذا يكـتـ
 العالم على خطـيـة وعلـى بـرـوعـلـى دـيـنـوـنـةـ أـمـاعـلـىـ خـطـيـةـ فـلـانـهـ مـلـاـئـمـونـ بـيـ
 وأـمـاعـلـىـ بـرـفـلـانـيـ زـاهـبـ إـلـىـ أـبـيـ وـلـازـرـونـيـ أـيـضـاـ وـأـمـاعـلـىـ دـيـنـوـنـةـ فـلـانـهـ نـرـئـيـسـ

هـذـاـعـالـمـ قـدـدـيـنـ

انـلـيـ أـمـورـاـ كـثـيـرـةـ أـيـضـاـ الـأـقـولـ لـكـمـ وـلـكـنـ لـاتـسـهـ طـيـهـ عـونـ انـ تـكـتـهـ مـلـوـالـاـ نـ
 وـمـيـ حـاءـذـاـ رـوحـ الـحـقـ فـوـوـ رـشـدـكـمـ إـلـىـ جـيـعـ الـحـقـ لـاـنـهـ لـاـيـتـكـامـ مـنـ نـفـسـهـ بـلـ
 كـلـ مـاـيـسـعـ يـشـكـلـ بـهـ وـيـخـبـرـكـ بـأـمـورـ آـنـهـ زـانـهـ
 وـلـمـ يـبـقـ مـعـ هـذـاـ الصـرـحـ شـكـ فـأـنـ الـبـارـقـ لـيـطـ أـمـالـعـزـيـ هـوـسـيدـنـاـ وـمـوـلـانـعـمـوـ
 صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـلـامـعـنـيـ لـلـقـولـ بـأـنـهـ رـوحـ الـقـدـسـ فـاـنـ الـعـبـارـةـ لـاـتـيـهـ بـذـلـكـ
 أـصـلـاـ وـلـاسـبـيلـ إـلـىـ القـولـ بـهـاـ الـأـعـنـادـ أـوـ تـضـلـيـ لـاـوـمـارـ وـرـحـ الـقـدـسـ الـأـمـعـنـيـ يـقـومـ
 بـالـأـنـسـانـ الـأـلـاهـيـ يـصـيـرـهـ ذـاـسـلـطـانـ عـلـىـ الـخـلـائـقـ وـهـوـوـ جـوـدـمـ قـبـلـ وـبـهـ قـامـ

الا زينة بآيات الودانة والوجود الازلي الواحد القهار سبحانه ونعتا و بالجملة
قام بالسـيد عيسى وهو فيه أظهر حرثى اقتـدر على الخلق بالصـفة اتى جاءنا بها
القرآن العظيم

بل الذى ينفي ماتهـمـوهـ أو تعمـدـوهـ من المطـاقـولـ المسـجـعـ عنـ المـعـزـىـ يـكـثـ معـكـ
إلىـ الـاـبـدـ وـلـوـ حـجـعـ هـذـاـ القـوـلـ إـلـىـ رـوـحـ الـقـدـسـ الـذـىـ هـوـمـنـيـ يـقـومـ بـالـخـواـرـيـنـ
لـمـاـقـالـ يـكـثـ معـكـ إـلـىـ الـاـبـدـ وـأـىـ أـبـدـ وـقـدـهـ لـكـ الـخـواـرـيـونـ وـلـمـ يـكـنـ ثـرـوـحـ قـدـسـ
لـاـيـةـ كـلـامـ عـنـ نـفـسـهـ وـيـخـبـرـ بـأـمـوـرـ آـيـةـ أـوـ يـكـتـ المـالـمـ عـلـىـ أـمـوـرـ مـعـدـدـةـ وـلـوـ
ذـهـبـواـ أـنـهـ دـهـابـ الـخـواـرـيـنـ يـحـلـ رـوـحـ الـقـدـسـ بـالـأـمـةـ بـعـدـهـمـ أـوـ صـاحـبـهـ مـمـ
يـحـكـمـ الـوـرـاثـةـ الـإـيـمـانـيـةـ وـمـنـ هـنـاـ يـصـحـ مـكـثـهـ مـعـهـمـ إـلـىـ الـاـبـدـ وـيـنـقـفـيـ كـوـنـ المـعـزـىـ
مـقـصـودـاـبـهـ غـيرـهـ لـذـهـبـهـ بـإـنـقـادـهـ الـمـبـحـزـةـ وـخـواـرـقـ الـمـادـاتـ عـنـهـمـ بـاـحـدـ ثـوـفـيـ
دـيـنـهـمـ إـلـاـ خـلـافـ عـلـىـ أـصـوـلـ الـشـرـعـةـ عـلـىـ أـنـ المـعـزـىـ أـوـ الـبـارـقـلـيـطـ الـذـىـ جـاءـ
بـعـيـشـهـ الـأـغـيـلـ عـنـدـ ذـهـابـ الـمـسـجـعـ مـتـنـعـ عـقـلـاـنـهـ الـرـوـحـ الـقـدـسـ لـاـنـ المـعـنـيـ الـمـالـ
فـالـنـفـسـ لـاـقـصـ دـبـالـذـكـرـ دـوـنـ الـمـالـ فـيـهـ إـذـاـ كـانـ عـلـقـلـاـ وـمـكـافـاـءـاـ خـلـافـ ماـفـاـ
كـانـ جـمـادـاـ رـكـبـتـ فـيـهـ أـمـرـارـ يـكـنـ أـنـ تـقـرـدـ بـالـذـكـرـ وـقـيـامـ الصـفـةـ بـأـعـمـالـ دـوـنـ
الـمـوـصـوفـ خـصـصـهـ بـالـذـكـرـ وـالـأـفـضـلـيـةـ مـحـالـ وـلـاـ يـنـظـرـ إـلـىـ مـخـاطـبـةـ الـنـفـسـ وـهـىـ
يـزـرـهـ مـنـ الـإـنـسـانـ فـهـىـ فـيـ الـحـقـيـقـةـ عـبـيـهـ وـجـيـعـ الـأـجـزـاءـ مـتـلاـشـيـةـ الـإـلهـيـ وـإـذـاـ
تـصـرـفـنـاـ فـيـ الـمـعـافـ حـسـبـ مـاـقـتـقـهـ سـمـةـ النـشـأـنـ الـوـجـودـيـةـ فـالـأـجـزـاءـ الـمـتـمـمةـ لـمـقـقـةـ
الـإـفـسـانـيـةـ هـىـ الـخـاطـبـةـ وـهـىـ الـقـائـمـ بـالـأـوـامـ الـإـلـاهـيـةـ عـلـىـ مـاـفـيـهـ مـاـنـ تـخـالـفـ
الـتـكـوـينـ وـاـخـلـافـ الـمـشـارـبـ فـإـذـاـذـىـ لـاـتـكـلـمـ مـنـ نـفـسـهـ وـيـخـبـرـ بـأـمـوـرـ آـيـةـ
وـيـكـتـ الـعـالـمـ عـلـىـ خـطـيـئـةـ وـعـلـىـ بـرـزـوـلـ دـيـنـوـتـةـ لـيـسـ الـأـجـزـاءـ الـمـتـمـمةـ لـمـقـقـةـ
الـإـنـسـانـيـةـ وـيـنـصـرـنـاعـلـىـ هـذـاـذـكـرـ قـوـلـهـ لـاـيـتـ كـامـ مـنـ نـفـسـهـ أـىـ مـنـ هـوـاهـ وـهـذـاـ
الـاحـتـراـزـ لـاـيـكـونـ عـنـ الـرـوـحـ الـقـدـسـ الـذـىـ هـوـمـعـنـ الـإـلـهـيـ أـوـ الـقـوـةـ الـإـلـهـيـةـ
أـوـ الصـفـةـ كـمـاـ كـانـتـ حـقـيقـهـ
وـلـاـ يـسـمـ عـاقـلـ تـحـقـقـيـ مـنـ مـوـارـدـ الشـرـائـعـ وـمـصـادـرـهـ وـظـهـرـتـ لـهـ دـلـائـلـاـ الـعـقـلـيـةـ

والنقبة ان انتم ينطرب الى الكلام الالهي فقوله لا ينكم عن نفسه بيشابه قوله تعالى (وما ينطق عن الهوى) والهوى لا يكون الا في النفس المترفة بعوالم شهوانية ربما تفوهها الى أغراضها وهذا العمرى كاف في أن المعزى أو البارقليط

يس هو الروح القدس

واذا صهم المسيحيون على ان البارقليط أو المعزى هو روح القدس الذي من شأنه المخلول في الانسان الالهى كالذوارى مثلاً وقضت عليهم تخريجاته - م بذلك ليختص وامن أن المعنى به هو مجد صلبي الله عليه وسلم للزم من هذا القول أفضلية الدوار بين ومن يصل فيه روح القدس من المؤمنين على السيد المسيح عليه أفضل الصلاة والسلام فان قوله لكم الحق انه خير لكم ان اذ طلق لانه ان لم اطلق لا يأتك المعزى لا يفهم منه غير كونه وعد ببيان الأفضل عند ذهاب المسيح ولا يسلم المسيحيون بالضرورة بأفضلية الدوار بين أو غيرهم من باب أولى على سيدهم ولا مناص لهم من أن المعنى القائم بهذه اللفاظ هو ما ذكرنا وما بقي الاعتراف به بالحق وتصديقه برسالة المصطفى عليه الصلاة والسلام ولا يتعمدون في بحار الاكاذيب والاسترسال في الفتن ولو جئنا بهم عليه من الاختلافات في روح القدس وعدم معرفتهم به المعرفة الحقيقة بالتفصيل حتى لا يبقى ريب عند أحد في ان ترجيم المعزى أو البارقليط الى انه الروح القدس هو تضليل وتأبیس في الحقيقة لا حقائقنا اى أوسع من هذا الكتاب الذي جعلناه قاصراً على رداً - غلط عماد الدين أو القسس الذين آتُوا

القصة على انسانه

(اما قول عماد الدين أخزاء الله وأرداده) وكان منهن (أى المسلمين) من كذب الثالثون ولم يصدق بان عيسى ابن الله

(فلبواه) ان المسلمين حفظهم الله مكتوبون الثالثون حقاً ولم يصدقوا بان عيسى ابن الله صدق اذا نعم الله به مضر بن نظام العباد ومسند لهم واعتقاد ما لا يكون لله الواحد الـحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد كفر مخصوص وشرك

ظاهر انفقت على بوط لانه وكفر من تحمل جميع الشرائع المترتبة قبل الذين قالوا لهم
يهتدوا واصراط الحق فيه

بعض والساييليين الذين يعتقدون ان الاَب والابن والروح القدس اناهى
 صور مختلفة اعلن بها الله نفسه للناس والاز يوسيفين الذين كانوا يعتقدون ان
 ابن ايس ازليا كالاَب بل هو مختلف عن قبيل العالم ولذلك هودون الاَب
 وخاصه له والمسكونين الذين اذكروا كون الروح القدس اقنوماً وأما تعليم
 الكنيسة فقد قرر المجمع النيقاوى سنة ٣٢٥ للملادو بجمع القسطنطينية
 سنة ٣٨١ وقد حكى بأن ابن وروح القدس مساويان للأَب في وحدة
 الالهوت وان ابن قد ولد من الاَلز من الاَب وان الروح القدس من بشقى
 من الاَب وبجمع طليطلة المقدسة سنة ٥٨٩ حكم بان روح القدس من بشقى
 من ابن أيضاً وقد قررت الكنيسة الالتنية باسرها هذه الزيادة وتمسك بها
 وأما الكنيسة اليونانية فمع أنها كانت في أول الامصار كانت لا تقاوم فقد قامت
 الحركة في ابعد على تغيير القانون حاسبة ذلك بدعة وعبارة (ومن ابن أيضاً)
 لازالت من الموارع الكبيرى للاتنادين الكنيسة اليونانية والكافوليكية وكتب
 المؤثرين والكنائس المصلحة أبقيت نظائم الكنيسة الكاثوليكية للشاتوف على
 ما كان عليه من دون تغيير ولكن قد ضاد ذلك منذ القرن الثالث عشر جهور
 كبير من الالهوتين وعده طوائف جديدة كالسوسمانيين والجرمانيين
 والموحدين والدهوميين وغيرهم حاسمين بذلك ضد ابناء الكتاب المقدس والعقل
 وقد أطاح سويدنبرغ الشاتوف على أقوفه المسيح معلماً بالثالوث ولكن لثالث
 الاقانيم بل ثالوث الاقنوم وكان يقهـم بذلك ان ما هو الـمـسيـح هو
 الاَب وان الـالـهـى الذى اـتـخـدـ بـنـاسـوتـ المـسـيـحـ هوـ الـابـنـ وـانـ الـالـهـىـ الذىـ اـنـشـقـ
 منهـ وـالـرـوحـ الـقـدـسـ وـانـ شـارـمـ ذـهـبـ العـقـلـيـنـ فـيـ الـكـنـائـسـ الـلـوـثـيرـيـةـ
 وـالـمـصـلـحـةـ أـضـعـفـ مـدـهـ مـنـ الزـمـانـ اـعـتـقـادـ ثـالـوثـ بـيـنـ عـدـ كـبـيرـ مـنـ الـالـهـوتـيـنـ
 وـقـدـ ذـهـبـ كـنـتـ إـلـىـ إـنـ إـلـاـبـ وـالـابـنـ وـالـرـوحـ الـقـدـسـ اـغـانـىـ دـلـلـ عـلـىـ ثـلـاثـ
 صـفـاتـ أـسـاسـيـةـ فـيـ الـالـهـوتـ وـهـىـ الـقـدـرـةـ وـالـحـكـمـ وـالـمحـبـةـ أـوـ عـلـىـ ثـلـاثـ فـوـاءـلـ عـلـىـهاـ
 وـهـىـ الـخـلـقـ وـالـحـفـظـ وـالـضـبـطـ وـقـدـ حـاـوـلـ كـلـ مـنـ هـيـجـنـ وـشـلـقـعـانـ يـجـعـ لـالـتـقـلـيمـ

الثالث

الثالث أساساً تخليها وقد اقتضى ذلك وبنون الجرمانيون المتأخر ونون
وحارلوا الحمامات عن تعليم الشلوات بطرق مبنية على أساس تخليها ولاهوتية
و بعض الألاه ونبيين الذين يعتقدون على الروح لا ينكرون بتعليم أسماء قامة الرأي
الذكنا نسيبة بالتدقيق كلامي مقررة في مجتمع نبيقة والقسطنطينية المسكوبين
وقد قام محامون كثيرون في الأيام المتأخرة لهضة داراء السابلين بن على
الخصوص إنتم

وقد ذكر ابن خلدون تفاصيل المجامع الدينية التي عقدوها بطارقة والقدس
من أجل الاتفاق على أصول يسون أمورهم الدينية واعتقاداتهم المثلية عليهم
فإذا طالعتها هناك ترى الجباب (ولابرون مختلفين) بين الأمان رحم رب
ولذلك خلقهم)

وكأنهم اختلافاً في الثالث اختلافاً في الخلافاً كثيرون روح القدس وقد ذكر
بطرس البستاني لما من اختلافهم عنده كلامه على الروح في دائرة المعارف ولما
كان الروح القدس على ما هم عليه من الاختلاف والاتساع في ممارسة
بعضهم من الأقانيم الثلاثة خصوصاً وأنه على ما تتفق عليه فريق كبير منهم
منشق من الآباء فلابد أنه موجود قبل الابن وإن كان الابن عندهم أزياناً
وبهذا فوج ودرج القدس لا يتوقف على ذهاب المسيح إلى ربها وبما في الآباء
موجود من قبل والمعزى أو البارقليط هوشي آن غير الروح القدس وعبارة
بطرس في الثالث كافية في معرفة ما بينهم من الاختلاف في أصل المعتقدات
وبالاكثر روح القدس الذي لم يتم ما ذكر آنفاً أدى رائحة في أنه هو المعزى
أو البارقليط

دل أنه بالبحث على أصل لغة بارقليط في اللغة اليونانية بن يادة ولو وسفن على ما
(أو كما قال المارفون بها) كما أخبرنا من ذيق به من أهل هذه اللغة المتعارفين
بأصولها وحقائقها فإذا تفسيرها وتعر فيها (أحد) وهذا الاشت فيه اذ قال الله
سبحانه ونعته حاكياً عن عيسى بن مریم صلی الله عليه وسلم (ومبشر أبا رسول يأتي

فقيهنا بالردعلى هذه الرسالة لا يقال انه يرفع من شأنها او يجعل لها حيزا من الاهمة فما قول بشئ محسوس لا يدفع الاعتسوس منه له فهذا قوله أن لا دليل في القرآن ان نجدها شافع في واحد لا يقابلها شئ يدفعها اذا تفاسير او كتب كتاب الملة خالية من القول عليه باصرخ في القرآن وقد رأينا امامنا الغزالي رضي الله عنه من كل ما على الشفاعة في احياء علوم الدين ولم يستدل علينا الا بالاحاديث الصحيحة وغيره من المؤذرين كرجل الاسلام في زمانه البيهوري ابراهيم رجه الله أثبتهما بالاحاديث فيما ألفه من الكتب في علم التوحيد فإذا استشرت القلوب بهما كان ايمانها ثابتا من الشفاعة لم ينص عليهم القرآن وقد تافقها اعداء الدين خعلوها دليلا على بطلان الدين كما كان من امر مؤلف رسالة عباد الدين افأياخذوا انسان خصوصا الذي في الذهن في التقى ويجعل ذلك سند لما يلقى عليه الشيطان من المزاعم الفاسدة وانىأشكر الله حيث أقدرني على استقرار جها ودفع شبهة اهل الضلال وربك الفعال

أما اذا سرنا على رأى البعض وسكننا عليهم ولم ننبأ بما يقولون مع اجتماعهم على تقييد أدلة أهل الاسلام وتزييف معتقداتهم واختلاف الكلب عليهم مع عدم الواقع بمحفظ مستقبل القلوب لاشئ انه بهم الفساد ويكثر التنازع ويضحي الدين هدف السهام المنددين وقد رأيت أن الانسب به اهل الدين وخصوصا العلامة تأليف جمعة من اكبر العلماء من شأنه الاستطلاع خفاما رموزهم وأشارتهم والأخذ في الردعلى ما يقع في أيديهم من الكتب والرسائل حتى يكونوا قد حفظوا الدين من مركذه وأدوا حقه والله الموفق

هذا ولما مل بيق في قصته تعماد الدين ما هو جدير بالردع عليه نختم الكتاب كما بدأناه بالحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد المرسلين

سيدنا وآله وآلامنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

{تنيـهـ}

قد ذكرنا في فاتحة الكتاب أننا جعلنا فيه بحرب الرد ولكننا في أثناء الطبع أضفنا
إليه ما شرحتنا به قوله تعالى (الله نور السموات والأرض) وبهذا نحسينات
جاء به الكتاب عظيم الفائدة حسن العائدية فلمنية دربه أولى الأ بصار والله
المصدى إلى سوء السبيل

ولما تم طبعه ما اطلع عليه حضرة علامه وقته وفهامة عصره الاستاذ الكامل
والمهتم الفاضل الشیخ سليم البشري شيخ السادة لماكیه وروح الدائمة
الازهريه فقال مقرظ الله حفظه الله

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله الذي بين الرشد من الفی ولم يفترط في الكتاب من شيء والصلوة
والسلام على سيدنا محمد المأجى ظلم الشرك بسنته القاطع والمدحض لشبيه
البطالين برهانه الساطع وعلى الله وأحبابه وكل لائذ بمحبته (أبا عبد فقد
اطاعت على هذه التحقيقات الرائفة والتدقيقات الفائقة فإذا هي جواهر
ثمينات بل آيات بينات وحجج واضحات للباطل دامغات قد برغت شموس
المكارف من صفحاتها وبدرت بدو والموارف من نفحاتها لا جرم ان دعامة
من الصراط المتين وبها نهى شبيه المسيحي بعماد الدين مؤلفها الداعي الى
النرجح القوم المنافق السيد المحقق والجهيد المدقق أجمد أفندي الشريف
لا زالت أنوار معارفه ساطعة وأسرار معالمه جامعه أدام الله لنا حياته وأبطل
به الباطل وأمانه

كتبه بمسند الفائقة الفــقير

سلیم البشري خادم لماكیة

وقرظه أيضاً حضرة الإمام الابعد وأسرى الأوحد أو حمد العلامة وأبلغ البلغاء
الشيخ حسن الطويل من كبراء العلماء الازهريه واستاذ مدرسة دار العلوم
الحدويه فقال أجله الله

(بسم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حسبنا الله وكفى - لام على عباده الذين أصدّ طرق آلة خير أم ما يشركون
اللهم جنبنا الذلة والزلل وفتقنا لك حكمة في القول والعمل ولا تخزننا يوم يعيشون
يوم لا ينفع مال ولا بنون وحل بيننا وبين من أشرى الصنالله بالحمد والمعذاب
بالمغفرة وأمنى في الحق بدماء ماتين فاقترن على الله الكذب وأجترأ فدعا
الناس إلى نار تلظى لاصق لاه الأشقي الذي كذب وقولي فما أصبه ومن أظم
من افترى على الله كذباً أو كذب بأية أنه لا يعلم الفطامون

هـ ذا و كنت وما زلت أرى أن مثل ذلك النسال المفترى باسم عماد الدين
والماشى وغيرهـ ما هما هو مجھول لا يـعرف و نكرة لا تـتـعـرـف و ان كان
كما بين ذباب أو صرير باب لا يحسب له حساب ولا يعـدـفـ مـهـمـ أو مـلـكـنـ
لا يـتـكـرـرـ كـانـ الـأـنـسـانـ رـجـاـيـتـىـ فـيـسـتـرـسـلـ معـ قـبـيـحـ الـافـعـالـ وـسـيـءـ الـاخـلـافـ
فيـجـرـهـ ذـالـكـ إـلـىـ خـيـثـ الـاعـقـادـ وـيـتـلـقـ بـمـلـكـ تـلـكـ الـخـرـعـلـاتـ فـيـقـوـلـ عـلـمـهـ

جهـ لا ونوره ظلمـةـ وبصره عـى كـانـرـاهـ فـيـنـ سـلاـكـ غـيرـ سـيـلـ المؤـمـنـينـ وـتخـلـقـ
ماـخـلـقـ منـ لـاخـلـقـ لهـ مـنـ بـهـ أـثـمـ طـبـعـاـ وـشـاطـنـ
وـكـانـ هـذـاـ الـاسـتـاذـ الـلـاـذـ اـغـاعـيـ بـتـالـفـ هـذـاـ الـكتـابـ المـسـتـطـابـ شـفـقـةـ
اـنسـانـيـةـ وـرـأـفـةـ اـعـانـيـةـ بـيـنـ هـؤـلـاءـ الـحـقـ الـاخـسـرـينـ أـعـيـالـاـ الـذـينـ ضـلـ عـبـدـهمـ
فـيـ الـحـيـاـةـ الـدـنـسـاـ وـلـاحـظـ لهـ مـفـ الـآـخـرـةـ وـالـأـوـلـيـ فـعـهـ تـذـكـرـهـ وـذـكـرـىـ لـمـنـ
يـذـ كـرـمـهـ اوـ يـخـشـىـ

كـتـبـهـ وـقـالـهـ

حـسـنـ الطـوـيلـ

وـقـرـطـهـ أـيـضـاـ حـضـرـةـ الـمـلـامـةـ الـفـاضـلـ الشـيـخـ أـحـدـ الـرـفـاعـيـ أـحـدـ كـبـرـاءـ عـلـمـاءـ الـجـامـعـ
الـازـهـرـ فـقـالـ أـطـالـ اللـهـ دـقـاءـهـ

، { اسمـ اللـهـ الرـحـمـنـ الرـحـمـ}

جزـ المـنـ أـتـاحـ لـلـشـرـ يـهـ آـمـوـنـاـ وـرـجـمـ بـهـ شـيـطـانـادـيـوـنـاـ وـصـلـاـةـ وـلـامـاعـلـىـ منـ
شـيـطـانـ الـبـراـهـيـنـ وـحـفـظـتـ مـحـزـنـتـهـ منـ تـرـهـاتـ الـمـانـدـينـ وـعـلـىـ آـلـهـ وـأـحـبـابـهـ النـقلـهـ
وـمـنـ حـدـاـحـنـوـهـمـ مـنـ الـجـهـاـذـةـ الـكـمـلـهـ { أـمـاـبـدـ }ـ فـانـ الشـرـيـعـةـ صـارـمـ لـاـيـشـلـ
وـلـايـضـرـهـ اـعـوـعـهـمـ فـيـمـ اـكـلـ فـهـيـ بـصـدـقـ بـعـضـهـ بـعـضـهـ فـأـوـشـأـتـ
عـلـىـ بـرـاهـيـنـ لـاـسـتـطـعـهـ أـحـدـهـ فـاقـضـنـاـ لـكـنـ مـعـ تـأـخـرـ الـدـالـلـ تـشـبـثـ لـعـيـمـهـ مـنـ
لـيـسـ لـهـ بـالـ كـضـرـأـتـ الـحـسـنـ نـاءـ قـلـنـ إـلـىـ آـخـرـ فـقـضـ اللـهـ تـعـالـىـ هـذـاـ السـيـدـ
بـحـمـيـلـ فـظـرـهـ فـاظـهـرـ مـمـاـيـبـ الـمـاـيـبـ وـلـفـعـهـ بـهـ ظـمـ المـصـاـبـ وـقـضـهـ بـأـقـضـمـ
الـذـارـ الـهـنـدـيـ وـلـخـفـ الـاسـلـامـ بـهـذـاـ الجـمـيلـ مـنـ الرـدـ فـيـاـيـهـ الـمـؤـمـنـونـ قـدـجـاءـ فـكـمـ
مـوـعـظـةـ وـبـرـهـانـ فـعـضـوـاعـلـىـ هـذـاـ الـمـؤـلـفـ بـنـوـاجـدـ الـاسـنـانـ مـتـعـ اللـهـ الـمـسـلـينـ

بـطـولـ حـيـاـهـ مـؤـلـفـهـ وـرـزـقـنـاـ بـيـاهـ التـوـقـيقـ وـأـخـفـنـاـ بـعـاسـنـ تـحـفـهـ

عـلـفـهـ بـقـلـهـ وـفـاءـ بـهـ بـهـ قـلـلـ الـضـاعـةـ

فـ الـادـبـ وـالـمـسـاعـيـ أـحـدـ الـمـالـكـيـ

الـازـهـرـيـ الـرـفـاعـيـ

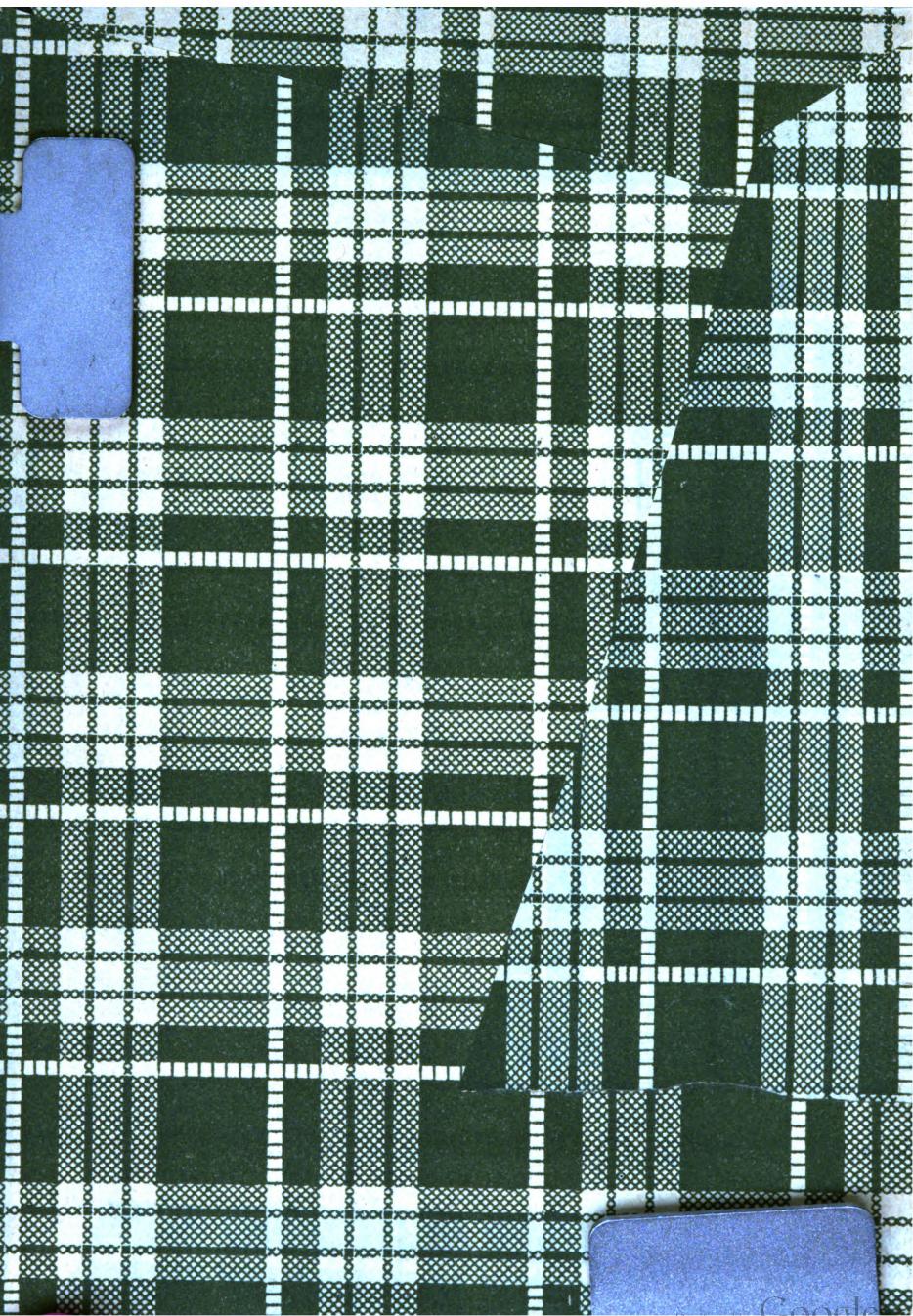
(يـقـولـ)

﴿يقول ممْحُج دار الطباعة الشرفية الراجي من الله غفر المساوى
السيد جماد الفيومي الجماوى﴾

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

علم اليقين ما علِم اليقين وما أدرَّ الْأَثَمَاءِ لِمَا علِمَ سِيفَ حَقْ قاطع انتصاراتِ الله على جيش الباطل فبدد فرسانه وبرهان صدق ساطع نصره ناصر الدين فزعزع من الصدق لآل أركانه فأصبحت فتئاً همامـة في عذاب غبيظ مهـمـين واظى كيـدـتـين قد أـبـرـزـتـ جـبـهـ الـبـاهـرـةـ كلـ مـبـتـدـعـ وـمـعـارـضـ وأـفـرـتـ حـكـمـهـ الـبـالـغـةـ عنـ خـطـلـ منـ هـوـقـهـ هـيـهـ هـاـزـيـعـ سـاجـ خـائـضـ فـلـاغـرـهـ وـهـ حـصـنـ مـشـيدـ منـ حـصـونـ فـضـائـلـ الـمـلـلـ الـخـيـفـ وـرـكـنـ اـعـتـمـادـ شـدـيدـ منـ أـرـكـانـ صـيـانـةـ الـأـمـةـ الـاسـلـامـيـهـ وـصـرـاطـ مـسـتـقـيمـ يـعـبرـهـ وـارـدـ وـحـنـةـ الـيـقـينـ فـلـاـ يـعـودـ وـلـاـ يـتـرـازـلـ وـمـنـ يـنـجـ قـوـيـ يـنـهـ بـهـ السـاعـيـ إـلـىـ ذـرـ وـخـطـةـ الـشـدـ فـلـاـ يـضـلـ وـلـاـ يـتـحـولـ وـلـاـ يـحـجـبـ أـنـ سـعـيـتـ بـهـ كـفـ الدـهـرـ مـكـفـهـ عـنـ السـمـاحـ وـانـجـهـ بـرهـانـ الـزـمـانـ بـهـ دـانـ وـلـيـ شـبـابـهـ الغـضـ وـرـاحـ فـانـ اللهـ وـلـهـ الـمـلـهـ وـالـطـولـ وـلـامـنـ الـإـلهـ وـلـاحـولـ جـرـ عـادـةـ عـنـيـاتـهـ بـالـأـمـةـ الـأـمـمـيـهـ وـدـيـنـ رـعـاـيـةـ مـلـحـوزـةـ الـعـصـابـةـ الـحـمـدـيـهـ بـاـنـ يـقـيـضـ لـدـيـنـاـ مـنـ بـرـقـ مـاـقـفـةـ هـنـهـ أـيـدـيـ الـمـخـنـسـيـنـ وـمـاـقـدـ دـيـنـ وـهـ قـوـهـ شـوـبـ حـمـاسـهـ الـدـاهـرـةـ آـمـالـ الـمـلـدـيـنـ وـمـنـ أـخـتـارـهـ سـهـانـهـ لـلـقـامـ بـأـعـيـاءـ هـذـهـ الـنـطـةـ الـسـامـيـةـ الـسـنـيـةـ وـالـتـصـدـيـدـ لـتـقـرـيرـ الـبـرـاهـيـنـ الـدـامـعـةـ لـهـ اـمـ شـبـهـ ضـلـالـاتـ أـعـدـاءـ الـدـينـ الـوـهـمـيـهـ دـضـرـهـ زـكـنـ الـمـلـلـ وـعـمـادـ الـاسـلـامـ وـعـلـمـ الفـضـلـ وـجـهـ الـأـنـامـ بـكـرـ الدـهـرـ الـوـحـيدـ فـهـ مـهـانـيـهـ وـبـرهـانـهـ عـلـىـ تـبـانـ أـوـفـاتـهـ وـتـفـاضـلـ بـنـيـهـ ذـوـالـذـهـنـ الشـاقـبـ الـذـيـ تـمـ أـفـكـارـهـ عـلـىـ أـسـمـارـ الـفـيـوـبـ وـصـاحـبـ الـبـصـيرـةـ الـنـيـرـةـ الـذـيـ أـبـنـتـ بـآـدـابـ فـرـيـاضـ الـعـقـولـ وـرـيـاحـيـنـ الـقـلـوبـ الـأـلـامـةـ الـذـيـ لـهـ فـيـ سـمـاءـ الـكـمـالـ قـدـرـمـنـيـفـ الـهـمـامـ الـأـوـدـ دـالـسـيـدـ أـجـدـ أـفـدـيـ الـشـرـيـفـ فـانـهـ قـدـ دـاعـتـنـيـ بـالـدـعـلـىـ أـجـبـلـةـ كـيـدـنـصـبـهـ جـهـلـاءـ الـأـعـدـاءـ فـ طـرـيقـ الـمـوـحـدـيـنـ وـأـنـشـرـكـ خـبـالـ عـرـضـهـاـ أـمـامـ سـنـنـ الـعـامـةـ

من لأخلاقه في دين وقد نسبها إلى غير منسوب إليه فرد الله
 كده في نحرة وأعاد سمه بالحسنة عليه بفرزى الله هذا السيد الجليل خير
 الجنائز عن جميع المسلمين وشكرا له هذا المسنِي الجميل ورفع درجته في درجات
 المقربين هداوانه قد اختار لطبع كتابه الْوَحِيد وعُقد عِيادة المقري
 داراً لطبعه العاملة الشرفية التي مركزها بصرخان أني طاقمه وقد
 قوبل في التصحيف على نسخة المؤلف بمراجعته منه وسماعه ومرأحته
 في كل مأتم يصل الذهن إلى درك معانه أجمع وكانت
 نهاية الطبع في أوائل شهر ربیع الأول من
 سنة ١٣١١ من هجرة سيد الأنام عليه
 وعلى آله وأصحابه أفضل الصلاة
 وأذکى السلام ما توانى
 الملوان وتالي
 النميران



2101 066453877

RECAP

oogle